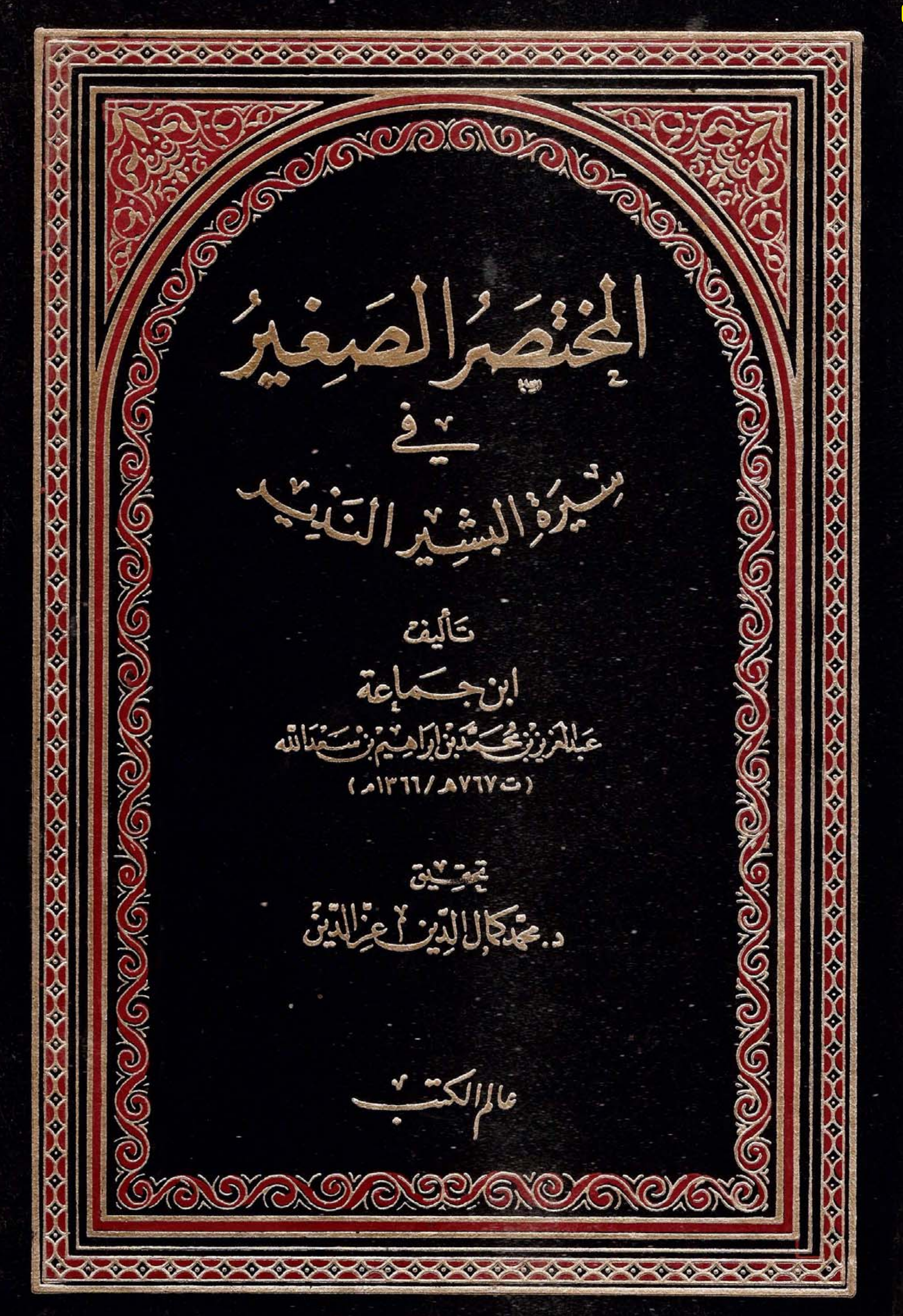
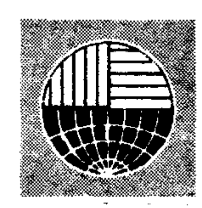

المختصر الصغير
في
سيرة البشير النذير
تأليف
ابن جماعة
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله
(ت ٧٦٧ هـ / ١٣٦٦ م)
تحقيق
د. محمد كمال الدين عز الدين
عالم الكتب

المختصر الصغير

في

سيرة البشير النذير





بـيروت - المزرعـة ، بنـاية الإيـمان - الطـابق الأول - ص.ب ٨٧٢٣
تـلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقيـا : نابعـلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

المختصر الصغير
في
سيرة البشير النذير

تأليف

ابن جماعة

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله

(ت ٧٦٧هـ / ١٣٦٦م)

تحقيق

د. محمد كمال الدين عز الدين

عالم الكتب

الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

الإهْـــدَاء

إلى زوجي الأستاذة / ثناء، راجياً أن يكون لها في سيرة رسول الله - ﷺ - أسوة حسنة.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

هذا هو كتاب «المختصر الصغير في سيرة البشير النذير» لابن جماعة، يسعدني أن أقدمه محققاً لدارسي السيرة النبوية المطهرة، والمطالعين لمادة ما دُوِنَ فيها، وهو ـ فيما أعلم ـ مما لم أُسْبق إلى نشره، فضلاً عن تحقيقه.

مؤلف الكتاب

ومؤرخنا الذي نيسر هذا السفر الجليل من آثاره للانتفاع به، هو «أبو عمر، عز الدين، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعدالله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبدالله بن إبراهيم بن أبي الفضل»، الكناني، الحموي، الشافعي [1].

(١) ترجمته هنا مأخوذة عن:
الحسيني: ذيل طبقات الحفاظ ص٤١ - ٤٢، السبكي. طبقات الشافعية الكبرى ج٦ ص١٢٣ - ١٢٤، الإسنوي. طبقات الشافعية ج١ ص٣٨٨ - ٣٩٠ تر ٣٥٣، ابن رافع. الوفيات ج٢ ص٣٠٥ - ٣٠٨ تر ٨٣٧، ابن كثير. البداية والنهاية ج١٤ ص٣١٩، الولي العراقي. الذيل على ذيل أبيه على العبرق ٣٣ ب - ٣٥أ، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٥ ص٤٥٧ - ٤٦٠ تر ١٨٣٢، المقريزي. السلوك ج٣ ص١٢٥، ابن قاضي شهبة. طبقات الشافعية ج٣ ص١٣٥ - ١٣٨ تر ٦٤٧، ابن حجر العسقلاني. الدرر الكامنة ج٢ ص٣٧٨ - ٣٨٢ تر ٢٤٤٣، رفع الإصرج٢ ص٣٥٥ - ٣٥٩، ابن تغري بردي. الدليل الشافي ج١ ص٤١٨ تر ١٤٣٩، النجوم الزاهرة ج١١ ص٨٩ - ٩٠، السيوطي. حسن المحاضرة ج١ ص٣٥٩ تر ٩١، ذيل طبقات الحفاظ ص٣٦٣ - ٣٦٤، ابن القاضي. درة الحجال ج٣ ص١٢٥ تر ١٠٦٥، ابن العماد الحنبلي. شذرات الذهب ج٦ ص٢٠٨ - ٢٠٩، الشوكاني. البدر الطالع ج١ ص٣٥٩ - ٣٦٠ تر ٢٤١.

ولـد في التـاسـع عشر مـن المحـرم سنـة أربـع وتسعين وستمائـة للهجـرة (٦٩٤ هـ./ ١٢٩٤ م.) في المدرسة العادلية الكبرى[١] بدمشق، فأسمعه والده في سني عمره الأولى على كبار مسندي دمشق، «كابن القواس»[٢]، و«ابن عساكر»[٣]، و«ابن الفراء»[٤].. كما استجاز له من دمشق[٥] وبعلبك[٦] ونابلس[٧] والقاهرة[٨] والمغرب[٩] وبغداد[١٠].

---

(١) أشار ابن شداد (الأعلاق الخطيرة- تاريخ مدينة دمشق ص٢٤٠) إلى أن «أول من أسسها نور الدين محمود بن زنكي، وتوفي ولم تتم، فاستمرت كذلك. ثم بنى بعضها الملك العادل سيف الدين، ثم توفي ولم تتم، فتممها الملك المعظم، وأوقف عليها الأوقاف، ودفن فيها والده، ونسبها إليه».

كما حدد النعيمي (الدارس في تاريخ المدارس ج١ ص٣٥٩ - ٣٦٧) موقعها على النحو التالي: «داخل دمشق، شمالي الجامع بغرب، وشرقي الخانقاة الشهابية، وقبلي الجاروخية بغرب، وتجاه باب الظاهرية، يفصل بينهما الطريق».

(٢) هو «ناصر الدين، أبو حفص، عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبدالله بن غدير، الطائي، الدمشقي»، ت٦٩٨ هـ.

(٣) هو «شرف الدين، أبو العباس، وأبو الفضل، أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عساكر، الدمشقي، الشافعي»، ت٦٩٩ هـ.

(٤) هو «عز الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر المرداوي، الصالحي، الحنبلي»، ت٧٠٠ هـ.

(٥) أجازه منها «أحمد بن عبد السلام بن أبي عصرون»، و«عمر بن إبراهيم الرسعني».

(٦) أجازه منها «زينب بنت عمر بن مكي»، و«عبد الخالق بن علوان».

(٧) أجازه منها «عبد الحافظ بن بدران».

(٨) أجازه منها «النجم، أحمد بن حمدان، وأخوه شبيب»، و«الإمام البوصيري»، و«جعفر الإدريسي»، و«غازي المشطوبي».

(٩) أجازه منها «أبو جعفر، أحمد بن الزبير الغرناطي».

(١٠) أجازه منها «إسماعيل الطبال»، و«الرشيد بن أبي القاسم»، و«أبو الفرج، عبد الرحمن بن عبد الطيف بن وريدة المكبر».

وما أن شب مؤرخنا حتى اندفع بكليته إلى العلم، فأخذ الفقه عن والده[1]، و« الجمال الوجيزي »[2]، والأصلين عن « العلاء الباجي »[3]، والنحو عن « أثير الدين ابن حيان »[4]، كما كانت له رحلة إلى القاهرة، والإسكندرية، والشام، والحجاز، أكثر فيها من سماع الحديث النبوي - الشريف - على أعلام عصره فيه، من أمثال: « الأبرقوهي »[5]، و« ابن الفوي »[6]، و« الشرف الدمياطي »[7]، و« ابن الكردي »[8]، و« ابن مخلوف »[9]، و« ابن الزراد »[10]... بحيث بلغ عدد شيوخه سماعاً وإجازة أكثر من ثلاثمائة وألف شيخ.

ونتيجة لهذه الثقافة الواسعة، وهذا الصيت الذائع في العلم شغل مؤرخنا عدة وظائف هامة، في ظل الإدارة المملوكية على عصره، يمكن اجمالها في الآتي:

---

(١) راجع ترجمته في: الإسنوي. طبقات الشافعية ج١ ص٣٨٦ - ٣٨٧ تر ٣٥٢، ابن حجر. الدرر الكامنة ج٣ ص ٢٨٠ - ٢٨٣ تر ٧٤٦.

(٢) هو « جمال الدين، أحمد بن محمد بن سليمان الواسطي، المصري »، ت٧٢٩ هـ.

(٣) هو « علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب، المصري »، ت٧١٤ هـ.

(٤) هو « أثير الدين، أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، الغرناطي، الجياني، النفري »، ت٧٤٥ هـ.

(٥) هو « أبو المعالي، أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي بن إسماعيل الهمذاني، المصري »، ت٧٠١ هـ.

(٦) هو « أبو عبدالله، محمد بن الحسين بن عبدالله بن الحسين بن حسون، القرشي »، ت٧٠٣ هـ.

(٧) هو « شرف الدين، أبو أحمد، وأبو محمد، عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى الدمياطي، التوني »، ت٧٠٥ هـ.

(٨) هو « أبو علي، الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل بن إبراهيم، الكردي، الدمشقي »، ت٧٢٠ هـ.

(٩) هو « محيي الدين، أبو القاسم، عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة ابن رجاء الربعي، الإسكندري، المالكي »، ت٧٢٢ هـ.

(١٠) هو « شمس الدين، أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء، الصالحي »، ت٧٢٦ هـ.

★ تدريس الحديث النبوي الشريف والفقه ابتداء بسنة أربع عشرة وسبعمائة وإلى قبيل وفاته في الزاوية الخشابية [1]، والجامعين الطولوني [2] والأقمر [3]، وقد كان إليه النظر عليهما.

★ الوكالة على بيت المال، والخاص.

★ الخطابة في جامع القلعة، والجامع الجديد [4] في مصر.

★ الإفتاء.

★ قضاء القضاة الشافعية في مصر، فيما بين سنتي ثمان وثلاثين وسبعمائة وست وستين وسبعمائة للهجرة[5]، حيث استعفى وعزل نفسه عن القضاء، فأُعْفِيَ، وحج وجاور، فقدرت وفاته في مكة في العاشر من جمادي الآخرة من العام التالي (٧٦٧ هـ./ ١٣٦٦ م.) بعد تعلل دام عشرة أيام، ودفن من الغد في المعلاة، إلى جوار قبر «الفضيل بن عياض» [6] - رحمهما الله - وقد ترك تراثاً يُنْتَفَعُ به،

---

(١) عمرها «العزيز عثمان» - راجع: ابن دقماق. الجوهر الثمين ج٢ ص١٨، حاشية ١.

(٢) ابتدأ بناءه الأمير «أحمد بن طولون» بعد بناء القطائع سنة ٢٣٦ هـ.، وفرغ منه سنة ٢٦٦ هـ.، وبلغت النفقة فيه مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار، وجددت فيه مواضع في ظل دولة المماليك.

راجع: المقريزي. الخطط ج٢ ص٢٦٥ - ٢٦٩، السيوطي. حسن المحاضرة ج٢ ص٢٤٦ - ٢٥٠.

(٣) تم بناء المأمون بن البطائحي له سنة ٥١٩ هـ. على عهد الخليفة الفاطمي «الآمر بأحكام الله»، وكان محلاً لتدريس الفقه الشافعي والنحو فيما بعد.

راجع: المقريزي. الخطط ج٢ ص٢٥٠.

(٤) هو الجامع الجديد الناصري، كان على شاطىء النيل بمصر، عمره القاضي «فخر الدين محمد بن فضل الله» ناظر الجيش باسم السلطان «الناصر محمد بن قلاوون»، فيما بين المحرم ٧١١ هـ. وصفر ٧١٢ هـ. نفسه ج٢ ص٣٠٤.

(٥) عزل أثناء ذلك نحو الثمانين يوماً بنائبه «البهاء، ابن عقيل»، فيما بين جمادى الآخرة سنة ٧٥٩ هـ. ورمضان منها.

(٦) هو «أبو علي، فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر، التميمي، اليربوعي»، ت١٨٧ هـ.

وسيرة حسنة، نُعِتَ فيها لدى من ترجموه بالخير، والصلاح، وحسن الأخلاق والمحاضرة، وكثرة الفضائل والآداب، والتصون في الدين، وشدة التصميم في الأمور.

وفيه يقول «التاج السبكي»:

«... كان نسمة سعيدة من سعداء الدنيا بالمشاهدة، ومن سعداء الآخرة فيما يغلب على الظن، محباً للحديث ولسماعه، معمور الأوقات بذلك، نافذ الكلمة، وجيهاً عند الملوك، كثير العبادة، كثير الحج والمجاورة، ونال ما لم ينله أحد قبله من مزيد السعد، مع حسن الشهرة ونفاذ الكلمة وطول المدة وكثرة السكون»[1].

ويقول «الجمال الإسنوي»:

«... كان حسن المحاضرة، كثير الأدب، يقول الشعر الجيِّد، ويكتب الخط الحسن السريع، حافظاً للقرآن، سليم الصدر، محبّاً لأهل العلم»[2].

ويقول «التقي الفاسي»:

«... كان سعيد الحركات، متين الديانة، كثير العبادة، له وقع في النفوس، معظّماً عند الخاصة والعامة»[3].

مؤلفاته:

ترك «العز» ـ رحمه الله ـ مؤلفات يسيرة، يمكن إجمال الإشارة إليها في الآتي:

١ ـ تخريج أحاديث الرافعي[4].

---

(١) السبكي. طبقات الشافعية الكبرى ج٦ ص١٢٤.

(٢) الإسنوي. طبقات الشافعية ج١ ص٣٨٩.

(٣) التقي الفاسي. العقد الثمين ج٥ ص٤٥٩.

(٤) المقصود بذلك «المحرر في فروع الشافعية» للرافعي القزويني.

٢ ـ التساعيات، في الحديث[٢].

٣ ـ شرح المنهاج[٣].

٤ ـ المختصر الصغير في سيرة البشير النذير.

٥ ـ المختصر الكبير في سيرة سيدنا رسول الله ﷺ[٣].

٦ ـ المناسك الصغرى، على مذهب الإمام «الشافعي» ـ رحمه الله.

٧ ـ نزهة الألباء في معرفة الأدباء[٤].

٨ ـ نزهة الألباء فيما لا يوجد في كتاب[٥].

٩ ـ هدية السالك إلى معرفة المذاهب الأربعة في المناسك.

كما تذكر مصادر ترجمته له جمعاً على «المهذب»، وآخر على بعض مواضع من «المنهاج».

المختصر الصغير في سيرة البشير النذير

والكتاب موضع التحقيق، مؤلف لطيف الحجم، اقْتُضِبت فيه السيرة النبوية اقتضاباً، من غير تقطير أو تثريب، وقد بوبت موضوعاتها تبويباً حسناً، فاشتمل على مقدمة يسيرة، أبان فيها عن كنه الكتاب ومحتواه «مختصر في سيرة رسول الله»، ومصادره إجمالاً «جمعته من كتب في المغازي والسير»، ودافعه إلى تأليفه

---

(١) ذكره حاجي خليفة (كشف الظنون ج١ ص٤٠٣) مشيراً إلى تخريج «أبي جعفر، محمد بن عبد اللطيف بن الكويك الربعي»، ت ٩٩٠ هـ. له.

(٢) هو شرح على «منهاج الطالبين» لمحيي الدين، أبي زكريا، يحيى بن شرف النووي الشافعي، ت ٦٧٦ هـ.

(٣) قمت بتحقيقه، وهو معد للطبع الآن.

(٤) انفرد ابن حجر (رفع الإصر ج١ ص٣٥٧) بذكره، مشيراً إلى أنه «اقتصر فيه على ترجمة من اتصلت له رواية شعره بالسماع أو بالإجازة».

(٥) وردت تسميته هكذا لدى كلٍ من حاجي خليفة (كشف الظنون ج٢ ص١٩٤٠) والبغدادي (ايضاح المكنون ج٢ ص٦٣٧، هدية العارفين ج١ ص٥٨٢)، وصرح الزركلي (الأعلام ج٤ ص١٥٢) بأنه مختصر مخط. في المجون.

«رجاء النفع به»، وقد أُتْبِعَت المقدمة بثمانية عشر فصلاً، جعلِ **أولها** في التعريف بالنبي - ﷺ - وتعرُّفِ أحواله قبل وبعد البعثة، في الطورين: المكي والمدني، حيث أشار بإيجاز إلى كنيته ونسبه، وأسمائه، وأبويه، وولادته، ومراضعه، وحاضنته، وكفالته، واشتغاله بالتجارة، ونبوته، وهجرة أصحابه إلى الحبشة، وحصر بني هاشم، وما لاقاه النبي - ﷺ - من عنت المشركين أثر وفاة عمه أبي طالب وزوجه خديجة - رضي الله عنها - وذهابه إلى الطائف، ثم عوده إلى مكة، وحادث الإسراء والمعراج، وبيعتي العقبة الأولى والثانية، وهجرته - عليه السلام - إلى المدينة، وما تبع ذلك من إجراءات وتدابير، وعود مهاجري الحبشة إليه، وغزواته وسراياه، وحجه وعمره.

بينما جعل **الفصل الثاني** في صفاته الخِلْقية والخُلُقِية، **والثالث** في أعلام نبوته، **والرابع** في أولاده، **والخامس** في أعمامه وعماته، **والسادس** في زوجاته، **والسابع** في سرياته، **والثامن** في خدمه، **والتاسع** في مواليه، **والعاشر** في كتابه، **والحادي عشر** في رسله، **والثاني عشر** في مؤذنيه، **والثالث عشر** في أمرائه على النواحي، **والرابع عشر** في التعريف بأصدقائه قبل النبوة، مع الإشارة الموجزة إلى بعض متولّي قضاء حاجياته من أصحابه، ومن ذب عنه من الشعراء والخطباء والفرسان، **والخامس عشر** في سلاحه وآلاته، **والسادس عشر** في ملابسه وفرشه ورأياته، **والسابع عشر** في دوابه ومراكيبه، **والثامن عشر** في وفاته، وما تبعها من تكفينه والصلاة عليه ودفنه.

ومادة هذا المؤلف - قياساً بغيره من مختصرات العصر - سليمة في معظمها، دقيقة في نقلها عن المصادر.

مصادره:

المصادر المتردد الإسناد إليها في مادة الكتاب - مع قلتها - متنوعة، يمكن اجمالها في الآتي:

١ - تسمية أزواج النبي - ﷺ - وأولاده لأبي عبيدة[١].

٢ - سيرة ابن هشام[٢].

٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد[٣].

٤ - صحيح البخاري[٤].

٥ - صحيح مسلم[٥].

٦ - جوامع السيرة لابن حزم[٦].

٧ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض[٧].

٨ - الروض الأنف للسهيلي[٨].

٩ - مختصر السيرة للشرف الدمياطي[٩].

وهي كما ترى تجمع بين المغازي والسير، والتراجم، والحديث، وأعلام النبوة ودلائلها.

---

(١) هو «أبو عبيدة، معمر بن المثنى البصري»، ت ٢٠٩ هـ.، وكتابه مطبوع مشهور.

(٢) هو «أبو محمد، عبدالله بن هشام المعافري»، ت ٢١٣ هـ.، وكتابه مطبوع مشهور.

(٣) هو «أبو عبدالله، محمد بن سعد بن منيع، البصري، الزهري»، ت ٢٣٠ هـ.، وكتابه مطبوع مشهور.

(٤) هو «أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، الجعفي»، ت ٢٥٦ هـ.، وكتابه مطبوع مشهور، وعليه عدة شروح، وله كثير من المختصرات.

(٥) هو «أبو الحسين، مسلم بن الحجاج بن مسلم، القشيري، النيسابوري»، ت ٢٦١ هـ.، وكتابه مطبوع مشهور، عليه شروح وافرة، وله مختصرات عديدة.

(٦) هو «أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب»، الفقيه الأندلسي، الظاهري. ت ٤٥٦ هـ.، وكتابه مطبوع، وإن اختلف في تسميته له.

(٧) هو «أبو الفضل، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض، اليحصبي، التميمي، المالكي»، ت ٥٤٤ هـ.، وكتابه مطبوع مشهور.

(٨) هو «أبو القاسم، وأبو زيد، عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ بن حسين بن سعدون، الخثعمي، السهيلي، الأندلسي، المالكي»، ت ٥٨١ هـ.، وكتابه مطبوع مشهور.

(٩) مر التعريف به.

ولقد حاول مؤرخنا جهده انتقاء مادة كتابه منها انتقاءً، مع التنبيه ـ غالباً ـ على صحة ما أفرد لديه من مادة تلك المصادر المطلع عليها، غير منشغل بإيراد الآراء المخالفة أو تفنيدها.

عملنا في التحقيق:

عمدت إلى نسخة «بغداد كشك»، ذات الرقم «٢٦٠»، في مصورتها المحتفظ بها لدى معهد إحياء المخطوطات العربية في القاهرة، تحت رقم «٤٥٣ ـ تاريخ»، فاتخذتها أصلاً لتحرير هذه النشرة؛ وذلك لقدمها، وسلامتها اجمالاً من النقص والتحريف.

وتقع في خمس وثلاثين ورقة، مقاسها: ١٧ × ٢٧,٥ سم، ومسطرتها حوالى أحد عشر سطراً في الصفحة الواحدة، وهي ذات خط نسخي جميل، تم كتابتها على يد «محمد بن عمر العجماوي» سنة ثمان عشرة وتسعمائة للهجرة.

مع مراجعة النسخة الأزهرية، ذات الرقم «٩٩٧ ـ رواق المغاربة»، في مصورتها المحتفظ بها لدى معهد إحياء المخطوطات العربية في القاهرة، تحت رقم «١٩٨٠ ـ تاريخ»، والمعنونة خطأ باسم: «المختصر الكبير».

وتقع في أربع عشرة ورقة، مسطرتها نحو تسعة عشر سطراً في الصفحة الواحدة، وقد فرغ من كتابتها «عبدالله بن محمد الوسيمي، المالكي» في الخامس والعشرين من رجب سنة ست وثلاثين وألف للهجرة.

مثبتاً لفوارق القراءة بين النسختين في ذيل المتن، أسفل الصفحات، وقد أشِيرَ إليها بأرقام مفردة من الأقواس، تمييزاً لها عن سائر الحواشي والتعليقات.

وقد استكمل من النسخة الثانية، ومن «المختصر الكبير»، وبعض مصادر التحقيق ما أعتقد أنه فات ناسخ النسخة الأولى تدوينه، أو أرى أنه لا استقامة للنص بدونه، واضعاً لما استكمل بين قوسين، منبهاً إلى ذلك ـ دائماً ـ في الحواشي.

فضلاً عن تنظيم مادة الكتاب، بوضع عنوانات لما أُهْمِلَ عنونته، واضعاً لتلك العنوانات بين أقواس، إشارةً إلى أنها ليست من أصل الكتاب.

كما أبرزت عناصر الفصل الأول المعنون بقوله: «النبي - ﷺ -» بإضافة عنوَانات جانبية إلى جانب هذه العناصر، تأتي - دائماً - في الهامش الأيمن لصفحات هذا الفصل، إشارة إلى أنها ليست - كذلك - من أصل الكتاب.

ونظراً لوجازة الكتاب، واجمال موضوعاته، فإنني قد خصصت الحواشي للتعريف بالأعلام، والسلاح، والمتاع، والدواب والمراكيب، الواردة في المتن، والنص على مواضع النقول المشار في مادتها إلى مصادرها، مع توجيه ما أُثِيرَ في الكتاب من قضايا توجيهاً نقدياً هادفاً.

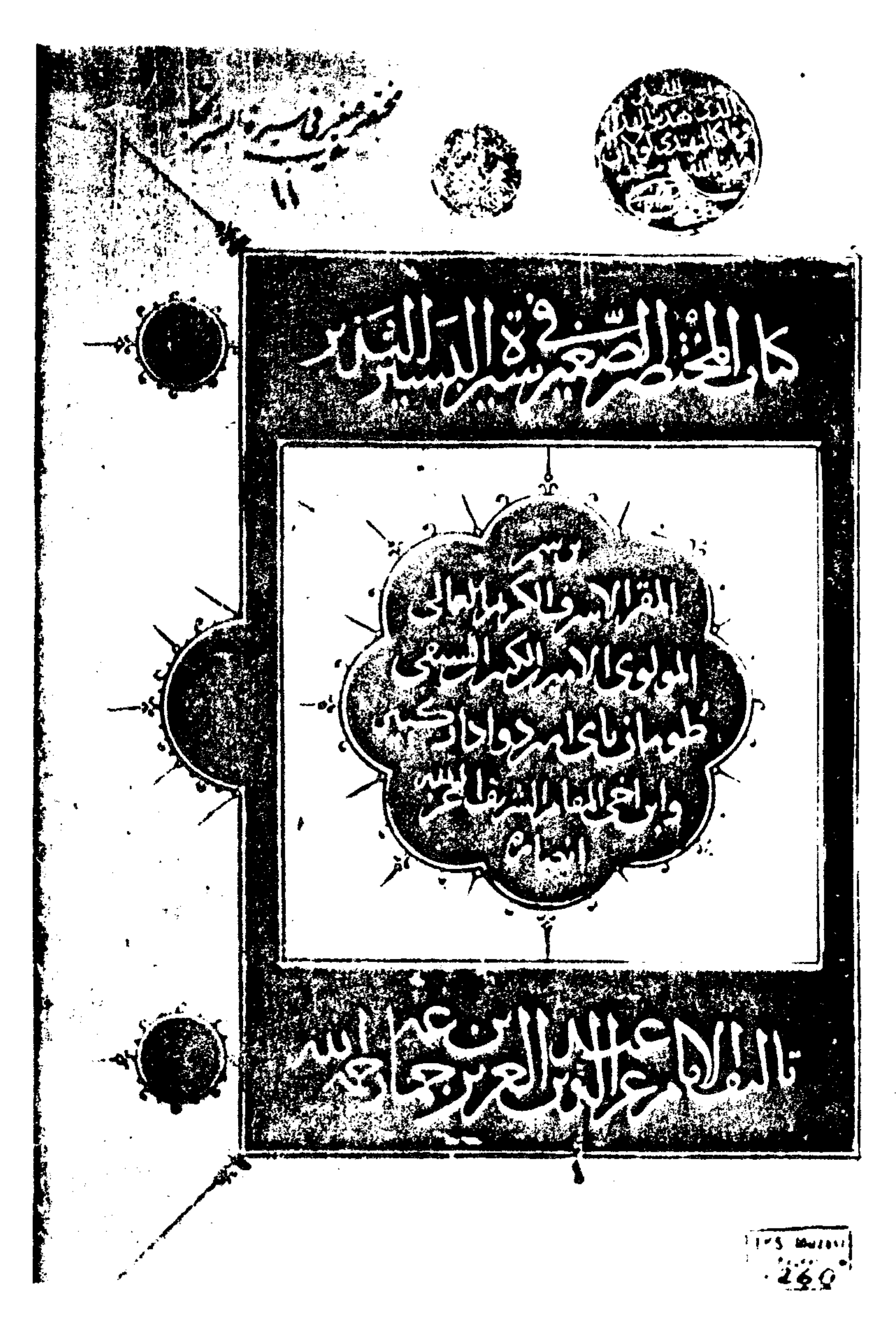
وقد رجعت في كل هذا إلى المصادر الرئيسة في المغازي والسير، والشمائل، ودلائل النبوة، والحديث، والفقه، والتفسير، ومعاجم الصحابة، والتاريخ، والأدب، وأنساب الخيل... وغيرها.

مذيلاً على الكتاب بما لا بد منه من الكشافات والفهارس العلمية.

وبالله التوفيق، ومنه العون والسداد..

محمد كمال الدين عز الدين

القاهرة في: فبراير ١٩٨٨ م.



صفحة الغلاف من نسخة «أ»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً لله على جزيل إفضاله والصلاة والسلام على سيدنا وعلى آله وصحبه. فهذا مختصر في سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعته من كتب المغازي والسير رجاء النفع به إن شاء الله وهو حسبنا ونعم الوكيل.

النبي صلى الله عليه وسلم

هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، وهو قريش على الصحيح بن مالك بن النضر بن كنانة

ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان.

ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم

أحمد والماحي والحاشر والعاقب والمقفى ونبي التوبة ونبي الرحمة ونبي الملحمة والفاتح وعبد الله. أمه صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب. توفيت وله ست سنين وقيل أربع، وقيل سبع، وقيل ثمان وتوفي والده عبد الله وهو حمل على الأصح وولد صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفيل

اللوحة الأولى من نسخة «أ»

تم المختصر بحمد الله وعونه وحسن توفيقه م

في اليوم المبارك السادس من

ذي الحجة الحرام سنة

ثماني عشرة وتسعمائة

الحمد لله وحده

على يد الفقير إلى الله تعالى محمد بن عمر العجماوي غفر الله له

ولوالديه ولكل المسلمين ولمن كتبت لأجله

اللوحة الأخيرة من نسخة «أ»

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال الشيخ الإمام العالم العلامة كنز المحدثين فريد دهره ووحيد عصره قاضي القضاة عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن سيدنا ومولانا العبد الفقير إلى الله تعالى قاضي القضاة بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جماعة غفر الله له ولوالديه ونفع بهم المسلمين آمين. أما بعد حمد الله على جزيل أفضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله فهذا مختصر في سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعته من كتب المغازي والسير رجا النفع به إن شاء الله تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل.

النبي صلى الله عليه وسلم هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر وهو قريش على الصحيح بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم أحمد والماحي والحاشر والعاقب والمقفي ونبي التوبة ونبي الرحمة ونبي الملحمة والفاتح وعبد الله. أمه صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب، توفيت وله من العمر ست سنين وقيل أربع وقيل سبع وقيل ثمان وقيل شهران. وتوفي والده عبد الله وهو حمل على الصحيح وهو الراجح. وولد صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفيل على المشهور يوم الاثنين العاشر من شهر ربيع الأول حين طلع الفجر على الصحيح مختونا مسرورا وقيل ختنه جده عبد

المطلب يوم سابعه وجعل له مأدبة وسماه محمدا وقيل ختنه جبريل حين طهر قلبه. وأرضعته صلى الله عليه وسلم ثويبة مولاة أبي لهب أياما وأرضعت معه أبا سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي بلبن ابنها مسروح وعمه حمزة من الرضاعة واختلف في إسلامها ثم أرضعته حليمة السعدية وأرضعت معه ابن عمه أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بلبن ابنها عبد الله أخي أنيسة وجدامة وهي الشيماء أولاد الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي وقد قيل إنه أسلم واختلف في إسلام حليمة والشيماء هذه هي التي كانت تحضنه مع أمها وتوركه صلى الله عليه وسلم وهي التي قدمت عليه في وفد هوازن وكان حمزة مسترضعا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخي بني سعد بن بكر فأرضعت أمه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند أمه حليمة فكان حمزة رضيع النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين من جهة ثويبة ومن جهة السعدية. وحضنته أم أيمن بركة الحبشية مع أمه وبعد موتها وكان ورثها من أبيه وكانت [illegible] وكفله جده عبد المطلب وتوفي وله ثمان سنين وقيل ست وقيل عشر وأوصى به إلى عمه أبي طالب فكفله وخرج به إلى الشام وسنه اثنتا عشرة سنة وقيل تسع ثم خرج مرة ثانية إلى الشام مع ميسرة غلام خديجة ولما رجع من سفره هذا تزوج خديجة بنت خويلد وسنه خمس وعشرون سنة وهو الراجح وقيل إحدى وعشرون وقيل ثلاثون وكان سنها أربعين سنة وقيل غير ذلك. وبعثه الله إلى الناس كافة يوم الاثنين في شهر ربيع الأول وقيل

اللوحة الأولى من نسخة «ب»

الخميس وقيل توفي يوم الاثنين لثمان خلت من شهر ربيع الاول وهو
الراجح عند جماعة منهم ابن حزم وقيل توفي يوم الاثنين مستهل
شهر ربيع الاول والمرجح عند الجمهور انه توفي يوم الاثنين لاثنتي
عشرة مضت من ربيع الاول ولا يصح كما قال السهيلي ثم ابو الربيع
ابن سالم لأنه وقفته صلى الله عليه وسلم بعرفة في حجة الوداع
كانت يوم الجمعة ولا يتصور مع ذلك ان يكون يوم الاثنين
الثاني عشر من ربيع الاول والمنقول عن الاكثرين انه توفي حين
اشتد الضحى من يوم الاثنين وبه جزم عبد الغني وقيل حين
زاغت الشمس وفي صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم توفي
اخر ذلك اليوم وصحح الحاكم في الاكليل انه توفي حين زاغت
الشمس من يوم الاثنين ودفن تلك الساعة وقال انه اثبت الاقاويل
وقيل في ليلة الثلاثا وقيل يوم الثلاثا وقيل دفن ليلة الاربعا
وقيل يوم الاربعا وبه جزم جماعة من العلما صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما ابدا تم المختصر بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه والحمد لله وحده وكان الفراغ من نقليته ليلة الاثنين خامس عشرين
رجب الفرد الحرام سنة ١٣٠٦ ... بمقابلة

عن يد أفقر العبيد عبد الله بن محمد [illegible] غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اللوحة الأخيرة من نسخة « ب »

[illegible]

النص المحقق

النص المحقق

// « كتاب المختصر الصغير في سيرة البشير النذير ١أ
برسم المقر الأشرف، الكريمي، العالي، المولوي،
الأميري الكبيري، السيفي طومان باي ـ أمير
دوادار كبير، وابن أخي المقام الشريف،
أعز الله أنصاره.

تأليـــف

الإمام / عز الدين، عبد العزيز بن جماعة

رحمه الله

٢ أ

//بسم الله الرحمٰن الرحيم[١]

(مقدمة المؤلف[٢])

الحمد لله، حمداً لله على جزيل أفضاله، والصلاة والسلام على سيدنا (محمد[٣]) وعلى آله.

وبعد[٤]، فهذا مختصر في سيرة سيدنا رسول الله -  - جمعته من كتب في المغازي، والسير، رجاء النفع به إن شاء الله [تعالى[٥]]، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

* * *

---

١ بعدها في « ب »: « وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. قال الشيخ الإمام، العالم، العلامة، كنز المحدثين، فريد دهره، ووحيد عصره، قاضي القضاة، عز الدين، أبو محمد، عبد العزيز بن سيدنا ومولانا العبد الفقير إلى الله - تعالى - قاض القضاة بدر الدين، أبي عبدالله، محمد بن جماعة، غفر الله له ولوالديه، ونفع به المسلمين، أمين:

أما بعد حمد الله على جزيل أفضاله...».

٢ مزيد على الأصل.

٣ ساقط من « أ »، مثبت من « ب ».

٤ « وبعد » - ساقط من « ب ».

٥ ساقط من « أ »، مثبت من « ب ».

النبي صلى الله عليه وسلم

كنيته ونسبه: هو أبو القاسم، مُحَمَّدُ بْنِ عَبْدِ اللهِ[1] بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ[2] بْنِ

---

(١) تشير المصادر إلى أن أباه ـ عبد المطلب ـ كان قد نذر حين لقي من قريش ما لقي عند حفر زمزم، لئن ولد له عشرة نفر، ثم بلغوا معه حتى يمنعوه، لينحرن أحدهم لله عند الكعبة. فلما توافى بنوه عشرة، وعرف أنهم سيمنعونه، جمعهم ـ بعد حفر زمزم بنحو ثلاثين سنة ـ وأخبرهم بنذره، ودعاهم إلى الوفاء به، فأطاعوه، ودخل بهم جوف الكعبة، وضرب بالقداح عليهم أمام «هبل»، فخرج القدح على عبدالله ـ هذا ـ فأقبل به أبوه ليذبحه، فقامت إليه قريش من أنديتها، ونهوه عن ذبحه حتى يعذر فيه، وقدموا به إلى عرافة بخيبر، أشارت عليهم بأن يضربوا على «عبدالله» وعشر من الإبل، فإن خرجت القداح على «عبدالله» ضربوا على الإبل وقد زيدت عشراً عشراً حتى تخرج القداح عليها، ففعلوا، وظلت القداح تخرج على عبدالله إلى أن وافت الإبل مائة، خرجت على الإبل ثلاثاً، فنحرت، ثم تركت لا يصد عنها إنسان ولا سبع.

واستنت من يومئذ الدية في قريش مائة من الإبل.

وتشير المصادر إلى أن «عبدالله ـ الذبيح» مات شاباً في نحو الخامسة والعشرين أو الثامنة والعشرين من عمره بعد أن نكح «فاطمة بنت وهب»، وحملت بالنبي ﷺ.

راجع: ابن هشام. السيرة ج١ ص١٥١ ـ ١٥٥، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٨٨ ـ ٨٩، الطبري. التاريخ ج٢ ص٢٣٩ ـ ٢٤٣، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٥ ـ ٨، الصالحي. سبل الهدى والرشاد ج١ ص٢٨٧ ـ ٢٨٩.

(٢) اسمه «شيبة الحمد»، وكنيته «أبو الحارث»، وإنما قيل له «عبد المطلب»، لأن أباه هاشماً شخص في تجارة إلى الشام، فلما قدم المدينة نزل على عمرو بن لبيد الخزرجي، فرأى ابنته «سلمى»، فأعجبته، فتزوجها ـ وقد شرط أبوها أن لا تلد ولداً إلا في أهلها ـ ثم مضى هاشم لوجهه وعاد من الشام فبنى بها في أهلها، ثم حملها إلى مكة فحملت. فلما أثقلت ردها إلى =

هَاشِمِ [1] بن عَبْدِ مَنَافِ [2] بْنِ قُصَيٍّ [3] بْنِ كِلَابِ [4] بْنِ مُرَّةَ ابْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ ـ وهو قريش على الصحيح

= أهلها ومضى إلى الشام فمات بغزة، فولدت له سلمى ـ شيبة الحمد، فمكث بالمدينة سبع سنين أو ثمانياً، ثم ارتحل المطلب ـ عمه ـ إلى المدينة، فأتى به مكة ضحوة، والناس في مجالسهم، فجعلوا يقولون: من هذا؟ فيقول: هذا عبدي. فلما كان بالعشي خرج إلى مجلس بني عبد مناف، فأعلمهم أنه ابن أخيه، فكان «شيبة» بعد ذلك يطوف في مكة، فيقال له: هذا عبد المطلب، لقوله: هذا عبدي.

وتشير المصادر إلى أنه كان جسيماً، أبيض، وسيما، طوالاً، فصيحاً، صارت إليه «السقاية» و«الرفادة»، وشرف في قومه، وعظم شأنه.

توفي وله مائة وعشرون سنة، وقيل: خمس وثمانون، بعد أن كفّ بصره.

راجع: ابن هشام. السيرة ج ١ ص١٣٧ ـ ١٤٧، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج ١ ص ٨١ ـ ٨٨، الطبري. التاريخ ج ٢ ص٢٤٦ ـ ٢٥١، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج ٢ ص ١٠ ـ ١٥.

(١) اسمه «عمرو»، وكنيته «أبو نضلة»، وإنما قيل له: هاشم لأنه أول من هشم الثريد لقومه في مكة وأطعمه.

ولي بعد أبيه «السقاية» و«الرفادة»، فحسده «أمية» ونافره، فقضى لهاشم بالغلبة، وغاب أمية عن مكة بالشام عشر سنين.

ومات «هشام» بغزة شاباً في نحو العشرين أو الخامسة والعشرين من عمره بعد أن سنّ لقريش الرحلتين ـ وكانت قبله تجارة قريش لا تعدو مكة ـ وأخذ لها الايلاف من الروم وغسان بالشام.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج ١ ص٧٥ ـ ٨١، الطبري. التاريخ ج ٢ ص ٢٥١ ـ ٢٥٤، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج ٢ ص١٦ ـ ١٨.

(٢) اسمه المغيرة، وكنيته أبو عبد شمس، وكان يقال له: القمر، لجماله.

عرف بعبد مناف لأن أمه «حبى بنت حليل بن حبشية بن سلول» كانت قد دفعت به ـ حين ولدته ـ إلى «مناف» ـ صنم بمكة ـ تديناً بذلك، فغلب عليه. =

= وتشير المصادر إلى أنه كان سيداً في حياة أبيه، مطاعاً في قريش، وإياه عنى الشاعر بقوله:

كانت قريش بيضة فتفلقت   فالمح خالصه لعبد مناف

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٧٤ ـ ٧٥، الطبري. التاريخ ج٢ ص٢٥٤، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص١٨، الصالحي. سبل الهدى والرشاد ج١ ص ٣٢٠ ـ ٣٢١.

(٣) اسمه «زيد»، وكنيته «أبو المغيرة»، وإنما قيل له: «قصي» لأن «ربيعة بن حرام بن ضنة» تزوج أمه «فاطمة بنت سعد بن سيل بن جالة بن عوف» ونقلها إلى مشارف الشام، فحملت معها زيداً لصغره، وتخلف أخوه «زهرة» في قومه لكبره، فشب زيد في حجر ربيعة فسمي قصياً لبعده عن دار قومه، فلما عيره بعضهم بالغربة خرج مع حاج قضاعة حتى قدم مكة، وأقام مع أخيه زهرة، ثم خطب إلى «حليل بن حبشية الخزاعي» ابنته «حبى»، فزوجه، فكان في ذلك الاكثار في ماله وعظم شرفه، الذي توج بالانتصار على خزاعة وغلبة قريش على مكة وما حولها، حيث ملكوه عليهم، وأطاعوه، وجمعوا له الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء، وتيمنوا بأمره، فما تنكح امرأة ولا رجل إلا في داره، ولا يتشاورون في أمر ينزل بهم إلا في داره، ولا يعقدون لواء للحرب إلا في داره ـ يعقده بعض ولده ـ وما تدرع جارية إذا بلغت أن تدرع إلا في داره، فكان أمره في قومه كالدين المتبع في حياته وبعد مماته.

وربما قيل له: «مجمعاً»، لأنه جمع قومه إلى مكة من الشعاب والأودية والجبال بعد اجلاء خزاعة عنها.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٦٦ ـ ٧٣، الطبري. التاريخ ج٢ ص٢٥٤ ـ ٢٦٠، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص١٨ ـ ٢٣، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج١ ص٣٢١ ـ ٣٢٦.

(٤) هو «أبو زهرة»، ويبدو أن «كلاب» كان اسماً له على الحقيقة. فقد قيل للعتبي: «ما بال العرب سمت أبناءها بالأسماء المستشنعة، وسمت عبيدها بالأسماء المستحسنة؟» فقال: «لأنها سمت أبناءها لأعدائها، وسمت عبيدها لنفسها».

راجع: الطبري. التاريخ ج٢ ص٢٦٠، ابن دريد. الاشتقاق ص٤، ٢٠ ـ ٢٢، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٢٣، الصالحي. سبل الهدى والرشاد ج١ ص٣٢٦ ـ ٣٢٧.

ابْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ[1].

أسماؤه: ومن أسمائه[2] - ﷺ : أحمد[3]، والماحي، والحاشر، والعاقب، والمقفى، ونبي التوبة، ونبي الرحمة، ونبي الملحمة، والفاتح[4]، وعبدالله[5].

---

(١) في ابن سعد (الطبقات الكبرى ج١ ص٥٦): «عن ابن عباس أن النبي - عليه الصلاة والسلام - كان إذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان بن أدد، ثم يمسك ويقول: كذب النسابون. قال عزّ وجل: «وقروناً بين ذلك كثيراً» (٣٨ : الفرقان).

قال ابن عباس: لو شاء رسول الله - ﷺ - أن يعلمه لعلمه».

وراجع: ابن دريد. الاشتقاق ص٤ - ٥، ابن عساكر. تاريخ مدينة دمشق / السيرة النبوية ج١ ص٤٠ - ٤١.

(٢) ما نسب إلى النبي - ﷺ - من أسماء غالبه صفات له، أثبتت في القرآن الكريم أو وردت في الحديث عنه - عليه السلام - وليست أسماء له على الحقيقة.

(٣) مأخوذ من قوله تعالى: «ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد» (٦ : الصف).

(٤) تردد ذلك في كثير من كتب الحديث النبوي بروايات متباينة الألفاظ، متفقة المعنى، وقد أسندت فيها الأحاديث إلى جابر بن عبدالله، وجبير بن مطعم، وحذيفة بن اليمان، وأبي الطفيل، وابن عباس، وعوف بن مالك، ومجاهد، وابن مسعود، وأبي موسى الأشعري - رضي الله عنهم.

فمن **حديث جابر بن عبدالله**، ما أورده «الصالحي» (سبل الهدى والرشاد ج١ ص٤٩٦) فيما نقله عن الطبراني وأبي نعيم من قوله ﷺ: «أنا أحمد، وأنا محمد، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وإذا كان يوم القيامة كان لواء الحمد بيدي، وكنت إمام المرسلين وصاحب شفاعتهم».

ومن **حديث جبير بن مطعم**، ما أورده «عبد الرزاق» (المصنف ج١٠ ص٤٤٦) من قوله: «عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: إن لي أسماء، أنا أحمد، وأنا محمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب».

وما أورده ابن سعد (الطبقات الكبرى ج١ ص١٠٥) من قوله: «عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه أن رسول الله - ﷺ - قال: لي خمسة أسماء، أنا محمد وأحمد، وأنا الماحي، يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب».

=

وما أورده البخاري (الصحيح ج٥ ص٢٤) من قوله: «عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: لي خمسة أسماء، أنا محمد، وأحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب».

وقوله (نفسه ج٦ ص٢٦٦): «سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: إن لي أسماء، أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب».

وما أورده مسلم (الجامع الصحيح ج٧ ص٨٩): «أن النبي ـ ﷺ ـ قال: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحي بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي، وأنا العاقب ـ والعاقب الذي ليس بعده نبي».

وفي رواية: «إن لي أسماء، أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد. وقد سماه الله رءوفاً رحيماً».

ومـا أورده أبو نعيم (دلائل النبوة ج١ ص٦١) من قوله: «قال رسول الله ﷺ: إن لي أسماء، أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحي الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب الذي لا نبي بعده».

وما أورده الحاكم النيسابوري (المستدرك ج٤ ص٦٠٤) من حديث نافع بن جبير عن أبيه: «قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: أنا محمد، وأحمد، والمقفى، والحاشر، والخاتم، والعاقب».

ومن **حديث حذافة بن اليمان** ما أورده ابن سعد (الطبقات الكبرى ج١ ص١٠٤) من قوله: «سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول في سكة من سكك المدينة: أنا محمد، وأحمد، والحاشر، والمقفى، ونبي الرحمة».

(وراجع: أحمد بن حنبل. المسند ج٥ ص٤٠٥، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج١ ص٤٩٧).

ومن **حديث أبي الطفيل** ما أورده أبو نعيم (دلائل النبوة ج١ ص٦١ ـ ٦٢) من قوله: «قال رسول الله ﷺ: إن لي عند ربي عشرة أسماء، قال أبو الطفيل: حفظت منها ثمانية: محمد، وأحمد، وأبو القاسم، والفاتح، والخاتم، والعاقب، والحاشر، والماحي».

ومن **حديث ابن عباس** ما أورده الصالحي (سبل الهدي والرشاد ج١ ص٤٩٧) فيما نقله. عن الطبراني من قوله: «قال رسول الله ﷺ: أنا أحمد، ومحمد، والحاشر، والمقفى، والخاتم».

ومن **حديث عوف بن مالك**، ما أورده الصالحي (نفسه ج١ ص٤٩٧) فيما نقله عن أبي =

. . . .

= نعيم من قوله: « انطلق النبي - ﷺ - ذات يوم وأنا معه، حتى دخلنا كنيسة اليهود - يوم عيدهم - فكرهوا دخولنا عليهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: يا معشر اليهود، والله لأنا الحاشر، وأنا العاقب، وأنا المقفى، آمنتم أو كذبتم، ثم انصرف وأنا معه».

ومن **حديث مجاهد** ما أورده ابن سعد (الطبقات الكبرى ج١ ص١٠٥): « عن مجاهد، عن النبي - ﷺ - قال: أنا محمد، وأحمد، أنا رسول الرحمة، أنا رسول الملحمة، أنا المقفى والحاشر، بعثت بالجهاد ولم أبعث بالزراع».

ومن **حديث ابن مسعود** ما أورده الصالحي (سبل الهدي والرشاد ج١ ص٤٩٧) فيما نقله عن الطبراني من قوله: « قال رسول الله ﷺ: أنا أحمد ومحمد والحاشر والمقفى والخاتم».

ومن **حديث أبي موسى الأشعري** ما أورده ابن سعد (الطبقات الكبرى ج١ ص١٠٤ - ١٠٥) من قوله: « سمي لنا رسول الله - ﷺ - نفسه أسماء، منها ما حفظنا، فقال: أنا محمد، وأحمد، والمقفى، والحاشر، ونبي الرحمة، والتوبة، والملحمة».

وما أورده أحمد بن حنبل (المسند ج٤ ص٤٠٤) من قوله: « سمي لنا رسول الله - ﷺ - نفسه أسماء، منها ما حفظنا، ومنها ما لم نحفظ، فقال: أنا محمد، وأنا أحمد، والمقفى، والحاشر، ونبي التوبة، ونبي الملحمة».

وما أورده مسلم (الجامع الصحيح ج٧ ص٩٠) من قوله: « كان رسول الله - ﷺ - يسمى لنا نفسه أسماء، فقال: أنا محمد، وأحمد، والمقفى، والحاشر، ونبي التوبة، ونبي الرحمة».

وما أورده الحاكم النيسابوري (المستدرك ج٤ ص٦٠٤) من قوله: « سمى لنا رسول الله - ﷺ - نفسه أسماء، فمنها ما حفظناه، ومنها ما نسيناه، قال: أنا أحمد، والمقفى، والحاشر، ونبي التوبة، والملحمة».

وراجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص١٠٤ - ١٠٦، ابن حزم. جوامع السيرة ص٢٢، البيهقي. دلائل النبوة ج١ ص١٥١ - ١٦١، ابن الأثير (مجد الدين). جامع الأصول ج١٢ ص٦، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٩، الوفا بأحوال المصطفى ج١ ص١٠٣ - ١٠٥، ابن الأثير (عزّالدين). الكامل في التاريخ ج٢ ص٣٠٦، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص١١ - ١٢، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج١ ص٣٠ - ٣١، ج٢ ص٣١٥، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٤٢ - ٤٣، التقي الفاسي. العقد الثمين ج١ ص٢١٨، السخاوي. القول البديع ص٧٣ - ٧٦، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج١ ص٤٦٤ - ٦٦٣.

(٥) مأخوذ من قوله تعالى: « وأنه لما قام عبدالله كادوا يكونون عليه لبداً» (١٩: الجن).

أمه: أمه ـ ﷺ ـ آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب [1].

توفيت وله ست سنين [2]، وقيل: أربع [3]، وقيل: سبع [4]، وقيل: ثمان.

أبوه: وتوفي والده عبدالله وهو حَمْلٌ [5] ـ على الصحيح.

---

(١) هذا هو نسبها من جهة الأب، أما نسبها من جهة الأم، فقد أشار إليه ابن هشام (السيرة ج١ ص١١٠)، قائلاً:
«وأمها: برة بنت عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر».

(٢) أشار ابن هشام (نفسه ج١ ص١٦٨) إلى أنها ماتت والرسول ـ ﷺ ـ في السادسة من عمره، وإلى أن وفاتها كانت بالأبواء بين مكة والمدينة في رجعتها إلى مكة من زيارة أخوتها بالمدينة.
وأكثر المصادر على ذلك.
راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص١١٦، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٦٥ ـ ١٦٦، المسعودي. مروج الذهب ج٢ ص٢٧٥، ابن عساكر. تاريخ دمشق / السيرة ج١ ص٦٧، ابن حزم. جوامع السيرة ص٩، ابن الأثير. أسد الغابة ج١ ص٢٢، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٦، النويري. نهاية الأرب ج١٦ ص٨٧.

(٣) كذا في ابن حبان. الثقات ج١ ص٤١، وفي إحدى روايات ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٥.

(٤) كذا في المسعودي. مروج الذهب ج٢ ص٢٧٥.

(٥) هذا قول ابن هشام (السيرة ج١ ص١٥٨، ١٨٢)، وقد جزم به ابن إسحاق، ورجحه الواقدي وابن سعد والبلاذري، وصححه الذهبي. وإن تردد في كثير من المصادر أنه ـ عليه السلام ـ كان حال وفاة أبيه قد أتى عليه شهران، أو سبعة أشهر، أو ثمانية وعشرون شهراً، أو ثلاث سنوات.
راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٩٩ ـ ١٠٠، الطبري. التاريخ ج٢ ص١٦٥، ابن حزم. جوامع السيرة ص٩، ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة النبوية) ق١ ص٦٣ ـ ٦٤، السهيلي. الروض الأنف ج١ ص١٨٤، ابن الأثير. أسد الغابة ج١ ص٢٠، الكامل في التاريخ ج٢ ص١٠، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٥، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج١ ص٣٩٨ ـ ٤٠٠.

٣أ **تأريخ ولادته:** وولد - ﷺ - بمكة عام الفيل - على // المشهور - يوم الاثنين، العاشر من شهر ربيع الأول[(١)] ، حين طلع الفجر - على الصحيح - مختوناً مسروراً. وقيل: ختنه جده عبد المطلب يوم سابعه، وجعل له مأدبه[١]، وسماه محمداً، وقيل[٢] ختنه جبريل حين طهر قلبه.

رضاعه: وأرضعته - ﷺ - ثويبة - مولاة أبي لهب - أياماً، وأرضعت معه أبا سلمة، عبدالله بن عبد الأسد المخزومي بلبن ابنها مسروح، وهي أم عمه حمزة من الرضاعة، واختُلِفَ في إسلامها[(٢)].

---

١ في «ب»: «مائدة».

٢ في «أ»: «وقد».

---

(١) لم تُجْمِعْ مصادر السيرة على تأريخ بعينه لمولده - ﷺ - على النحو المفصح عنه في قول التقي الفاسي. العقد الثمين ج١ ص٢٢٠:

«...(ولد) يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول. وقيل: لثمان. وقيل: لعشر. وقيل: لثنتي عشر... وقيل: لثمان عشرة. وقيل: لسبع عشرة. وقيل: لثمان بقين منه. وقيل: في أوله، حين طلع الفجر يوم أرسل الله الأبابيل... وقيل: بعد الفيل بشهر، وقيل: بأربعين يوماً. وقيل: بشهرين وستة أيام. وقيل: بخمسين يوماً. وقيل: بخمسة وخمسين يوماً. وقيل: بعشر سنين وقيل: بثلاثين عاماً. وقيل: بأربعين عاماً. وقيل: بسبعين. وقيل: لثنتي عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزو أصحاب الفيل. وقيل: ولد يوم عاشوراء. وقيل: في صفر. وقيل: في ربيع الآخر».

وراجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص١٠٠ - ١٠١، الطبّري. التاريخ ج٢ ص١٥٥ - ١٥٦، المسعودي. مروج الذهب ج٢ ص٢٧٤، ابن حبان. الثقات ج١ ص١٤ - ١٥، ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة) ق١ ص٥٣ - ٦٣، السهيلي. الروض الأنف ج١ ص١٨٤، ابن الأثير. أسد الغابة ج١ ص٢١، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٣ - ٣٥، النويري. نهاية الأرب ج١٦ ص٦٧ - ٦٨، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج١ ص٤٠١ - ٤٠٨.

(٢) ثويبة: كانت أمة لأبي لهب، فاعتقت عندما بشرته بمولد النبي - ﷺ - وإن أُشِيْرَ في بعض =

ثم أرضعته أم كبشة، حليمة السعدية (1)، وأرضعت معه ابن عمه أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب // بلبن ابنها عبدالله، أخي أنيسة وجذامة، وهي الشيماء ـ أولاد الحارث بن عبد العزي بن رفاعة السعدي، وقد قيل: إنه أسلم، واختلف في إسلام حليمة، والشيماء هذه هي التي كانت تحضنه مع أمها وتوركه ـ ﷺ ـ وهي التي قدمت عليه في وفد هوازن.

٣ ب

وكان حمزة عم رسول الله ـ ﷺ ـ مسترضعاً له في بني سعد ابن بكر، فأرضعت أمه رسول الله ـ ﷺ ـ [يوماً[1]] وهو عند أمه حليمة، فكان حمزة رضيع النبي ـ ﷺ ـ من وجهين، من جهة ثويبة ومن جهة السعدية.

---

١ مضاف من « ب »

= المصادر إلى أن خديجة ـ زوج النبي، رضي الله عنها ـ أرادت شرائها وإعتاقها فرفض أبو لهب الذي أعتقها بعد هجرة النبي ـ ﷺ ـ إلى يثرب.

وكان النبي ـ ﷺ ـ مكرماً لها، وأصلاً إياها ببعض نفقتها إلى أن قدرت وفاتها في السنة السابعة للهجرة.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص١٠٨، ابن قتيبة. المعارف ص١٢٥، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٩٤، ابن دريد. الاشتقاق ص٢٦، الزبير بن بكار. نسب قريش ص١٨، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٣، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٤، النويري. نهاية الأرب ج١٦ ص٨٠ ـ ٨١.

(١) هي « حليمة بنت أبي ذؤيب (عبدالله) بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن فصية بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر السعدية ».

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٣٣٧، الطبري. التاريخ ج٢ ص١٥٧، ابن حبان. الثقات ج١ ص٣٨، الطبراني. المعجم الكبير ج٢٤ ص٢١٢ ـ ٢١٥، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٨١٢ ـ ١٨١٣ تر ٣٣٠٠، ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة النبوية) ج١ ص٧٢، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص٦٧ ـ ٦٩ تر ٦٨٤٨، الذهبي. تجريد أسماء =

٤ أ حاضنته: وحضنته // أم أيمن، بركة الحبشية[١] ـ مع أمه، وبعد موتها، وكان ورثها من أبيه، وكانت دايته.

كفالته: وكفله جده عبد المطلب، وتوفى وله ثمان سنين[٢]، وقيل: ست، وقيل: عشر، وأوصى به إلى عمه أبي طالب، فكفله، وخرج

= الصحابة ج٢ ص٢٥٩ تر ٣١٣٩، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٣ ص١٣٤ ـ ١٣٥ تر ١٤٩، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج١ ص٤٦١.

(١) هي «بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان»، والتكني بابنها «أيمن بن عبيد».

تزوجها «عبيد بن زيد ـ الحبشي»، من بني الحارث بن الخزرج، فولدت له «أيمن»، ومات يوم حنين شهيداً.

ثم خلف عليها بعده ـ «زيد بن حارثة»، منجباً منها «أسامة».

أسلمت قديماً، وهاجرت إلى المدينة، وحضرت أحداً وخيبر، فكانت تسقي الماء، وتداوي الجراح. وهي غير «بركة الحبشية» التي قدمت مع أم حبيبة من الحبشة، وأشير في المصادر إلى أنها شربت بول النبي ـ ﷺ.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٧، ج٨ ص٢٢٣ ـ ٢٢٦، خليفة بن خياط. الطبقات ج٣٣١، ابن حبيب. المحبر ص١٦، ابن قتيبة. المعارف ص١٤٤ ـ ١٤٥، الطبري. المنتخب من ذيل المذيل ص٦٢١، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٣٩، ٤٦٠، الطبراني. المعجم الكبير ج٢٥ ص٨٥ ـ ٩١، أبا نعيم. حلية الأولياء ج٢ ص٦٧ ـ ٦٨ تر ١٤٧، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٧٩٣ ـ ١٧٩٥ تر ٣٢٥٢، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٨، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص٣٠٣ ـ ٣٠٤ تر ٧٣٦٣، البري. الجوهرة ج٢ ص٧٨، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣١٧ ـ ٣١٨، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٣١٣ تر ٣٧٨١، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٠ ص١١٨ ـ ١١٩ تر ٤٥٧٥، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٨ ص١٨٨ تر ٣٣٠٨، ص ٣٢٤ تر ٣٤٨٣، ابن حجر العسقلاني. تقريب التهذيب ج٢ ص٥٩١ ترا، تهذيب التهذيب ج١٢ ص٤٥٩ ـ ٤٦٠ تر ٢٩١٤.

(٢) كذا في ابن هشام. السيرة ج١ ص١٦٩، وابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص١١٩، وابن حبان. الثقات ج١ ص٤١، وابن حزم. جوامع السيرة ص٩، وابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٥.

=

به إلى الشام وسنه اثنتا[1] عشرة سنة، وقيل: تسع (١).

زواجه من خديجة:

ثم خرج مرة أخرى إلى الشام مع ميسرة غلام خديجة، ولما رجع من سفره هذا تزوج خديجة بنت خويلد، وسنه خمس وعشرون سنة[2]، وقيل: إحدى وعشرون، وقيل: ثلاثون.

وكان سنها أربعين سنة، وقيل غير ذلك.

نبوته:

// وبعثه الله إلى الناس كافة يوم الاثنين، في شهر ربيع الأول، وقيل: في شهر رمضان، وقيل: في رجب، وسنه أربعون سنة، وقيل غير ذلك (٢). ٤ ب

---

١ في «أ»: «اثنتي».

٢ في «ب»: «ستة».

= وفي إحدى روايات ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة النبوية) ج١ ص٦٨: «ابن ست سنين»، وفي المسعودي. مروج الذهب ج٢ ص٢٧٥: «ابن سبع سنين»، وفي إحدى روايات الطبري. التاريخ ج٢ ص١٦٦: «ابن عشر سنين».

(١) أُخْتُلِفَ في تقدير عمره - ﷺ - آنذاك بين تسع سنين، واثنتي عشرة سنة، وثلاث عشرة سنة، وإن دارت أكثر المصادر على التقدير الثاني.

راجع: ابن هشام. السيرة ج١ ص١٨٠، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص١٢٠ - ١٢١، الطبري. التاريخ ج٢ ص٢٧٧ - ٢٧٩، المسعودي. مروج الذهب ج٢ ص٢٧٥، ابن حبان. الثقات ج١ ص٤٢ - ٤٤، ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة النبوية) ق١ ص١٠، السهيلي. الروض الأنف ج١ ص٢٠٥ - ٢٠٨، ابن الأثير. أسد الغابة ج١ ص٢٢، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣٧ - ٣٨، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٦ - ٩، النويري. نهاية الأرب ج١٦ ص٩٠ - ٩٢.

(٢) تأريخ ابتداء تنزل القرآن على النبي - ﷺ - مع الوحي لم يتحدد لدى المصادر تحديداً جازماً شافياً. ولعل القول بابتداء التنزل في رمضان، أصح الأقاويل، لوجود شواهد له في كتاب الله - وإن تأولها البعض - ومنها قوله تعالى:

«شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ، هُدًى للناسِ وبيناتٍ من الهُدَى والفرقانِ» (١٨٥: البقرة). =

فأول ما نزل عليه من القرآن بغار حراء: ﴿إقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، إقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم﴾. (١ :٥ ـ العلق).

الرسول في مكة:

وأقام رسول الله ـ ﷺ ـ بعد ذلك ثلاث سنين يدعو إلى الله مستخفياً، ثم نزل في السنة الرابعة من النبوة قوله تعالى: ﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾ (٩٤ : الحجرات) وقوله تعالى: ﴿وأنذر عشيرتك // الأقربين﴾ (٢١٤ : الشعراء)، فأعلن رسول الله ـ ﷺ ـ الدعاء إلى الله ـ عزّ وجل ـ فاستجاب لله من أراد الله هدايته.

٥ أ

الهجرة إلى الحبشة:

فلما كثر المؤمنون واشتد عليهم الأذى من المشركين أذن الله لهم في الهجرة إلى أرض الحبشة [١]، فهاجر منهم اثنا عشر رجلاً وأربع

= وقوله:

« إنا أنزلناهُ في لَيْلَةِ الْقَدرِ، وما أدراكَ مَا لَيْلَةُ القدرِ...» (١ ـ ٥ : القدر).

ولما كانت الأحاديث المروية بشأن ليلة القدر تجعلها في العشر الأواخر من رمضان، أو تحددها بالسابع والعشرين منه، فإنه يمكن القول ـ استلهاماً من القرآن والسنة وبعض الروايات التاريخية ـ بأن بدء تنزل الوحي بالقرآن على النبي ـ ﷺ ـ كان في ليلة السابع والعشرين من رمضان (أو في إحدى ليالي العشر الأواخر منه) في السنة الثالثة عشرة قبل الهجرة.

راجع: ابن هشام. السيرة ج١ ص٢٣٦ ـ ٢٤٠، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص١٩٤، الطبري. التاريخ ج٢ ص٢٩١ ـ ٩٢٤، السهيلي. الروض الأنف ج١ ص٢٧٥ ـ ٢٧٦، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٨٩ ـ ٩٣، محمد فؤاد عبد الباقي. اللؤلؤ والمرجان ج٢ ص٢٤ ـ ٢٥.

(١) كان ذلك في رجب منها، وكانت هجرتهم إليها بإشارة من الرسول ﷺ وبتوجيه قرآني، لما رأى ما يصيبهم من البلاء، وما هو فيه من العافية، بمكانه من الله ـ عز وجل ـ وعمه أبي طالب، وأنه لا يقدر على أن يمنعهم مما هم فيه، إذ لو تُرِكُوا لما هم فيه لتمادى بهم الأذى فاضطروا إلى الارتداد عن الإيمان، أو ملازمة الصبر المفضى إلى الموت، وليس في هذا مصلحة للدعوة ولا للمسلمين. =

نسوة، منهم عثمان بن عفان[1] - رضي الله عنه - وهو أول من خرج فاراً بدينه، ومعه زوجته رقية بنت رسول الله - ﷺ - رضي الله عنها.

وأقاموا بالحبشة في أحسن جوار، فبلغهم أن قريشاً أسلمت، وكان هذا الخبر كاذباً، فرجعوا إلى مكة ودخلوها إلا ابن مسعود - رضي الله // عنه - فإنه رجع إلى أرض الحبشة، ولم يدخل مكة. ٥ ب

= ويبدو أن الهجرة إلى الحبشة لم تكن متخيرة لتيسر السفر إليها - سواء بمساعدة الرياح أو بقربها من مكة - بقدر ما ارتبط ذلك بنصرانية أهلها وعدل ملكها، وهو ما يفهم من قوله ﷺ لأصحابه: «لو خرجتم إلى أرض الحبشة، فإن بها ملكاً لا يُظْلَمُ عنده أحد، وهي أرضُ صدقٍ، حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم فيه».

(١) هو «عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي، أبو عمرو، وأبو عبدالله، ذو النورين»، الخليفة الثالث - مشهور.

مات شهيداً سنة خمس وثلاثين للهجرة.

له ترجمة في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص٥٣ - ٨٤، خليفة بن خياط. الطبقات ص١٠، البخاري. التاريخ الكبير ج٦ ص٢٠٨ - ٢٠٩ تر ٢١٩١، الفسوي. المعرفة والتاريخ ج١ ص٢٧١ - ٢٧٢، ابن قتيبة. المعارف ص١٩١ - ٢٠٢، الجهشياري. الوزراء والكتاب ص٢١ - ٢٢، ابن تميم. المحن ص ٦٣ - ٧٧، ابن حبان. مشاهير علماء الأمصار ص٥ - ٦ تر ٤، الطبراني. المعجم الكبير ج١ ص ٧٤ - ٩٢، أبي نعيم. حلية الأولياء ج١ ص٥٥ - ٦١ تر ٣، ابن عبدالبر. الاستيعاب ج٣ ص١٠٣٧ - ١٠٥٣ تر ١٧٧٨، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص٣٤٧ تر ١٣٠٩، ابن عساكر. تاريخ دمشق (عثمان بن عفان)، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٠٩ - ١١٠، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص١٥٠ - ١٥٢، ابن الأثير. أسد الغابة ج٣ ص٥٨٤ - ٥٩٦ تر ٣٥٨٣، الكامل في التاريخ ج٣ ص١٥٤ - ١٨٦، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٢١ تر ٣٩٥، البري. الجوهرة ج٢ ص١٦٩ - ١٨٨، اليافعي. مرآة الجنان ج١ ص٩٠ - ٩٥، المحب الطبري. الرياض النضرة ج٢ ص٥ - ١٠٣، النويري. نهاية الأرب ج١٩ ص٤٠٢ - ٤٠٦، ٤٨٥ - ٥٠٨، المالقي. التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٣٧٤ تر ٤٠٠٤، تذكرة الحفاظ ج١ ص٨ - ١٣ تر ٣، دول الإسلام ج١ ص٢٤، =

وكان مخرجهم إلى الحبشة في رجب، في السنة الخامسة من النبوة، وقدومهم مكة في شوّال من هذه السنة، فلقوا من قريش تعنيفاً شديداً وأذىً عظيماً، فأذن الله لهم في الهجرة إلى الحبشة مرة ثانية، فهاجر من الرجال ثلاثة وثمانون رجلاً إن كان فيهم عمار [1] ، فإنه

= - ٢٥، معرفة القراء الكبار ج١ ص٢٤ - ٢٥ تر ١، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص١٩٢ - ١٩٥، ابن دقماق. الجوهر الثمين ج١ ص٥٢ - ٥٥، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٤ ص٤٥٩ - ٤٧٣ تر ١٢٢٢، ابن حجر. الإصابة ج٢ ص٥٩٨ - ٦٠٢ تر ٢٨٩٢، تقريب التهذيب ج١ ص٢٧٣ تر ١٦٧، تهذيب التهذيب ج٣ ص٤٠١ - ٤٠٢ تر ٧٣٧.

(١) هو «عمار بن ياسر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر بن يام بن عنس بن مالك بن ود، المدلجي، أبو اليقظان». كان من أوائل الصحابة المعذبين في الإسلام، كما كانت أمه أول شهيدة في الإسلام. شهد بدراً والمشاهد كلها، كما شهد اليمامة، وفيها قطعت أذنه. مات شهيداً بصفين سنة سبع وثلاثين للهجرة.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص٢٤٦ - ٢٦٤، ج٦ ص١٤، خليفة بن خياط. الطبقات ص٢١، ٧٥، ١٢٦، ابن حبيب. المحبر ص ٢٨٩ - ٢٩٠، البخاري. التاريخ الكبير ج٧ ص٢٥ - ٢٦ تر ١٠٧، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص١٥٦ - ١٥٧، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص١٨٨، الطبري. التاريخ ج٥ ص٣٨ - ٣٤٢ ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٦ ص٣٨٩ تر ٢١٦٥، ابن حبان. مشاهير علماء الأمصار ص٤٣ تر٢٢٦، أبا نعيم. حلية الأولياء ج١ ص١٣٩ - ١٤٣ تر ٢٢، الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد ج١ ص١٥٠ - ١٥٣ تر٦، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص١١٣٥ - ١١٤١ تر ١٨٦٣، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص٣٩٩ - ٤٠٠ تر ١٥٣٠، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٢٩، ابن الأثير. أسد الغابة ج٤ ص١٢٩ - ٣١٥ تر ٣٧٩، الكامل في التاريخ ج٣ ص٣٠٨ - ٣١١، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٣٧ - ٣٨ تر ٣٠، الذهبي. تاريخ الإسلام ج٢ ص١٧٦، تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٣٩٤ تر ٤٢٥٧، سير أعلام النبلاء ج١ ص٤٠٦ - ٤٢٨ تر ٨٤، العبر ج١ ص٣٨، الصفدي. الوافي بالوفيات ج٢٢ ص٣٧٦ - ٣٧٨ تر ٢٦٤، اليافعي. مرآة الجنان ج١ ص١٠٠ - ١٠١، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٦ ص٢٧٩ تر ٣٠٤٤، ابن حجر. الإصابة ج٤ ص٥٧٥ - ٥٧٦ تر ٥٧٠٨، ابن العماد الحنبلي. شذرات الذهب ج١ ص٢١٣.

يُشَكُ فيه، ومن النساء ثمان عشر(ة)[1] امرأة، وأقاموا عند النجاشي على أحسن حال (١).

حصر بني هاشم: وبلغ قريشاً ذلك بمكة[2]، فكبر عليهم، وغضبوا على رسول الله ـ ﷺ ـ فحصروه وأهل بيته بشعب أبي طالب ثلاث // سنين، وقيل: سنتين، وخرج من الحصر وله تسع وأربعون سنة، وقيل: ثمان وأربعون.

٦أ

وفاة أبي طالب وخديجة وبعد ذلك بأشهر مات عمه أبو طالب وله سبع وثمانون سنة، ثم ماتت خديجة، فنالت منه قريش ما لم تكن تنال في حياة أبي طالب (٢)، فخرج إلى الطائف هو وزيد بن حارثة (٣) يدعو إلى

الرسول في الطائف:

---

١ مزيد من «ب».

٢ في «ب»: «وبلغ قريشاً بمكة ذلك».

---

(١) راجع: ابن هشام. السيرة ج١ ص٣٢٢ ـ ٣٣٠، ٣٦٤، ٣٦٩، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٢٠٣ ـ ٢٠٨، الطبري. التاريخ ج٢ ص٣٢٨ ـ ٣٣١، ٣٣٨ ـ ٣٤٣، ابن حبان. الثقات ج١ ص٥٧ ـ ٦٧، ابن حزم. جوامع السيرة ص٤٨ ـ ٥٤، ٥٦ ـ ٥٧، ابن عبد البر. الدرر في اختصار المغازي والسير ص٥٠ ـ ٥٦، ٦١ ـ ٦٢، النويري. نهاية الأرب ج١٦ ص٢٣٢ ـ ٢٥٣، ٢٦٢ ـ ٢٦٨.

(٢) يبدو أن ذلك كان قبل الهجرة بثلاث سنين، وقد ترتب على موتها أن طمعت فيه ـ عليه السلام ـ قريش، ونال كفارها منه من الأذى ما لم تكن تطمع في حياتها، حتى اعترضه ـ عليه السلام ـ سفيه من سفهاء قريش، فنثر على رأسه تراباً.

راجع: ابن هشام. السيرة ج١ ص٤١٦، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص١٢٢ ـ ١٢٥، السهيلي. الروض الأنف ج٢ ص١٧٢، ابن الأثير. أسد الغابة ج١ ص٢٥، النويري. نهاية الأرب ج١٦ ص٢٧٧ ـ ٢٧٩.

(٣) هو «زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزي بن إمرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب، الكلبي»، مولى النبي ﷺ.

=

الله[1]، وأقام به أياماً، فلم يجيبوه، وآذوه، وأخرجوه[2]، وذلك في آخر شوال في السنة العاشرة من النبوة، وقيل غير ذلك.

وانصرف رسول الله - ﷺ - من الطائف راجعاً إلى مكة وهو محزون، فلما نزل نخلة صَرِفَ // إليه نفر من الجن، سبعة من أهل نصيبين، فاستمعوا القرآن وأسلموا (١).

٦ ب

---

١ في «ب»: «الله تعالى».

٢ في «أ»: «وأخرجوه وآذوه».

= كان لخديجة - رضي الله عنها - فوهبته للنبي ﷺ فاعتقه وتبناه، وزوجه زينب بنت جحش، فبركة - أم أيمن - التي أنجب منها ولده «أسامة».

استشهد يوم مؤتة سنة ثمان للهجرة، ونعاه النبي ﷺ لأصحابه في اليوم الذي قتل فيه، وعيناه تذرفان.

ترجمته في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٧، ص٣ ص٤٠ - ٤٧، خليفة بن خياط. الطبقات ص٦، ٨٢، البخاري. التاريخ الكبير ج٣ ص٣٧٩ تر ١٢٧٥، ابن حبيب. المحبر ص١٦، العجلي. الثقات ج١ ص٣٧٧ تر ٥٢٥، الفسوي. المعرفة والتاريخ ج١ ص٢٩٩ - ٣٠٠، ابن قتيبة. المعارف ص١٤٤، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٤٦٧ - ٤٧٣، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٣ ص٥٥٩ تر ٢٥٣٠، الطبري. المنتخب من ذيل المذيل ص٤٩٥ - ٤٩٧، ابن حبان. الثقات ج٣ ص١٣٤ - ١٣٥، الطبراني. المعجم الكبير ج٥ ص٨٣ - ٨٩ تر ٤٧٨، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٥٤٢ - ٤٧ تر ٨٤٣، السمعاني. الأنساب ج١ ص١٨٠، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٢٢ - ١٢٤، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص٢٨١ - ٢٨٤ تر ١٨٢٩، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١١، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٢٠٢ - ٢٠٣ تر ١٨٧، البري. الجوهرة ج٢ ص٧٩، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٩ ص١٢٢ - ١٣١ تر ٥٦، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٢٩، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص١٩٨ تر ٢٠٥٥، سير أعلام النبلاء ج١ ص٢٢٠ - ٢٣٠ تر ٣٦، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٥ ص٢٧ - ٢٩ تر ٣٢، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٤ ص٤٥٩ - ٤٧٣ تر ١٢٢٢، ابن حجر. الإصابة ج٢ ص٥٩٨ - ٦٠٢ تر ٢٨٩٢، تقريب التهذيب ج١ ص٢٧٣ تر ١٦٧، تهذيب التهذيب ج٣ ص٤٠١ - ٤٠٢ تر ٧٣٧.

(١) ذلك محكي في سورتي «الأحقاف» و«الجن». =

عوده إلى مكـة:

ودخل رسول الله[1] - ﷺ - مكة في جوار المطعم بن عدي.

الإسراء والمعراج:

ثم أُسْرِيَ بجسده المكرم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم عُرِجَ به إلى السماء العليا، إلى سدرة المنتهى، إلى مستوى سمع فيه صريف الأقلام، ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول - على الصحيح - وسنه - ﷺ - اثنتان وخمسون سنة، وقيل غير ذلك (١).

وأقام رسول الله - ﷺ - بمكة ما أقام يدعو القبائل إلى الله، ويعرض نفسه عليهم // كل سنة في المواسم[2] أن يؤوه حتى يُبَلِّغَ رسالة ربه ولهم الجنة، فليست من العرب قبيلة[3] تستجيب له، ١٧أ

---

١ «رسول الله» - ساقط من «أ».

٢ في «ب»: «في المواسم كل سنة».

٣ في «ب»: «فليست قبيلة من العرب».

= وراجع: ابن هشام. السيرة ج١ ص٤٢١، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٢١٢، الطبري. التاريخ ج٢ ص٣٤٦ - ٣٤٧، ابن حبان. الثقات ج١ ص٧٩، ابن عبد البر. الدرر في اختصار المغازي والسير ص٦٢ - ٦٥، السهيلي. الروض الأنف ج١ ص٢٣٦ - ٢٣٨، النويري. نهاية الأرب ج١٦ ص٢٨١، ج١٨ ص١٣٨ - ١٤٢.

(١) قصة الإسراء والمعراج محكية في القرآن الكريم، وكتب الحديث، والتفسير، والسيرة، وإن اختلف في كونها رحلة بالجسد والروح (وهو ما أراه) أم بالروح فقط، وفي موضع الإسراء، وتأريخه كذلك.

راجع: سورتي النجم والإسراء، البخاري. الصحيح ج١ ص١٥٧ - ١٥٩، مسلم. الجامع الصحيح ج١ ص٩٩ - ١٠٩، ابن هشام. السيرة ج١ ص٣٩٦ - ٤٠٣، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٢١٣ - ٢١٦، الطبري. التاريخ ج٢ ص٣٠٨ - ٣٠٩، ابن حزم. جوامع السيرة ص٥٧ - ٥٨، البيهقي. دلائل النبوة ج٢ ص٣٥٤ - ٤٠٥، ابن عبد البر. الدرر في اختصار المغازي والسير ص٦٩، السهيلي. الروض الأنف ج٢ ص١٤٧ - ١٦٢، ابن الأثير. أسد الغابة ج١ ص٢٧، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص١١٤ - ١٣٧، النويري. نهاية الأرب ج١٦ ص٢٨٣ - ٣٠٢، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٢ ص١٣ - ٢٤٧.

بيعتا العقبة: ويؤذى، حتى أراد الله إظهار دينه، ونصر نبيه، وإنجاز ما وعده، فساقه إلى الأنصار، لما أراد الله بهم من الكرامة، فانتهى إلى نفر منهم ستة، وقيل: ثمانية، وهم يحلقون رءوسهم عند العقبة في الموسم، فجلس إليهم ودعاهم إلى الله، وقرأ (عليهم[1]) القرآن، فاستجابوا لله ولرسوله، ورجعوا إلى المدينة، فدعوا إلى الإسلام[2]، حتى فشا فيهم، ولم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر من رسول الله - ﷺ - فأول // مسجد قرىء فيه القرآن مسجد بني زريق.

٧ ب

ثم قدم مكة في العام القابل اثنا عشر رجلاً من الأنصار، منهم خمسة من الستة المذكورين قبل، فبايعوا رسول الله - ﷺ - على بيعة النساء عند العقبة، ولم يكن فُرِضَ القتال بعد، ثم انصرفوا إلى المدينة.

ثم قدم مكة في العام القابل منهم ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان، وهم أهل العقبة الآخرة، فبايعوا رسول الله - ﷺ - على أن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم وأنفسهم، وأن يرحل هو وأصحابه إليهم.

٨ أ

واختار رسول الله - صلى الله عليه // وسلم - منهم اثنى عشر نقيباً، وانصرفوا (١).

---

١ ما بينهما ساقط من «أ».

٢ ما بعدها ساقط من « ب ».

---

(١) عن بيعات الأنصار للنبي ﷺ راجع:

ابن هشام. السيرة ج١ ص٤٢٨ - ٤٦٨، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٢١٧ - ٢٢٣، البخاري. الصحيح ج٥ ص١٤٩ - ١٥٠، ابن حبان. الثقات ج١ ص٨٠ - ٣٩٩ ابن حزم. جوامع السيرة ص٥٨ - ٣٦٩ النويري. نهاية الأرب ج١٦ ص٣١٠ - ٣٢٠، ابن =

الهجرة إلى المدينة:

واشتد البلاء على المؤمنين بمكة من المشركين، فاستأذنوا رسول الله - ﷺ - في الهجرة إلى المدينة، فأذن لهم، فخرجوا أرسالاً متسللين، أولهم فيما قيل: أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي[1]، وقيل: أولهم مصعب بن عمير[2]، فقدموا على الأنصار في دورهم، فآووهم ونصروهم وواسوهم.

الرسول في المدينة:

ثم هاجر رسول الله - ﷺ - من مكة إلى المدينة يوم الاثنين، في شهر ربيع الأول، وقيل: في صفر، وسنه ثلاث وخمسون سنة على

= سيد الناس. عيون الأثر ج١ ص١٥٥ - ١٧٢، ابن شاكر. عيون التواريخ ج١ ص٨٨ - ٩٥، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص١٠٩ - ١١٤، السمهودي: وفاء الوفا ج١ ص٢٢٠ - ٢٣٥.

(١) هو «عبدالله بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي» ت ٤ هـ.

له ترجمة في: ابن عبدالبر. الاستيعاب ج٣ ص٩٣٩ - ٩٤٠ تر ١٥٨٩، ج٤ ص١٦٨٢ تر ٣٠١٣، ابن الأثير. أسد الغابة ج٣ ص٢٩٤ - ٢٩٦ تر ٣٠٣٦، ج٦ ص١٥٢ تر ٥٩٧١، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٢٤٠ تر ٣٦٠، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٣٢٠ - ٣٢١ تر ٣٣٨١، ابن حجر. الإصابة ج٤ ص١٥٢ - ١٥٤ تر ٤٧٨٦، تقريب التهذيب ج١ ص٤٢٧ تر ٤١٧، تهذيب التهذيب ج٥ ص٢٨٧ - ٢٨٨ تر ٤٨٧.

(٢) هو «مصعب بن عمير بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي، العبدري، أبو عبدالله».

من السابقين إلى الإسلام، المعذبين فيه، مات شهيداً يوم أحد، وكان لواء النبي ﷺ معه آنذاك.

له ترجمة في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص١١٦ - ١٢٢، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٣٦٨، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٤٧٣ - ١٤٧٥ تر ٣٥٥٣، ابن الأثير. أسد الغابة ج٥ ص١٨١ - ١٨٤ تر ٤٩٢٩، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٩٦ - ٩٧ تر ١٣٩، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٧٨ تر ٨٧٣، ابن حجر. الإصابة ج٦ ص١٢٣ - ١٢٤ تر ٨٠٠٨.

٨ ب الصحيح، ومعه[١] أبو بكر الصديق (١)، وعامر // بن فهيرة (٢)

١ هنا ينتهي سقط «ب».

(١) هو «عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التميمي»، خليفة رسول الله ﷺ.

توفي في جمادي الأولى سنة ثلاث عشرة للهجرة، عن نحو ثلاثٍ وستين سنة.

ترجمته في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص١٦٩ - ٢١٣، خليفة بن خياط. الطبقات ص١٧، البخاري. التاريخ الكبير ج٥ ص٢ تر ١، العجلي. معرفة الثقات ج٢ ص٤٦ تر ٣٢، الفسوي. المعرفة والتاريخ ج١ ص٤٤٦ - ٤٥٥، ابن قتيبة. المعارف ص١٦٧ - ١٧٨، المسعودي. التنبيه والإشراف ص٢٨٨ - ٢٩١، مروج الذهب ج٢ ص٣٠٤ - ٣٣٠، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٢١٠، مشاهير علماء الأمصار ص٤، الطبراني. المعجم الكبير ج١ ص٥١ - ٦٤، أبي نعيم. حلية الأولياء ج١ ص٢٨ - ٣٨ تر ١، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص٩٦٣ - ٩٧٨ تر ١٢٣٣، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص٢٣٧ - ٢٣٨ تر ٨٧٥، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٠٤ - ١٠٦، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٢٦٩ - ٢٧٤، ابن الأثير. أسد الغابة ج٣ ص٣٠٩ - ٣٣٥ تر ٣٠٦٤، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص١٨١ - ١٩٢ تر ٢٨٧، البري. الجوهرة ج٢ ص١٠٥ - ١٢٦، اليافعي. مرآة الجنان ج١ ص٦٥ - ٦٩، المحب الطبري. الرياض النضرة مج١ ص٧٣ - ٢٦٨، النويري. نهاية الأرب ج١٩ ص١٠ - ٤٥، ١٢٨ - ١٤٥، الذهبي. تاريخ الإسلام ج٣ ص١ - ٧٦، تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص١٥٢ ٧تر ١٧٦٨، تذكرة الحفاظ ج١ ص٢ - ٥ تر ١، دول الإسلام ج١ ص١٢ - ١٣، العبر ج١ ص١٦، ابن دقماق. الجوهر الثمين ج١ ص٣٣ - ٣٩، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٥ ص٢٠٦ - ٢٠٨ تر ١٥٧٤، ابن حجر. الإصابة ج٤ ص١٦٩ - ١٧٥ تر ٤٨٢٠، تقريب التهذيب ج١ ص٤٣٢ تر ٤٦٦، تهذيب التهذيب ج٥ ص٣١٥ - ٣١٧ تر ٥٣٧، الصفوي. مختصر المحاسن المجتمعة ص٣٧ - ١٠٣.

(٢) هو «عامر بن فهيرة التميمي، مولى أبي بكر الصديق».

أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم، وأعتقه أبو بكر الصديق - رضي الله عنه. وهو الذي كان يرعى الغنم ويروح بها عليهما في غار ثور.

شهد بدراً وأحداً، وقُتِلَ في بئر معونة سنة أربع للهجرة، عن نحو أربعين سنة.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص٢٣٠ - ٢٣١، خليفة بن خياط. الطبقات =

مولى أبي بكر، ودليلهم عبدالله بن الأريقط[1] الليثي، وهو علي دين الكفر.

وانتهى رسول الله - ﷺ - إلى بني عمرو بن عوف بقباء يوم الاثنين، لاثنتي[١] عشرة خلت من شهر ربيع الأول[2]، وقيل غير

---

١ في «أ»: «لاثنى عشرة».

= ص١٩، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٢٩٢، أبا نعيم. حلية الأولياء ج١ ص١٠٩ - ١١٠ تر ١٤، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٧٩٦ - ٧٩٧ تر ١٣٣٨، ابن الأثير. أسد الغابة ج٣ ص١٣٦ - ١٣٧ تر ٢٧٢٢، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٤١ - ٣٤٣، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٢٨٧ تر ٣٠٣٣، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٦ ص٥٨٠ - ٥٨١ تر ٦١٨، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص١٧٩، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٥ ص٨٥ - ٨٦ تر ١٤٦٠، ابن حجر. الإصابة ج٣ ص٥٩٤ - ٥٩٥ تر ٤٤١٨.

(١) هو «عبدالله بن أريقط - أو أريقد - الليثي، الديلي».
أشار ابن حجر وقد ترجمه إلى أن عبد الغني المقدسي قد جزم في السيرة بأنه لم يعرف له إسلاماً، وتابعه على ذلك النووي في التهذيب، وإن أشار ابن سعد في الطبقات إلى إسلامه، وتابعه على ذلك الذهبي في التجريد. ولا يخفى أنه كان آنذاك كافراً.
راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٢٢٩، ج٣ ص١٧٣، ج٨ ص٦٢، ١٦٥، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٢٩٦ - ٢٩٧ تر ٣١٣٢، ابن حجر. الإصابة ج٤ ص٥ تر ٤٥٢٩.

(٢) هذا هو تأريخ ابن هشام (السيرة ج١ ص٥٩٠) لذلك، وعنه كل من: الطبري. التاريخ ج٢ ص٤٠٣، والمسعودي. مروج الذهب ج٢ ص٢٧٩، وابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص١٠٦.
وراجع الاختلاف في ذلك بين يوم الاثنين «لهلال ربيع الأول»، أو «لليلتين خلتا منه»، أو «لاثنتي عشرة ليلة خلت منه»، لدى كل من: ابن سعد. الطبقات ج١ ص٢٣٣، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص٤١، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص١٨٣، ١٩٥، السمهودي. وفاء الوفا ج٢ ص٢٤٦ - ٢٤٨.

ذلك. فنزل على كلثوم [(1)] بن الهدم [وقيل: علي سعد بن خيثمة، والأول هو الثبت[1]] كما قال الشيخ شرف الدين الدمياطي [(2)] ـ رحمه الله تعالى ـ وأقام أياماً، ثم خرج يوم الجمعة، فجمَّعَ في بني سالم بمن كان معه من المسلمين، وهم مائة، ثم ركب ناقته، وجعل الناس يكلمونه في النزول عليهم، ويأخذون بخطام // الناقة، فيقول ﷺ: «خلوا سبيلها، فإنها مأمورة»، فبركت موضع مسجد رسول الله ـ ﷺ ـ وهو يومئذ يصلي فيه رجال من المسلمين، وهو مربد لسهل وسهيل، غلامين من بني مالك بن النجار، وبقي النبي[2] ـ ﷺ ـ على ظهر الناقة لم ينزل، فقامت ومشت غير بعيد،

٩أ

١ ساقط من «ب».

٢ في «ب»: «رسول الله».

(١) هو «كلثوم بن الهدم بن امرىء القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، الأنصاري».

مات ـ رحمه الله ـ قبل غزوة بدر بيسير.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص٦٢٣ ـ ٦٢٤، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص ١٣٢٧ ـ ١٣٢٨ تر ٢٢١١، ابن الأثير. أسد الغابة ج٤ ص٤٩٥ ـ ٤٩٦ تر ٤٤٨٨.

(٢) هو «شرف الدين، أبو أحمد وأبو محمد، عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى، الدمياطي، التوني». ت ٧٠٥ هـ.

له ترجمة في: التجيبي. مستفاد الرحلة والاغتراب ص٣٧ ـ ٨٢، الذهبي. تذكرة الحفاظ ج٤ ص١٤٧٧ ـ ١٤٧٩ تر ١١٦٦، دول الإسلام ج٢ ص٢١٢، ذيل العبر ص٣٣، معرفة القراء الكبار ج٢ ص٧٢٩ ـ ٧٣٠ تر ٦٩٧، الوادي آشي. البرنامج ص١٤٨ ـ ١٥٠ تر ١٤٠، ابن شاكر الكتبي. فوات الوفيات ج٢ ص٢٠٩ ـ ٤١١ تر ٣٠٨، اليافعي. مرآة الجنان ج٤ ص٢٤١، السبكي. طبقات الشافعية الكبرى ج٦ ص١٣٢ ـ ١٤١، الأسنوي. طبقات الشافعية ج١ ص٥٥٣ تر ٥١١، ابن كثير. البداية والنهاية ج١٤ ص٤٠، ابن حبيب. تذكرة النبيه ج١ ص٢٧٢ ـ ٢٧٣، المقريزي. السلوك ج٢ ص٢١، ابن الجزري. غاية النهاية في طبقات القراء ج١ ص٤٧٢ تر ١٩٧٢، ابن قاضي شهبة. طبقات الشافعية =

[ورسول الله - ﷺ - لا يثنيها [1]] ، ثم التفتت خلفها ، فرجعت إلى مكانها الذي بركت فيه ، فبركت ثانية ، واستقرت ، فنزل رسول الله - ﷺ - [عنها [2]] وحمل أبو أيوب (1) رحل رسول الله - ﷺ - فأدخله // داره ، وكلم الناس رسول الله - ﷺ - ثانياً في النزول عليهم ، فقال : « المرء مع رحله » ، فنزل دار أبي أيوب ، وسأل عن المربد الذي بركت الناقة فيه ، فأُخْبِرَ خَبَره ، فقيل : اشتراه رسول الله - ﷺ - بعشرة دنانير . وفي الصحيح [3] أن بني النجار امتنعوا من بيعه ، وبذلوه لله عزّ وجل ، واتخذه رسول الله - ﷺ -

٩ ب

مسجد الرسول:

---

١ ساقط من « ب » .
٢ ساقط من « أ » .
٣ في « ب » : « وقيل » .

= ج٢ ص٢٨٦ - ٢٨٨ تر ٥٠٩ ، ابن حجر . الدرر الكامنة ج٢ ص٤١٧ - ٤١٨ تر ٢٥٢٥ ، ابن تغري بردى . الدليل الشافي ج١ ص٤٣١ تر ٤٨٧ ، النجوم الزاهرة ج٨ ص٢١٨ - ٢١٩ ، السيوطي . حسن المحاضرة ج١ ص٣٥٧ تر ٨٠ ، طبقات الحفاظ ص٥١٢ تر ١١٣٤ ، ابن القاضي . درة الحجال ج٣ ص١٦٤ - ١٦٥ تر ١١٣٤ ، ابن العماد الحنبلي . شذرات الذهب ج٦ ص١٢ - ١٣ .

(١) هو « خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم ، الأنصاري ، الخزرجي » . شهد بدراً والمشاهد كلها ، مات سنة اثنتين وخمسين للهجرة على وجه التقريب .

راجع : ابـن سعد . الطبقات الكبرى ج٣ ص٤٨٤ - ٤٨٥ ، خليفة بـن خياط . الطبقات ص٨٩ ، ١٤٠ ، ١٩٠ ، ٣٠٣ ، البخاري . التاريخ الكبير ج٣ ص١٣٦ - ١٣٧ تر ٤٦٢ ، ابن قتيبة . المعارف ص٢٧٤ - ٢٧٥ ، الطبري . المنتخب من ذيل المذيل ص٥١٥ ، ابن أبي حاتم . الجرح والتعديل ج٣ ص٣٣١ تر ١٤٨٤ ، ابن حبان . الثقات ج٣ ص١٠٢ - ١٠٣ ، الطبراني . المعجم الكبير ج٤ ص١١٧ - ١٧٨ تر ٣٧٠ ، ابن عبد البر . الاستيعاب ج٢ ص٤٢٤ - ٢٦ تر ٦٠٠ ، ابن القيسراني . الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص١١٨ - ١٩ تر ٤٦٤ ، ابن الجوزي . تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٣١ ، ابن الأثير . أسد الغابة ج٢ ص٩٤ - ٩٦ تر ١٣٦١ ، النووي . تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص١٧٧ تر ٢٨٢ ، ابن =

مسجداً[1] ، وكان ينقل مع أصحابه الحجارة في بنائه.

مساكنه: ثم بنى مساكنه[2] إلى جنبه، وتحول من منزل أبي أيوب إليها. وكان مقامه في منزل أبي أيوب سبعة أشهر.

١٠أ **المؤاخاة:** وآخى // بين المهاجرين والأنصار، وقبل الهجرة آخى بين المهاجرين على [الحق]١ والمواساة.

عود مهاجري الحبشة: وبلغ أصحابه - ﷺ - في الحبشة مهاجره إلى المدينة، فرجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلاً وثمان نسوة، فمات منهم رجلان بمكة،

---

١ ساقط من «أ».

= منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٧ ص٣٣٦ - ٣٤٣ تر ٣٢٠، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص١٥٠ تر ١٥٤٩، سير أعلام النبلاء ج١ ص٥٩ - ٦٠ تر ٤٨، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص٤٥٣، ٤٥٧ - ٤٥٩، ابن حجر. الإصابة ج٢ ص٢٣٤ - ٢٣٥ تر ٢١٦٥، تقريب التهذيب ج١ ص٢١٣ تر ٣٢ تهذيب التهذيب ج٣ ص٩٠ - ٩١ تر ١٧٤.

(١) تشير المصادر إلى أنه كان مربعاً، طول الضلع من أضلاعه مائة ذراع تقريباً، وقد بُنِيَ من حجارة ترتفع ثلاثة أذرع - هي أساسه - تعلوها لبنات من طين، أما سقفه فقد كان معرشاً بسعف النخيل (الجرائد). وكان له ثلاثة أبواب.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٢٣٩ - ٢٤١، الطبري. التاريخ ج٢ ص٣٩٦، ابن أبي زيد. الجامع ص٢٦٩، ابن حزم. جوامع السيرة ص٧٦، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج١ ص١٩٥ - ١٩٦، السمهودي. وفاء الوفا ج١ ص٢٧٠، ٣٢٢ - ٣٥٩.

(٢) كانت تسع حجرات، بعضها من جريد مطين، وسقفها من جريد، وبعضها من حجارة مرضومة بعضها فوق بعض، وسقفها من جريد أيضاً. على أبوابها المسوح، يتناول الداخل سقفها بيده. ظلت قائمة إلى أن أمر الوليد بن عبد الملك - الخليفة الأموي - بإدخالها في المسجد توسعة له.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٩ - ٥٠١ - الصالحي. سبل الهدى والرشاد ج٣ ص٥٠٦ - ٥٠٨.

وحبس بمكة سبعة نفر، وانتهى البقية إلى النبي - ﷺ - بالمدينة.

وكتب رسول الله - ﷺ - إلى النجاشي سنة سبع من الهجرة أن يبعث إليه من بقي عنده من أصحابه، ففعل، وقدموا المدينة، فوجدوا رسول الله - ﷺ - بخيبر، فشخصوا إليه، فوجدوه قد فتح خيبر، فكلم المسلمين أن يدخلوهم // في سهمانهم، ففعلوا. ١٠ ب

وأقام النبي - ﷺ - بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين بلا خلاف.

غزواته: وكانت غزواته في هذه المدة سبعاً وعشرين، وقيل: خمساً وعشرين، وقيل: تسع عشرة، وقيل غير ذلك.

قاتل فيها في تسع: بدر، وأحد، والخندق، وقريظة، والمصطلق، وخيبر، والفتح، وحنين، والطائف. وقيل: إنه قاتل في بني النضير والغابة ووادي القرى من أعمال خيبر.

سراياه: وكانت سراياه[1] نحواً من ستين، وقيل غير ذلك (١).

حجه وعمره: ولم يحج - ﷺ - بعد الهجرة غير حجة الوداع (٢). وقال ابن

---

١ في «أ»: «سراياته».

---

(١) راجع: الزهري. المغازي النبوية، الواقدي. المغازي، الذهبي. تاريخ الإسلام «المغازي».

(٢) عرفت بذلك لأنه - عليه السلام - لم يحج بعدها، إذ بدأ به مرضه الذي توفاه الله فيه. وقيل لها كذلك: حجة البلاغ، لأنه - عليه السلام - أرى الناس مناسكهم وعلمهم حجهم، وقيل: حجة الإسلام، لأنه - عليه السلام - لم يحج بعد أن فرض الحج في الإسلام غيرها.

راجع: الواقدي. المغازي ج٣ ص١٠٨٨ - ١١١٥، ابن هشام. السيرة ج ٢ ص ٦٠١ - ٦٠٦، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج ٢ ص١٧٢ - ١٨٩، البخاري. الصحيح ج ٢ ص ٢٦٥ - ٢٨٠، مسلم. الجامع الصحيح ج ٤ ص٣٩٤ - ٤٣٠، اليعقوبي. التاريخ ج ٢ ص١٠٩ - ١١٢، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٤٨ - ١٥٢، ابن حبان. الثقات ج ٢ ص ١٢٤ - ١٢٩، ابن حزم. جوامع السيرة ص٢٠٦ - ٢٠٧، حجة الوداع، ابن عبد البر. الدرر في اختصار المغازي والسير ص٢٧٥ - ٢٨٤، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٥٢٨ - =

١١أ سعد(١) : إنه لم يحج منذ تنبأ غير حجة // الوداع، وقيل: حج بعد النبوة حجة أخرى، وقيل: حجتين أخريين(٢) ، وقال ابن حزم(٣) : حج [النبي ١] - ﷺ - واعتمر قبل النبوة وبعدها، قبل الهجرة ٢ حججاً وعمراً لا يُعْرَف عددها، واعتمر رسول الله - ﷺ - بعد الهجرة أربع(٣) [عمر ٣]، منها التي مع حجته، كلها

١ ساقط من « أ ».

٢ « قبل الهجرة »: ساقط من « ب ».

٣ مزيد من « ب ».

= ٥٣٤، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣٠٢ - ٣٠٣، ابن العربي. اختصار سيرة رسول الله ق٤٧ - ٦٣، البري. الجوهرة ج٢ ص٩٤، النويري. نهاية الأرب ج١٧ ص٣٧١ - ٣٧٥، الذهبي. تاريخ الإسلام (المغازي) ص٥٨٣ - ٥٩٠، ابن شاكر الكتبي. عيون التواريخ ج١ ص٣٩٤، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٧٨، ابن كثير. البداية والنهاية ج٥ ص١٠٩ - ٢١٤.

(١) ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٢ ص١٧٣.

(٢) في ابن ماجه (السنن ص٩٩٩ ج٥٠) من قول سفيان - رضي الله عنه: « حج رسول الله ﷺ ثلاث حجات: حجتين قبل أن يهاجر، وحجة بعدما هاجر من المدينة، وقرن حجته بعمرة ».

ويشير ابن قنفذ (وسيلة الإسلام بالنبي ص١١٤) إلى أن حجتيه - عليه السلام - قبل الهجرة كانتا تطوعاً، إذ لم يُفْرض الحج في الإسلام آنذاك.

على حين يرى ابن كثير (الفصول في سيرة الرسول ص٢٢٧) أنه - عليه السلام - حج قبل الهجرة أكثر من مرة، مستنداً في ذلك إلى تعدد خروجه في المواسم داعياً لله تعالى.

وإن كان التقي الفاسي (العقد الثمين ج١ ص٢٧٦) يرى أنه « لا يصح شيء في عدد حجه قبل الهجرة، ولا في عمره قبل الهجرة » كذلك.

(٣) ابن حزم. جوامع السيرة ص١٧.

(٤) يتفق ذلك مع ما جاء في البخاري (الصحيح ج٣ ص١٦ - ١٧) ومسلم (الجامع الصحيح =

في ذي القعدة.

★ ★ ★

= ج٤ ص٦٠) من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه: «اعتمر النبي ﷺ أربع عمر، كلهن في ذي القعدة إلا التي مع حجته. عمرة من الحديبية - أو زمن الحديبية - في ذي القعدة، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة، وعمرة من جعرانة - حيث قسم غنائم حنين - في ذي القعدة، وعمرة مع حجته».

وفي ابن ماجه (السنن ص٩٩٩) عن ابن عباس - رضي الله عنهما: «اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء من قابل، والثالثة من الجعرانة، والرابعة التي مع حجته».

وراجع: الواقدي. المغازي ج٣ ص١٠٨٨، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٢ ص١٧٠ - ١٧٢، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص٤٤، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٥٣٤، النويري. نهاية الأرب ج١٧ ص٣٧٥، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٨٠، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٢٧، التقي الفاسي. العقد الثمين ج١ ص٢٧٦.

(١) بان من الحاشية السابقة أن عمرته - عليه السلام - الأخيرة ليست في ذي القعدة.

صفته صلى الله عليه وسلم (★)

كان ﷺ ليس بالطَّـويـلِ البـائـنِ ، ولا بـالقصير ، ولا (بـالأبيـض[1]) الأمْهَقِ (١) ، ولا الآدَمِ ، ولا الجَعْد القطَطِ(٢) ، ولا السَّبْطِ ، رجل الشعر(٣) ، أزهر(٤) اللون مُشرباً حمرة في بياض ساطع ، كأن وجهه القمر // ليلة البدر ، ١١ ب

١ ساقط من « أ »، مثبت من « ب ».

(★) راجع فيما تعلق بصفة النبي ﷺ : مالك بن أنس. الموطأ ص ٥٧٣ عبد الرزاق. المصنف ج٣ ص٥٩٩ ، ج١١ ص٢٥٩ - ٢٦٠ ، ابن هشام. السيرة ج١ ص٤٠١ - ٤٠٢ ، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤١٠ - ٤٤٩ ، البخاري. الصحيح ج٥ ص٢٦ - ٣٤ ، مسلم. الجامع الصحيح ج٧ ص٨٧ ، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٧٩ - ١٨٣ ، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٣٨٦ - ٣٨٩ ، ابن حبان. الثقات ج٢ ص١٤٥ - ١٤٦ ، ابن حزم. جوامع السيرة ص٢٢ ، البيهقي. دلائل النبوة ج١ ص١٩٤ - ٣٠٧ ، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ص٣٨٥ - ٤١١ ، ابن الأثير (مجد الدين). جامع الأصول ج١٢ ص١١ - ٢٣ ، ابن الأثير (عز الدين). أسد الغابة ج١ ص٣١ - ٣٥ ، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣٠٥ ، ابن العربي. اختصار سيرة رسول الله ق٦ - ٨ ، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٦٥ - ٨٢ ، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٧٣ - ٢٧٦ ، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٢٣ - ٣٢٩ ، ابن شاكر الكتبي. عيون التواريخ ج١ ص٣٩٨ - ٣٩٩ ، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٦٣ - ٦٦ ، ابن كثير. شمائل الرسول ص٥ - ٥٦ ، الفصول في سيرة الرسول ص٢٦٢ - ٢٦٤ ، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٢ ص٥ - ١٦٠ .

(١) الأمهق: الأبيض لا يخالطه حمرة، وليس بنير.

(٢) القطط: الشديد جعودة الشعر، أو قصيره.

(٣) رجل الشعر: بين الجعودة والسبوطة.

(٤) الأزهر: الأبيض المستنير.

واسع الجبين، أزج(1) الحواجب(2) في غير قرنٍ، سهل الخدين، أدعج(3) العينين، أوطف(4) الأشفار(5)، حسن الأنف، حسن الثغر، أشنب(6)، مفلج(7) الأسنان، ضليع الفم، حسن العنق، كأنه جِيدُ دُمْيَة(8) في صفاء الفضة، كث اللحية واسعها، أسود الشعر، إذا طال[1] شعره فإلى شحمة أذنيه ومع كتفيه، وإذا قصر فإلى أنصاف أذنيه، لم يبلغ شيب رأسه ولحيته عشرين شعرة، ضخم اليدين لينهما، أنور(9) المتجرد[2]، معتدل الخلق، بادناً، متماسكاً، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما // بين المنكبين، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، موصول ما بين اللبة(10) والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أجمل الناس وأبهاهم[3] من بعيد، وأحسنهم وأحلاهم[4] من قريب. حلو المنطق، يقول واصفه: «لم أرَ قبله ولا بعده مثله». بين كتفيه خاتمُ النبوةِ(11)، وقيل: على بعض كتفه الأيسر، مثل بيضة الحمامة، ولونه لون جسده، عليه خيلان.

١٢أ

1 في «ب»: «طول».

2 في «ب»: «التجدد».

3 في «أ»، «ب»: «وأبهاه».

4 في «أ»، «ب»: «وأحسنه وأحلاه».

(1) أزج الحاجبين: مقوس الحاجبين، طويلهما، وافر الشعر فيهما.

(2) كذا، وصحتها: «الحاجبين».

(3) الأدعج: الأسود العينين.

(4) الوطف: كثرة شعر الحاجبين والعينين.

(5) الشفر: أصل منبت الشعر في الجفن.

(6) الشنب: البياض والبريق والتحديد في الأسنان.

(7) الفلج: فرجة ما بين الثنايا والرباعيات.

(8) الدمية: الصورة المصورة.

(9) المتجرد: ما كان منكشفاً في جسده، والمعنى: مشرق الجسد.

(10) اللبة: المنحر.

(11) خاتم النبوة: مُخْتَلَفٌ لدى المصادر في وصفه، إذ هو شعر مجمع كان عند كتفه ـ عليه السلام =

وكان ﷺ على خلق عظيم، كما وصفه ربه تعالى[1]، وقالت عائشة: «كان خلقه القرآن»[2]، يرضي لرضاه[1]، ويغضب لغضبه.

وجمع الله له كمال الأخلاق ومحاسن // الشيم، وآتاه علم الأولين والآخرين، وما فيه من النجاة والفوز في الآخـرة، والغبطة والخلاص في الدنيا، وهو أمي[3] لا يكتب ولا يقرأ، ولا معلم له من [البشر[3]]، واختاره على جميع العالمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين[4].

---

١ في «ب»: «يرضى لمرضاه».
٢ في «ب»: «لا يقرأ ولا يكتب».
٣ ساقط من «أ»، مثبت من «ب».
٤ في «ب»: «صلى الله عليه وسلم وعلى آله».

= ـ أو عند كتفيه، أو بضعة ناشزة حولها شعر، أو مثل بيضة الحمامة عند كتفيه، أو على بعض كتفه الأيسر كما جاء في المتن، تشبه جسمه، أو سلعة في ظهره مثل بعرة البعير، أو مثل التفاحة، أو مثل زرّ الحجلة.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٢٥ ـ ٤٢٧، البخاري. الصحيح ج٥ ص٢٦، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٨٠، البيهقي. دلائل النبوة ج١ ص٢٥٩ ـ ٢٦٧، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفي ص٤٠٩ ـ ٤١١، ابن الأثير (مجد الدين). جامع الأصول ج١٢ ص١٩، ابن الأثير (عز الدين). الكامل في التاريخ ج٢ ص٣٠٥، ابن سيد الناس. عيون الأثرج ٢ ص٣٢٨ ـ ٣٢٩، ابن كثير. شمائل الرسول ص٣٩ ـ ٤٣، الفصول في سيرة الرسول ص٢٦٣.

(١) المقصود بذلك قوله تعالى (٤ : القلم): «وإنك لعلى خلق عظيم».

(٢) حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض.
(الجامع الصحيح ج٢ ص١٦٩).

(٣) أمية الرسول ﷺ محكية في غير موضع من القرآن ـ الكريم ـ منها، قوله تعالى (١٥٧ : الأعراف): «الذين يتبعون النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم...»، وقوله تعالى: (١٥٨ : الأعراف): «فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي»، وقوله تعالى (٢ : الجمعة): «هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم...»، وقوله تعالى (٤٨ : العنكبوت): «وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك».. وكلها صريحة ـ وإن تأولها البعض ـ في عدم المامه ـ عليه السلام ـ بالقراءة والكتابة.

(أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم)

ومن أعلام نبوته القرآن الكريم ، الذي أعجز الفصحاء وأعياهم أن يأتوا بسورة مثله ولو استعانوا بجميع الخلق (١) .

وانشقاق القمر له بمكة (٢) ، إذ سأله ١ [كفار ٢] قريش آية .

ونبع الماء من بين أصابعه الطاهرة (٣) .

---

١ في « ب » : « سألته » . ٢ مزيد لاستقامة النص .

---

(١) هذا محكي في قوله تعالى (٨٨ : الإسراء) : « قل : لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » .

(٢) تشير المصادر إلى أن أهل مكة سألوا النبي ﷺ ليلاً أن يريهم آية ، فأراهم انشقاق القمر ، لكنهم كذبوا بهذه الآية ، وعدوها في باب السحر ، على النحو المحكي في قوله تعالى (١-٣ : القمر) : « اقتربت الساعة وانشق القمر ، وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا : سحر مستمر ، وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر » .

راجع : البخاري . الصحيح ج٥ ص٥٩ - ٦٠ (باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية ، فأراهم انشقاق القمر) ، ج٥ ص١٣٦ - ١٤٠ (باب انشقاق القمر) ، ج٦ ص٢٥٢ - ٢٥٣ (كتاب التفسير - باب سورة اقتربت الساعة) ، مسلم . الجامع الصحيح ج٨ ص١٣٢ - ١٣٣ (باب انشقاق القمر) ، أبا نعيم . دلائل النبوة ص٢٧٩ - ٢٨١ ، ابن حزم . جوامع السيرة ص١١ - ١٢ ، القاضي عياض . الشفا ص٣٩٦ - ٤٠١ ، ابن الجوزي . الوفا بأحوال المصطفى ص٢٧٢ - ٢٧٣ ، ابن العربي . اختصار سيرة الرسول ق٦٣ ، ابن منظور . مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص١٣٨ ، ابن سيد الناس . عيون الأثر ج٢ ص٢٨٦ ، ابن كثير . الفصول ص٢٣٠ - ٢٣١ ، السيوطي . تخريج أحاديث شرح المواقف ص٣٩ - ٤٠ .

(٣) الحديث عن نبع الماء من بين أصابع النبي ﷺ وانبجاسه ، وتدفقه ، وفورانه - متعدد المواضع لتكرر حدوثه ، وهو محكي في البخاري . الصحيح ج١ ص٨٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ (كتاب الوضوء) ، ج٥ ص٣٥ - ٣٦ ، ٣٨ (كتاب المناقب) ، ج٥ ص٢٦٠ (باب غزوة الحديبية) ، =

وتكثير الطعام[1] وتسبيحه[2].

= مسلم. الجامع الصحيح ج٢ ص١٣٨ - ١٤١ (كتاب المساجد، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها)، ج٧ ص٥٩ (كتاب الفضائل، باب معجزات النبي ﷺ)، ج٨ ص٢٣٥ - ٢٣٦ (كتاب الزهد والرقائق، حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر).

وراجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص١٧٨ - ١٨٣، الماوردي. أعلام النبوة ص١٠٠، أبا نعيم. دلائل النبوة ص٤٠٥ - ٤١٣، ابن حزم. جوامع السيرة ص١٢، البيهقي. دلائل النبوة ج٤ ص١١٥ - ١٣٠، ج٥ ص٣٥٦ - ٣٥٧، ج٦ ص٩ - ١٢، القاضي عياض. الشفا ص٤٠٢ - ٤٠٥، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ص٢٩١ - ٢٩٣، ابن العربي. اختصار سيرة رسول الله ق٦٣، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص١٥٤ - ١٥٨، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٨٨، ابن كثير. البداية والنهاية ج٦ ص٩٣ - ٩٥، ٩٦ - ١٠١، الفصول في سيرة الرسول ص٢٣٥ - ٢٣٦، السيوطي. تخريج أحاديث شرح المواقف ص٤٩.

(١) أجمل ذلك ابن كثير (الفصول في سيرة الرسول ص٢٣٣ - ٢٣٤) قائلاً:

«... وأطعم يوم الخندق الجم الغفير الذي يقاربون ألفاً من سخلة وصاع شعير ببيت جابر، كما أطعم يومئذ من نزر يسير من تمر، جاءت به ابنة بشير، وكذلك أطعم نحو الثمانين من طعام كادت تواريه يده المكرمة، وكذلك فعل يوم أصبح عروساً بزينب بنت جحش، وأما يوم تبوك فكان أمراً هائلاً، أطعم الجيش وملؤوا كل وعاء معهم من قدر ربضة العنز طعاماً، وأعطى أبا هريرة - رضي الله عنه - مزوداً فأكل منه دهره، وجهز منه في سبيل الله شيئاً كثيراً، ولم يزل معه إلى أيام مقتل عثمان».

وراجع: ابن سعيد. الطبقات الكبرى ج١ ص١٧٧، حماد بن إسحاق. تركة النبي ص٦٤ - ٦٥، ٦٨ - ٧٠ البخاري. الصحيح ج٥ ص٣٧ - ٣٨ (كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام)، مسلم. الجامع الصحيح ج٦ ص١١٨ - ١١٩ (كتاب الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه)، الماوردي. أعلام النبوة ص٨٥ - ٨٧، أبا نعيم. دلائل النبوة ص٤١٥ - ٤٣٠، ابن حزم. جوامع السيرة ص١٢، ١٦، البيهقي. دلائل النبوة ج٦ ص٨٨ - ١٠٤، القاضي عياض. الشفا ص٤١٠ - ٤١٩، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ص٢٧٤ - ٢٨٠، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص١٥٠ - ١٥٤، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٨٧ - ٢٨٨، ابن كثير. البداية والنهاية ج٦ ص١٠١ - ١٢٣، السيوطي. تخريج أحاديث شرح المواقف ص٤٨ - ٤٩.

(٢) من ذلك ما رواه البخاري (الصحيح ج٥ ص٣٨ «كتاب المناقب - باب علامات النبوة في =

وحنين الجذع (١).

وتسليم الحجر (٢).

= الإسلام») عن عبدالله، قال: «كنا نعد الآيات بركة، وأنتم تعدونها تخويفاً، كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فقل الماء، فقال: اطلبوا فضلة من ماء. فجاؤوا بإناء فيه ماء قليل، فأدخل يده في الإناء، ثم قال: حي على الطهور المبارك والبركة من الله. فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يُؤْكَل».

وما رواه الترمذي (السنن ج٥ ص٥٩٧) عن ابن مسعود من قوله: «كنا نأكل مع رسول الله ﷺ الطعام ونحن نسمع تسبيحه».

وراجع: ابن حزم. جوامع السيرة ص١٦، البيهقي. دلائل النبوة ج٦ ص٦٢ - ٦٣، القاضي عياض. الشفا ج١ ص٤٣٠، النبهاني. حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين ج١ ص٤٤٧.

(١) شاهد ذلك جماعة من الصحابة - رضوان الله عليهم - وأداه كل بعبارته، وهو مروي بطرق متعددة، مفادها أن مسجد النبي ﷺ كان مسقوفاً على جذوع من نخل، فكان - عليه السلام - إذا خطب يقوم إلى جذع منها، فلما صُنِعَ له المنبر وكان عليه، سمع لذلك الجذع صوتاً كصوت العشار، أو صاح صياح الصبي، أو أن أنين الصبي، أو حن حنين الناقة إلى ولدها، أو خار كخوار الثور، له حنين.. حتى جاء النبي ﷺ فضمه إليه، فسكن.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص١٨٨، البخاري. الصحيح ج٥ ص٤٠ - ٤١ (كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام)، الماوردي. أعلام النبوة ص١٢٧، أبا نعيم. دلائل النبوة ص٣٩٩ - ٤٠٤، ابن حزم. جوامع السيرة ص١٣، البيهقي. دلائل النبوة ج٦ ص٦٦ - ٦٨، القاضي عياض. الشفا ج١ ص٤٢٧ - ٤٣٠، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ص٣٢١ - ٣٢٤، ابن العربي. اختصار سيرة رسول الله ق٦٤، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص١٤٩ - ١٥٠، ابن كثير. البداية والنهاية ج٦ ص١٢٥ - ١٣٢، السيوطي. تخريج أحاديث شرح المواقف ص٤٨، الخصائص الكبرى ج٢ ص٣٠٦ - ٣٠٩.

(٢) من ذلك ما رواه مسلم (الجامع الصحيح ج٧ ص٥٨ - ٥٩ «كتاب الفضائل») عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال: «إني لأعرف حجراً بمكة كان يُسَلِم عليّ قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن».

وراجع: ابن هشام. السيرة ج١ ص٢٣٤، الماوردي. أعلام النبوة ص١٢٦، ١٢٧، أبا نعيم. دلائل النبوة ص٣٩٧، البيهقي. دلائل النبوة ج٦ ص٦٤ - ٦٥، القاضي عياض. الشفا =

وشكوى البعير وتذلله [1].

وشهادة الذئب [2].

= ص٤٣٠ - ٤٣١، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ص٣٢٤ - ٣٢٥، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص١٣٩، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج١ ص٢٨٧، ابن كثير. البداية والنهاية ج٦ ص١٣٢ - ١٣٣، السيوطي. تخريج أحاديث شرح المواقف ص٤٠ - ٤١، الخصائص الكبرى ج٢ ص٣٠٤ - ٣٠٥، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٢ ص٣٠٦ - ٣٠٧.

(١) من ذلك ما رُوِيَ من أن جملاً جاء حتى وضع رأسه في حجر النبي ﷺ والنبي في المسجد، وجرجر، فقال النبي ﷺ: «إن هذا الجمل يزعم أنه لرجل، وأنه يريد أن ينحره في طعام عن أبيه الآن، فجاء يستغيث». فقال رجل: يا رسول الله، هذا جمل فلان، وقد أراد به ذلك، فدعا النبي ﷺ الرجل، فسأله عن ذلك، فأخبره أنه أراد ذلك به، فطلب النبي ﷺ أن لا ينحره، ففعل.

(راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص١٨٦، أبا نعيم. دلائل النبوة ص٣٨١ - ٣٨٣، القاضي عياض. الشفا ص٤٤٣، السيوطي. تخريج أحاديث شرح المواقف ص٤٦ - ٤٧).

وإن صح هذا الخبر، يكون وجه الإعجاز في معرفة النبي ﷺ بمفهوم جرجرة الجمل، فضلاً عن اتيان البعير إليه شاكياً أو مستعطفاً.

(٢) يشير بذلك إلى ما رُوِيَ عن أبي سعيد الخِدْري من أنه «بينما راعٍ يرعى في الحرة إذ عرض ذئب لشاة من شياهه، فحال الراعي بين الذئب والشاة، فأقعى الذئب على ذنبه. فقال للراعي: ألا تتقي الله اتحول بيني وبين رزق ساقه الله إليّ؟! فقال الراعي: العجب من ذئب يتكلم بكلام الإنس! فقال الذئب: أنا أحدثك بأعجب مني، رسول الله ﷺ بين الحرتين يحدث الناس بأنباء ما قد سبق، فساق الراعي غنمه حتى قدم المدينة، فدخل على النبي ﷺ فحدثه بحديث الذئب، فقال رسول الله ﷺ: صدق، صدق، ألا أنه من أشراط الساعة كلام السباع للأنس».

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص١٧٣، أحمد بن حنبل. المسند ج٣ ص٨٣، ٨٤، ٨٨، الحاكم. المستدرك ج٤ ص٤٦٧، أبا نعيم. دلائل النبوة ص٣٧٣ - ٣٧٥، البيهقي. دلائل النبوة ج٦ ص٤١ - ٤٤، القاضي عياض. الشفا ج١ ص٤٣٦ - ٤٣٨، الهيثمي. مجمع الزوائد ج٨ ص٢٩١، السيوطي. تخريج أحاديث شرح المواقف ص٤٣ - ٤٤ ج٣٥.

وتكلم الذراع // المسمومة [1].

(١) يبدو أن التصريح بكلام ذراع الشاة المسمومة مأخوذ من قول ابن سعد (الطبقات الكبرى ج١ ص١٧٢):

« كان رسول الله ﷺ لا يأكل الصدقة ويأكل الهدية، فأهدت إليه يهودية شاة مصلية، فأكل رسول الله ﷺ منها هو وأصحابه، فقالت: إني مسمومة. فقال لأصحابه: ارفعوا أيديكم، فإنها قد أخبرت أنها مسمومة... »

لكن لم يصرح البخاري أو ابن هشام بنطق الذراع، فعبارة الأول (الصحيح ج٤ ص٢١٢ ـ كتاب الجزية، باب إذا غدر المشركون هل يعفى عنهم؟، ج٥ ص٢٩٠ ـ كتاب المغازي، باب الشاة التي سمت للنبي ﷺ بخيبر، ج٧ ص٥٥ ـ كتاب الطب، باب ما يذكر في سم النبي ﷺ) هي:

« لما فُتِحَتْ خيبر، أُهديت للنبي ﷺ شاة فيها سم، فقال النبي ﷺ: اجمعوا إليّ من كان ههنا من يهود، فجمعوا له، فقال لهم: إني سائلكم عن شيء، فهل أنتم صادقي عنه؟! فقالوا: نعم... قال: هل جعلتم في هذه الشاة سما؟ قالوا: نعم. قال: ما حملكم على ذلك؟ قالوا: أردنا إن كنت كاذباً نستريح، وإن كنت نبياً لم يضرك ».

وعبارة الثاني (السيرة ج١ ص٣٣٧ ـ ٣٣٨) هي:

« ... فلما اطمأن رسول الله ﷺ أهدت له زينب بنت الحارث ـ امرأة سلام بن مشكم ـ شاة مصلية (مشوية)، وقد سألت: أي عضو من الشاة أحب إلى رسول الله ﷺ؟ فقيل لها: الذراع. فأكثرت فيها من السم، ثم سمت سائر الشاة، ثم جاءت بها، فلما وضعتها بين يدي رسول الله ﷺ تناول الذراع، فلاك منها مضغة، فلم يسغها، ومعه بشر بن البراء بن معرور، قد أخذ منها كما أخذ رسول الله ﷺ فأما بشر فأساغها، وأما رسول الله ﷺ فلفظها، ثم قال: إن هذا العظم ليخبرني أنه مسموم. ثم دعا بها، فاعترفت، فقال: ما حملك على ذلك؟ قالت: بلغت من قومي ما لم يخف عنك، فقلت: إن كان ملكاً استرحت منه، وإن كان نبياً فسيخبر... ».

وهكذا فإن التصريح « بالإخبار » في هذا الموضع مجازي، إذ أنه ـ عليه السلام ـ لاك منها مضغة فلم يسغها، فكأنه عرف أنها مسمومة بحاسة التذوق.

وراجع: أبا داود. السنن ج٣ ص٢٥٠ ج ٣٧٨١ (كتاب الأطعمة، باب أكل اللحم)، ابن حزم. جوامع السيرة ص١٥، البيهقي. دلائل النبوة ج٤ ص٢٥٦ ـ ٢٦٤، ابن العربي. اختصار سيرة رسول الله ق٦٦، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٨٧، ابن كثير. البداية والنهاية ج٤ ص٢٠٨ ـ ٢١١، السيوطي. تخريج أحاديث شرح المواقف ص ٤٣.

ورد عين قتادة بن النعمان[1] بعد أن نذرت، فكانت أحسن عينيه وأحدهما.

ومعجزاته ﷺ أكثر من أن تحصر.

★ ★ ★

---

(١) هو «قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، الأنصاري، الأوسي، الظفري، المدني».

شهد مع النبي ﷺ العقبة، وسائر المشاهد، وكان من فضلاء الصحابة.

توفي في المدينة سنة ثلاث وعشرين للهجرة، عن نحو خمس وستين سنة.

اتفقت المصادر على هذا، مشيرة إلى أنها «صارت أحسن عينيه، فلم تكن تعرف من الأخرى»، وإن اختلف في كيفية وقوع الحدث وزمنه، ففي بعضها أنها سألت على وجنته، وفي البعض الآخر أنها وضعت في كفه، وفيها أن ذلك كان في بدر، أو أحد، أو الخندق.

راجع: الواقدي. المغازي ج١ ص٢٤٢، ابن هشام. السيرة ج٢ ص٨٢، خليفة بن خياط. الطبقات ص٨١، أبا نعيم. دلائل النبوة ص٤٨٣ - ٤٨٤، البيهقي. دلائل النبوة ج٣ ص٢٥١ - ٢٥٣، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص١٢٧٤ - ١٢٧٧ تر ٢١٠٧، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج٢ ص٤٢٢ - ٤٢٣ تر ١٦٢٢، القاضي عياض. الشفا ص٤٥١، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ص٣٣٣، ابن الأثير. أسد الغابة ج٤ ص٣٨٩ - ٣٩١ تر ٤٢٧١، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٥٨ - ٥٩، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٨٦، ابن كثير. البداية والنهاية ج٤ ص٣٣ - ٣٤، الفصول في سيرة الرسول ص٢٣٣، ابن حجر. الإصابة ج٥ ص٤١٦ - ٤١٨ تر ٧٠٨١، تقريب التهذيب ج٢ ص١٢٣ تر ٨٤، تهذيب التهذيب ج٨ ص٣٥٧ - ٣٥٨ تر ٦٣٨.

أولاده صلى الله عليه وسلم

أولهم القاسم، وبه كان يكنى. مات طفلاً، وقيل: عاش إلى أن ركب الدابة، وسار على النجيبة [1].

ثم زينب [2]، وقيل: إنها أسن من القاسم.

---

(١) اتفقت المصادر على أنه أول من ولد له ـ عليه السلام ـ وأن مولده بمكة قبل البعثة، وبه تكنى ـ عليه السلام ـ ونهى عن التكني بكنيته، وأنه كان أول أولاده موتاً، وإن اختلف في سنه حال الوفاة، فبينما تجعله بعض المصادر عدة أيام، تجعله بعضها سبعة أشهر، أو أعواماً.

راجع: ابن قتيبة. المعارف ص٤١، المسعودي. مروج الذهب ج٢ ص٢٩١، ابن حزم. جوامع السيرة ص٣٥، ابن عبدالبر. الاستيعاب ج١ ص٥٠، ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة) ج١ ص١٠٣، ١٠٨، ١٠٩، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٠، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٦٧، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٢٦، المحب الطبري. ذخائر العقبى ص١٥١ ـ ١٥٢، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٦٢، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٨٨، ٢٨٩، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٤١.

(٢) تشير المصادر إلى أنها كبرى بناته ﷺ ولدت له وهو في الثلاثين من عمره، وزوجها ـ عليه السلام ـ أبا العاص بن الربيع بن عبد العزي بن عبد شمس ـ ابن خالتها ـ قبل المبعث، وولدت له: علياً وأمامة التي ورد في الصحيح أن النبي ﷺ كان يحملها في صلاته.

أسلمت قبل زوجها، وهاجرت إلى المدينة، فعرض لها في الطريق «هبار بن الأسود»، فطعن بعيرها حتى صرعها به، وروعها، فألقت ما في بطنها، وأهريقت دماً، ولم يزل بها مرضها حتى ماتت في السنة الثامنة من الهجرة، بعد أن أسلم زوجها وردت إليه بالنكاح الأول.

راجع: ابن هشام. السيرة ج١ ص٦٥١ ـ ٦٥٩، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٨ ص٣٠ ـ ٣٦، خليفة بن خياط. التاريخ ج١ ص٩٢، ابن قتيبة. المعارف ص١٤١ ـ ١٤٢، المسعودي. مروج الذهب ج٢ ص٢٩١، الزبير بن بكار. نسب قريش ص٢٢، ابن حزم. =

ثم رقية (1).

= جمهرة أنساب العرب ص١٦، جوامع السيرة ص٣٥، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٨٥٣ - ١٨٥٤ تر ٣٣٦٠، ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة) ج١ ص١٠٣، ١٠٤، ١١٧، ١٢٢، ١٢٤، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٢ - ٣٣، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٦٩، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص١٣٠ - ١٣١ تر ٦٩٥٦، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٢٦، البري. الجوهرة ج١ ص٥١ - ٥٣، المحب الطبري. ذخائر العقبى ص١٥٦ - ١٦٢، ١٢٧ - ١٣٠، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٦٢ - ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٨٩ - ٢٩٠، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢١١ - ٢١٢، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٧٢٢ تر ٣٢٧٤، سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٣٤ - ٣٣٥ تر ٧٩، ج ٢ ص ٢٧٢٢ تر ٣٢٧٤، ج ١ ص ٢٤٦ - ٢٥٠ تر ٢٨، الصفدي. الوافي بالوفيات ج ١٥ ص ٦٤ تر ٧٩، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص ٦١ - ٦٢، التقي الفاسي. العقد الثمين ج ٨ ص ٢٢٢ - ٢٢٣ تر ٣٣٥٢، ابن حجر. الإصابة ج ٨ ص ٦٦٥ - ٦٦٦ تر ١١٢١٧.

(1) تشير المصادر إلى أنها كانت زوجاً غير مدخول بها لعتبة بن أبي لهب، فلما نزلت سورة المسد أمره أبوه بمفارقتها، فطلقها، وتزوجها عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وخرج بها مهاجراً إلى الحبشة، وولدت له عبدالله - ومات صغيراً من نقرة ديك في عينه - وقدما مكة، وهاجرا منها إلى المدينة، وتخلف عثمان بالمدينة لتمريضها عن غزوة بدر، حيث ماتت أثرها.

راجع: ابن هشام. السيرة ج١ ص٦٤٢ - ٦٤٣، ٦٥٢، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٨ ص٣٦ - ٣٧، ابن قتيبة. المعارف ص١٤٢، المسعودي. مروج الذهب ج٢ ص٢٩١، الزبير ابن بكار. نسب قريش ص٢٢ - ٢٣، ابن حزم. جمهرة أنساب العرب ص١٦، جوامع السيرة ص٣٥ - ٣٦، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٨٣٩ - ١٨٤٣ تر ٣٣٤٣، ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة) ج١ ص١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١٨، ١٢٥، ١٢٧، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٦٩ - ٧٠، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص١١٣ - ١١٥ تر ٦٩٢١، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٢٦، المحب الطبري. ذخائر العقبى ص١٦٢ - ١٦٤، السمط الثمين ص١٣٠ - ١٣١، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٦٣، ٢٦٨، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٩٠، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢١٢، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٦٨ تر ٣٢٣٤، سير أعلام النبلاء ج٢ ص٢٥٠ - ٢٥٢ تر ٢٩، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٤ ص١٤٠ - ١٤١ تر ١٨٧، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٦٢، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٨ ص٢١٦ - ٢١٧ تر ٣٣٤٤، ابن =

وأم كلثوم[1].
وفاطمة[2].

= حجر. الإصابة ج٨ ص٦٤٨ - ٦٥٠ تر ١١١٨١.

(١) تشير المصادر إلى أنها كانت زوجاً غير مدخول بها لعتية بن أبي لهب، فأمره أبوه بمفارقتها بعد نزول سورة المسد، ففارقها حين فارق أخوه أختها، وتزوجها عثمان بن عفان - رضي الله عنه - بعد وفاة أختها بثلاث سنوات، وسمي لذلك ذا النورين. ومكثت عنده إلى أن توفيت في السنة التاسعة من الهجرة، ولم يرزقا أولاداً.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٨ ص٣٧ - ٣٩، المسعودي. مروج الذهب ج٢ ص٢٩١، ابن حزم. جوامع السيرة ص٣٦، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٩٥٢ - ١٩٥٣ تر ٤٢٠١، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٧٠ - ٧١، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص٣٨٤ تر ٧٥٧٣، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٢٦، المحب الطبري. ذخائر العقبى ص١٦٤ - ١٦٧، السمط الثمين ص١٣١ - ١٣٢، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٦٣، ٢٦٨، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٩٠، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢١٤ - ٢١٥، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٣٣٣ تر ٤٠٤٣، سير أعلام النبلاء ج٢ ص٢٥٢ - ٢٥٣ تر ٣٠، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٦٢ - ٦٣، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٨ ص٣٤٦ - ٣٤٧ تر ٣٥٢٥، ابن حجر. الإصابة ج٩ ص٢٨٨ - ٢٨٩ تر ١٢٢٢٢.

(٢) هي أصغر بناته - عليه السلام - وأشهرهن، تزوجت بعلي بن أبي طالب في السنة الثالثة للهجرة، وبنى بها ولها خمس عشرة سنة، وكانت أشبه بالنبي ﷺ كلاماً وحديثاً، وولدت لعلي: الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب، وماتت بعده - عليه السلام - بأشهر.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٨ ص١٩ - ٣٠، ابن قتيبة. المعارف ص١٤٢ - ١٤٣، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٣٣٤ - ٣٣٥، أبا نعيم. حلية الأولياء ج٢ ص٣٩ - ٤٣ تر ١٣٣، ابن حزم. جمهرة أنساب العرب ص١٦ - ١٧، جوامع السيرة ص٣٦، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٨٩٣ - ١٨٩٩ تر ٤٠٥٧، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج٢ ص٦١١ تر ٢٣٨٢، ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة) ج١ ص١٢٩، ١٣٥، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٧١ - ٧٢، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص٢٢٠ - ٢٢٦ تر ٧١٧٥، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٢٦، المحب الطبري. ذخائر العقبى ص٢٦ وما بعدها، السمط الثمين ص١١٩ - ١٢٧، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ =

وقيل في كل واحدة منهن أنها أسن من أختها.

والمروي عن ابن عباس أن رقية أسن الثلاث[1]، وأم كلثوم أصغرهن.

١٣ب ثم ولد له عبدالله (١) بعد النبوة - على الصحيح - ويسمى: الطيب // والطاهر - على الصحيح.

مات بمكة طفلاً.

ثم ولد له إبراهيم (٢) بالمدينة سنة ثمان من الهجرة، وبشره به أبو رافع مولاه، فوهب له عبداً، وكناه به جبريل - عليه[2] السلام.

---

١ في «ب»: «الثلاثة».

٢ ما بينهما ساقط من «ب».

= ص٢٦٣، ٢٦٩ - ٢٧٠، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٩٠ - ٢٩١، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢١٣ - ٢١٤، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٩٤ تر ٣٥٣٩، سير أعلام النبلاء ج٢ ص١١٨ - ١٣٤ تر ١٨، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٤٢، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٦٣، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٨ ص٢٨٣ - ٢٨٦ تر ٣٤٣٣، ابن حجر العسقلاني. الإصابة ج٩ ص٥٣ - ٦٠ تر ١١٥٨٣، تهذيب التهذيب ج١٢ ص٤٤٠ - ٤٤٢ تر ٣٨٦١، الصفوي. مختصر المحاسن المجتمعة ص١٨٢ - ١٩٣.

(١) تشير المصادر إلى أنه مات بمكة صغيراً، فقال العاص بن وائل السهمي: «قد انقطع ولده - يعني النبي ﷺ - فهو أبتر»، فنزل فيه قوله تعالى: «إن شانئك هو الأبتر» (٣: الكوثر).

راجع: ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة) ج١ ص١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٠، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٢٦، المحب الطبري. ذخائر العقبى ص١٥٢، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٦٢، ٢٦٤، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٨٨.

(٢) ولد في ذي الحجة منها، ومات في بني مازن عند ظئره أم بردة، خولة بنت المنذر بن زيد الأنصارية، ودفن بالبقيع، وحزن عليه النبي ﷺ حزناً بالغاً، وبكاه بقوله: «تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب، ولولا أنه وعد صادق وموعود جامع لوجدنا عليك يا إبراهيم وجداً أشد مما وجدنا، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون». =

مات طفلاً، ابن سبعين ليلة، وقيل: سبعة أشهر، وقيل: ثمانية عشر شهراً، وصلى عليه النبي ﷺ على الصحيح.

وكل أولاده ﷺ من خديجة إلا إبراهيم، فإنه من مارية بنت شمعون القبطية(١)، وكلهم توفوا قبله إلا فاطمة، فإنها عاشت بعده ستة أشهر على الصحيح.



= راجع: ابن قتيبة. المعارف ص١٤٣، المسعودي. مروج الذهب ج٢ ص٢٩٠، الوشاء. الفاضل في صفة الأدب الكامل ص١٧٨، ابن حزم. جمهرة أنساب العرب ص١٥ - ١٦، جوامع السيرة ص٣٥، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص٥٤ - ٦١، ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة) ج١ ص١٠٤، ١٠٨، ١١٦، ١١٩، ١٢٢، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣١، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٦٧ - ٦٨، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٢٦، المحب الطبري. ذخائر العقبى ص١٥٣ - ١٥٦، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٩١، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٠٨ - ٢١١، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٤١ - ٢٤٢، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٦٠ - ٦١.

(١) أهداها له - عليه السلام - المقوقس، صاحب مصر، وظلت بعده إلى أن ماتت سنة ست عشرة للهجرة، في خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فكان يحشر الناس بنفسه لشهود جنازتها، ودفنت - رحمها الله - في البقيع.

راجع: ابن عبد البر الاستيعاب ج٤ ص١٩١٢ - ١٩١٣ تر ٤٠٩١، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٢٨، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص٢٦١ تر ٧٢٦٨، البري. الجوهرة ج٢ ص٧٦، اليافعي. مرآة الجنان ج١ ص٧٢، ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٢٠ - ٣٢١، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٣٠٣ تر ٣٦٥٢، ابن حجر. الإصابة ج٨ ص١١١ - ١١٢ تر ١١٧٣٧.

أعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم (★)

بنو عبد المطلب:

حمزة [1].

والعباس [2].

(★) يوجد تشابه كبير بين المثبت هنا والوارد لدى ابن قيم الجوزية في زاد المعاد ج١ ص٢٥-٢٦.

(١) لقب بأسد الله وأسد رسوله ﷺ وكنى بأبي يعلى وبأبي عمارة. مختلف في التأريخ لإسلامه بين الثانية والسادسة من المبعث، شهد بدراً، وقُتِلَ يوم أحد (في السنة الثالثة للهجرة) عن نحو سبع وخمسين سنة، ومُثِلَ به، فحزن عليه النبي ﷺ حزناً بالغاً. وهو الذي أصابت المسحاة قدمه - بعد أربعين سنة من دفنه - فدميت.

تُشير المصادر إلى أنه كان أسن من النبي ﷺ بسنتين أو بأربع، وإلى أن أمه «هالة بنت أهيب - أو وهيب - بن عبد مناف بن زهرة» بنت عم «آمنة» أم النبي ﷺ.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص٨ - ١٩، خليفة بن خياط. التاريخ ج١ ص٦٨، ابن حبيب. المنمق ص٤٢٢ - ٤٢٤، ابن قتيبة. المعارف ص١٢٤ - ١٢٥، ابن دريد. الاشتقاق ص٤٥ - ٤٦، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٦٩ - ٧٠، أبا نعيم. دلائل النبوة ج٢ ص٥٧٠، ابن حزم. جمهرة أنساب العرب ص١٧، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص٣٦٩ - ٣٧٥ تر ٥٤١، ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة) ق١ ص٩٥، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص١١٩ - ١٢٤، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص٥١ - ٥٥ تر ١٢٥١، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص١٦٨ - ١٦٩ تر ١٣١، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٤، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢١٦، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص١٣٩ تر ١٤٣٣، سير أعلام النبلاء ج١ ص١٧١ - ١٨٤ تر ١٥، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٣ ص١٦٩ - ١٧١ تر ١٩٤، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٦٥، ابن حجر. الإصابة ج٢ ص١٢١ - ١٢٣ تر ١٨٢٨.

(٢) تشير المصادر إلى أنه كان أسن من النبي ﷺ بسنتين أو ثلاث، وأمه «نتلة أو نتيلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم اللات بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى»، وهي أول عربية كست الكعبة. =

// والحارث(١).

= وكان من أيسر بني هاشم، وإليه في الجاهلية السقاية وعمارة البيت الحرام. وهو أجود قريش كفاً، وأوصلهم رحماً.

شهد العقبة مع النبي ﷺ ليستوثق له. وأسلم قبل وقعة بدر أو خيبر، وشهد مع النبي ﷺ الفتح وحنيناً والطائف. واستسقى به عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عام الرمادة (سنة سبع عشرة) فسقي.

مات - رحمه الله - يوم الجمعة، لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين للهجرة وقد كُفَّ بصره، ودفن في البقيع.

راجع: ابن هشام. السيرة ج ١ ص١٠٩، ٦٤٦، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج ٤ ص٥ - ٣٣، خليفة بن خياط. التاريخ ج ١ ص١٦٨، الطبقات ص٤، ابن حبيب. المحبر ص١٦، ٦٣، الطبري. المنتخب من ذيل المذيل ص٥٠٥، ٥٤٨، ابن دريد. الاشتقاق ص٤٤ - ٤٥، ابن حزم. جمهرة أنساب العرب ص١٧، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٨١٠ - ٨١٧ تر ١٣٧٨، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج ١ ص٣٦٠ - ٣٦١ تر ١٣٧٣، ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة) ق ١ ص٩٥، حرف العين ص١٠٤ - ٢٠٨ تر ١٠٢، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص١٢٤ - ١٣٠، ابن الأثير. أسد الغابة ج٣ ص١٦٤ - ١٦٧ تر ٢٧٩٧، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ص٢٥٧ - ٢٥٩ تر ٢٨١، البري. الجوهرة ج ٢ ص١١ - ٣٦، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص٢٣، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢١٦ - ٢٢٠، الذهبي. تاريخ الإسلام ج ٢ ص٩٨، تجريد أسماء الصحابة ج ١ ص٢٩٥ تر ٣١١٨، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص٧٨، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٦ ص٦٢٩ - ٦٣٣ تر ٦٧٩، ابن كثير. البداية والنهاية ج٧ ص١٦١، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٦٤، ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة ج٣ ص٦٣١ - ٦٣٣ تر ٤٥١٠، تقريب التهذيب ج ١ ص٣٩٧ - ٣٩٨ تر ١٤٩.

(١) كان أكبر أبناء عبد المطلب، وهو الذي حفر مع أبيه بئر زمزم، ومات في حياة أبيه.

أمه «صفية - وفي ابن هشام: سمراء بنت جندب بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة».

راجع: ابن هشام. السيرة ج ١ ص١٠٨، ١٠٩، ابن قتيبة. المعارف ص١٢٦، البلاذري. أنساب الأشراف ج ١ ص٩٠، الزبير بن بكار. نسب قريش ص١٨، ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة) ق ١ ص٩٥، ٢ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٧٧، البري. الجوهرة ج ٢ ص٤٥ - ٤٩، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص٢٤، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢١٥ - ٢١٦، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٦٤. =

وأبو طالب[1] ـ عبد مناف.
وأبو لهب [2] ـ عبد العزي.
والزبير [3].

---

(١) تشير المصادر إلى أن النبي ﷺ قد تربى في حجره بعد وفاة جده «عبد المطلب»، وإلى أنه اصطحبه إلى الشام في تجارته.

ولقد كان شفيقاً، رفيقاً بالنبي ﷺ، يمنعه من المشركين، فلما مات قبل الهجرة بنحو ثلاثة أعوام وأربعة أشهر نالت قريش من النبي ﷺ ما لم تكن تطمع به في حياته.

والثابت أنه لم يسلم ـ وإن حثّه النبي على ذلك ـ مخافة أن تظن قريش أنه إنما قال ذلك جزعاً من الموت، ولذا ورد عن النبي ﷺ أن أبا طالب في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه، يغلي منه دماغه.

راجع: مؤرج السدوسي. حذف من نسب قريش ص١٥، ابن هشام. السيرة ج١ ص١٠٨ ـ ١٠٩، ٤١٦ ـ ٤١٨، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٧٥، ابن قتيبة. المعارف ص١٢٠ ـ ١٢١، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٨٧ ـ ٩٠، البري. الجوهرة ج٢ ص٣٧ ـ ٤٣، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٣، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٢٠، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٦٥ ـ ٦٦، ابن حجر. الإصابة ج٧ ص٢٣٥ ـ ٢٤٤ تر ١٠١٦٩.

(٢) تشير المصادر إلى أنه كان حسن الوجه، مع حول أصابه. مات بمكة مشركاً من عدسة (قرحة قاتلة كالطاعون) أصابته أثر غزوة بدر ـ ولم يشترك فيها ـ وكان شديد العداوة للنبي ﷺ وللمسلمين.

راجع: ابن هشام. السيرة ج١ ص١٠٨، ١٠٩، ٦٤٦، ٦٤٧، ابن قتيبة. المعارف ص١٢٥، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٩٠، ابن دريد. الاشتقاق ص٤٧، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص١١٨، البري. الجوهرة ج٢ ص٤٤ ـ ٤٦، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٤، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٢٠ ـ ٢٢١، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٦٤ ـ ٦٥.

(٣) تشير المصادر إلى أنه كان شاعراً، شريفاً، معدوداً من رجالات قريش وفرسانها وحكامها، وهو رئيس بني هاشم وبني المطلب في حروب الفجار. وإليه أوصى عبد المطلب.

راجع: ابن قتيبة. المعارف ص١٢٠، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٨٨، ابن دريد. الاشتقاق ص٤٧ ـ ٤٨، ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة) ق١ ص٩٥، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص١١٦ ـ ١١٧، البري. الجوهرة ص٣٦، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٣، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢١٦.

وعبد الكعبة[1].
وضرار[2].
وقثم[3].
والمقوم[4].
والمغيرة[5]؛ ولقبه حجل.
والغيداق ـ واسمه مصعب، وقيل: نوفل، (وزاد بعضهم: العوام[1]).

---

1 مثبت من «ب»، ساقط من «أ».

---

(1) مات قبل البعثة، ولا عقب له، وقد يكون هو «المقوم».
راجع: ابن قتيبة. المعارف ص١٢٥، ابن دريد. الاشتقاق ص٤٦، ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة) ج١ ص٩٥، ٩٧، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٧٦، البري. الجوهرة ج٢ ص٤٤، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٢١.
(2) مات قبل البعثة ـ أيضاً ـ ولا عقب له.
راجع: مؤرج السدوسي. حذف من نسب قريش ص١٢٤، ابن قتيبة. المعارف ص١٢٤، ابن دريد. الاشتقاق ص٤٥، الزبير بن بكار. نسب قريش ص١٨، ابن حزم. جمهرة أنساب العرب ص١٥، البري. الجوهرة ص٤٤، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٤، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٢١.
(3) مات صغيراً، وقد يكون شقيقاً للحارث.
راجع: البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٩٠، ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة) ج١ ص٩٥، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٧٦، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢١٦.
(4) راجع الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة.
(5) تشير المصادر إلى تلقبه بحجل، وبذا يكون حجل غير الغيداق. الذي أسمته بعض المصادر «نوفلاً» أو «مصعباً».
راجع: ابن هشام. السيرة ج١ ص١٠٩، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٩٠، ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة) ج١ ص٩٥ ـ ٩٦، ٩٨، البري. الجوهرة ج٢ ص٤٥، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٣، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٢١، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٦٤.

وصفية (١).

وعاتكـة (٢).

---

(١) أمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة، وبذلك تكون شقيقة حمزة والمقوم وحجل.

كانت في الجاهلية زوجاً للحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس، فالعوام بن خويلد ابن أسد، وولدت للثاني الزبير والسائب وعبد الكعبة.

اتفقت المصادر على إسلامها من دون أخواتها، وأنها ماتت في خلافة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ سنة عشرين عن نحو ثلاث وسبعين سنة، حيث دفنت في البقيع.

راجع: ابن هشام. السيرة ج١ ص١٦٩ ـ ١٧٠، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٨ ص٤١ ـ ٤٢، الزبير بن بكار. نسب قريش ج٢٠، خليفة بن خياط. الطبقات ص ٣٣١، ابن حبيب. المحبر ص ٦٣، ١٧٢ ـ ١٧٣، ابن قتيبة. المعارف ص١٢٨، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٩٠، الطبري. المنتخب من ذيل المذيل ص٦٢٠، الطبراني. المعجم الكبير ج ص٣١٩ ـ ٢ ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٨٧٣ تر ٤٠٠٨، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٨، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص١٤٠ ـ ١٤١، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص١٧٢ ـ ١٧٤ تر ٧٠٥٩، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٥، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٢١، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٩٢، ٢٩٧، الذهبي. سير أعلام النبلاء ج٢ ص٢٦٩ ـ ٢٧١ تر ٤١، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٦٦، ابن حجر. الإصابة ج٧ ص٧٤٣ ـ ٧٤٥ تر ١١٤٠٥.

(٢) كانت في الجاهلية زوجاً لأبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم، فولدت له عبد الله، وزهيراً، وقريبة. تشير بعض المصادر إلى أنها أسلمت بمكة وهاجرت إلى المدينة.

وهي صاحبة الرؤيا في مهلك مشركي بدر، والتي كان لها كبير الأثر في تثبيط أبي لهب عن شهود المعركة.

راجع: ابن هشام. السيرة ج١ ص١٦٩، ١٧١، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٨ ص٤٣ ـ ٤٤، الزبير بن بكار. نسب قريش ص١٨، خليفة بن خياط. الطبقات ص٣٣١، ابن حبيب. المحبر ص٢٧٤، المنمق ص٤١٩ ـ ٤٢٠، ابن قتيبة. المعارف ص١٢٨، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٨٨، الطبراني. المعجم الكبير ج٢٤ ص٣٤٤ ـ ٣٤٨، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٧٨٠، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٨، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص١٤١ ـ ١٤٤، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص١٨٥ ـ ١٨٦ تر ٧٠٨٠، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٥ ـ ٢٦، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٢٢، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج١ ص٢٩٦، الذهبي. سير أعلام النبلاء ج٢ =

وبرة[1] (1).

وأروي (2).

---

1 في الأصل: «برى».

= ص٢٧٢ تر ٤٣، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٦٦، ابن حجر. الإصابة ج٨ ص١٣ - ١٤ تر ١١٤٥١.

(1) كانت في الجاهلية عند عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، فولدت له أبا سلمة، ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزي بن أبي قيس بن عبدود بن نضر بن مالك بن حسل، فولدت له أبا سبرة. وربما قُدِمَ الثاني على الأول لدى بعض المصادر.

لم تدرك الإسلام.

راجع: مؤرج السدوسي. حذف من نسب قريش ص٧٤، ابن هشام. السيرة ج١ ص١٦٩، ١٧٠ - ١٧١، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٨ ص٤٥، الزبير بن بكار. نسب قريش ص١٨ - ١٩، ابن حبيب. المحبر ص٦٢ - ٦٣، ١٧٣، ابن قتيبة. المعارف ص١٢٨، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٨٨، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٧٨٠، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٨، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص١٤٥، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٦، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٣٢٣، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٩٦، الذهبي. سير أعلام النبلاء ج٢ ص٢٧٣ تر ٤٥، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٦٦.

(2) كانت في الجاهلية تحت عمير بن عبد بن قصي، فولدت له طليباً (وأسلم طليب في دار الأرقم بن أبي الأرقم، ومات شهيداً بأجنادين)، ثم خلف عليها أرطأة بن كلدة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، فولدت له فاطمة.

مختلف في إسلامها كسابقاتها.

راجع: مؤرخ السدوسي. حذف من نسب قريش ص٥٩، ابن هشام. السيرة ج١ ص١٦٩، ١٧٣، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٨ ص٤٢ - ٤٣، الزبير بن بكار. نسب قريش ص١٩ - ٢٠، ابن حبيب. المحبر ص١٧٣، ٤٠٦، ابن قتيبة. المعارف ص١٢٩، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٨٨، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٧٧٨ - ١٧٨٠ تر ٣٢٢٥، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٨، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص١٤٤ - ١٤٥، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص٧ - ٨ تر ٦٦٩٤، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٥، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٢٢، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٩٦ - ٢٩٧، الذهبي. سير أعلام النبلاء ج٢ ص٢٧٢ تر ٤٢، =

وأميمة (١).

وأم حكيم، البيضاء (٢).

أسلم منهم حمزة والعباس وصفية أم الزبير بن العوام، واختلف في إسلام عاتكة وأروى، والصحيح أن أروى أسلمت.

١٤ ب

وأسنهم الحارث، وأصغرهم سناً العباس.

والعقب منهم للعباس وأبي طالب والحارث وأبي لهب فقط.

وجعل بعضهم عبد الكعبة والمقوم واحداً //، و(جعل ١) بعضهم الغيداق وحجلاً واحداً.



---

١ مزيد لاستقامة النص.

= ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٦٦، ابن حجر. الإصابة ج٧ ص٤٨٠ - ٤٨١ تر ١٠٧٨٥.

(١) كانت، في الجاهلية زوجاً لجحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، فولدت له: عبدالله وعبيدالله وأبا أحمد، وزينب - أم المؤمنين رضي الله عنها - وأم حبيبة وحمنة.

تشير بعض المصادر إلى إسلامها، وإلى أن النبي ﷺ أطعمها أربعين وسقاً من تمر خيبر.

راجع: ابن هشام. السيرة ج١ ص١٦٩، ١٧٢ - ١٧٣، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٨ ص٤٥ - ٤٦، الزبير بن بكار. نسب قريش ص١٩، ابن حبيب. المحبر ص٦٢ - ٦٣، ٨٥، ١٧٣، ابن قتيبة. المعارف ص١٢٨، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٨٨، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٧٨١، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٨، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص١٤٥، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ص٢٦، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٢٢، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٩٦، الذهبي. سير أعلام النبلاء ج٢ ص٢٧٣ - ٢٧٤ تر ٤٦، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٦٦، ابن حجر. الإصابة ج٧ ص٥١٣ - ٥١٤ تر ١٠٨٥٨.

(٢) هي البيضاء بنت عبد المطلب. تشير المصادر إلى أنها كانت توأمة أبي الرسول ﷺ وإلى أنها لم تدرك الإسلام.

=

= كانت في الجاهلية زوجاً لكريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، فولدت له عامراً وطلحة وأم طلحة، وكان يُقال لها: «الديباج» لجمالها.

راجع: ابن هشام. السيرة ج١ ص١٠٨، ١٦٩، ١٧١ - ١٧٢، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٨ ص٤٥، الزبير بن بكار. نسب قريش ص١٨، ابن حبيب. المحبر ص١٤، ٦٢، ٧٢، المنمق ص٤١٦ - ٤١٩، ابن قتيبة. المعارف ص١٢٨، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٨٨، الطبري. المنتخب من ذيل المذيل ص٦٢٠، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٧٨٠، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٨، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص١٤٥ - ١٤٦، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٦، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٢٣، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٩٥، الذهبي. سير أعلام النبلاء ج٢ ص٢٧٣ تر ٤٤، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص ٦٧.

زوجاته (*) صلى الله عليه وسلم

أولاهن أم هند، خديجة بنت خويلد [1]، القرشية، الأسدية.

(*) شغف الرسول ﷺ بالمرأة، حباً لها، والتماساً لمتعتها مما لا مطعن عليه فيه، فهو ـ عليه السلام ـ بشر، يتحقق من خلاله «سواء الفطرة» المتبدية في التقاء الذكر بالأنثى من مخلوقات الله سبحانه وتعالى.

كما أن المرأة لم تكن ممن يشغله ـ عليه السلام ـ عن غرضه، أو يكلفه شططاً، فلقد أعطى من ذاته الدعوة حقها، وأعطى من ذاته المرأة حقها ـ كذلك.

(1) هي «خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي، القرشية، الأسدية. وأمها فاطمة بنت زائدة من بني عامر بن لؤي.

كانت تحت عتيق بن عائذ بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم، فأبى هالة بن زرارة بن النباش ابن عدي التميمي.

استخدمت النبي ﷺ في مالها، ثم تزوجته قبل البعثة بخمس عشرة سنة، وولدت له كل أولاده إلا إبراهيم، وكانت أول الناس إيماناً بالله وتصديقاً بنبيه، وثبتته، وهونت عليه أمر الناس.

ماتت عنده ﷺ قبل الهجرة بثلاث سنين، ودُفِنَت بالحجون، وظل عليه السلام وفياً لها إلى أن قبضه الله ـ سبحانه ـ إليه.

راجع: ابن زباله. منتخب من كتاب أزواج النبي ص٢٣ ـ ٣٨، ابن هشام. السيرة ج٢ ص٦٤٣ ـ ٦٤٤، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٨ ص١٤ ـ ١٩، ٥٢، ٢١٦ ـ ٢١٧، ابن حبيب. المحبر ص٧٧ ـ ٧٠، ابن قتيبة. المعارف ص١٣٢ ـ ١٣٣، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص٨٤، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٦١، المنتخب من كتاب ذيل المذيل ص٥٩٣ ـ ٥٩٤، ابن أبي زيد. الجامع ص١٣١، ابن حزم. جوامع السيرة ص٣٠، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٨١٧ ـ ١٨٢٥ تر ٣٣١١، السهيلي. الروض الأنف ج٤ ص٢٦٧، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٩، الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٦٤٥ ـ ٦٤٦، ابن قدامة. =

ثم تزوج ﷺ بعد موتها بأيام سودة بنت زمعة[1]، القرشية، العامرية.

= التبيين في أنساب القرشيين ص٥١ ـ ٥٣، ابن الأثير (عز الدين). أسد الغابة ج٧ ص٧٨ ـ ٨٥ تر ٦٨٦٧، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣٠٧، البري. الجوهرة ج٢ ص٥٩ ـ ٦١، المحب الطبري. السمط الثمين ص٥، ٦، ١١ ـ ٢٣، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٧١، ٢٧٤ ـ ٢٧٦، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٧٠ ـ ١٧٢، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٦٢ تر ٣١٦٤، سير أعلام النبلاء ج٢ ص١٠٩ ـ ١١٧ تر ١٦، ابن شاكر الكتبي. عيون التواريخ ج١ ص٤١١ ـ ٤١٢، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٥٣ ـ ٥٤، ابن حجر العسقلاني. الإصابة ج٧ ص٦٠٠ ـ ٦٠٥ تر ١١٠٨٦، السخاوي. القول البديع ص٧٨.

(١) هي «سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، القرشية، العامرية. وأمها الشموس بنت قيس بن زيد بن عمرو بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، الأنصارية.

كانت قبله ﷺ تحت السكران بن عمرو بن عبد شمس، وتوفي عنها، فتزوجها النبي ﷺ فكانت أول امرأة تزوجها بعد خديجة ـ رضي الله عنها ـ وبنى بها في مكة.

وتشير المصادر إلى أنها كانت ثقيلة البدن، أسنت عنده ـ عليه السلام ـ وبقيت بعده إلى أن ماتت في شوال سنة خمس وخمسين للهجرة».

راجع: ابن إسحاق. السيرة ص٢٣٨ ـ ٢٣٩، ابن هشام. السيرة ج٢ ص٦٤٤، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٨ ص٥٢ ـ ٥٧، خليفة بن خياط. الطبقات ص٣٣٥، ابن حبيب. المحبر ص٧٩ ـ ٨٠، ابن قتيبة. المعارف ص١٣٣ ـ ١٣٤، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص٨٤، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٦٢ ـ ١٦٣، المنتخب من كتاب ذيل المذيل ص٦٠٠ ـ ٦٠١، ابن حزم. جوامع السيرة ص٣١، البيهقي. دلائل النبوة ج٢ ص٤١٢، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٨٦٧ تر ٣٣٩٤، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج٢ ص٦٠٧ ـ ٦٠٨، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٩ ـ ٢٠، الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٦٤٦، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٥٥، ابن الأثير (عز الدين). أسد الغابة ج٧ ص١٥٧ ـ ١٥٨ تر ٧٠٢٧، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣٠٧ ـ ٣٠٨، البري. الجوهرة ج٢ ص٦١ ـ ٦٢، المحب الطبري. السمط الثمين ص٦، ٨٣ ـ ٨٦، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٧١، ٢٧٦ ـ ٢٧٧، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٧٣، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٠٠، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٨٠ تر ٣٣٦٧، سير أعلام النبلاء ج٢ ص٢٦٥ ـ ٢٦٩ تر ٤٠، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٦ ص٤١ تر ٥٣، ابن قنفذ. وسيلة =

ثم تـزوج أم عبدالله، عائشة بنت أبي بكر الصديق[1] في شوال، وهي ابنة ست أو سبع، وبنى بها في شوال على رأس ثمانية أشهر من مهاجره - على الصحيح - وهي ابنة تسع، ولم يتزوج بكراً غيرها.

= الإسلام بالنبي ص٥٤، ابن حجر العسقلاني. الإصابة ج٧ ص٧٢٠ - ٧٢٢ تر ١١٣٥٧، تقريب التهذيب ج٢ ص٦٠١ تر ١١، تهذيب التهذيب ج١٢ ص٤٢٦ - ٤٢٧ تر ٢٨٢٠، السخاوي. القول البديع ص٧٨.

(١) قبض النبي ﷺ في بيتها، وهي ابنة ثمان عشرة سنة، وظلت بعده إلى أن توفاها الله إليه يوم الثلاثاء، لسبع عشرة ليلة مضت من رمضان سنة ثمان وخمسين للهجرة».

راجع: ابن إسحاق. السيرة ص٢٣٩ - ٢٤٠، ابن زبالة. منتخب من كتاب أزواج النبي ص٣٩ - ٤٤، ابن هشام. السيرة ج٢ ص٦٤٤، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٨ ص٥٨ - ٨١، خليفة بن خياط. الطبقات ص٣٣٣، ابن حبيب. المحبر ص٨٠ - ٨١، ابن قتيبة. المعارف ص١٣٤ - ١٣٥، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص٨٤، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٦٤، المنتخب من كتاب ذيل المذيل ص٦٠١ - ٦٠٢، ابن أبي زيد القيرواني. الجامع ص١٣١، أبا نعيم. حلية الأولياء ج٢ ص٤٣ - ٥٠ تر ١٣٤، ابن حزم. جوامع السيرة ص٣١، البيهقي. دلائل النبوة ج٢ ص٤٠٩ - ٤١٢، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٨٨١ - ١٨٨٥ تر ٤٠٢٩، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج٢ ص٦٠٩، السهيلي. الروض الأنف ج٤ ص٢٦٧ - ٢٦٨، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٢٠، الوفا بأحوال دار المصطفى ج٢ ص٦٤٦، ابن الأثير (مجد الدين). جامع الأصول ج١٢ ص١٠٨ - ١١١، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٥٣ - ٥٥، ابن الأثير (عز الدين). أسد الغابة ج٧ ص١٨٨ - ١٩٢ تر ٧٠٨٥، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣٠٨، البري. الجوهرة ج٢ ص٦٢ - ٦٤، المحب الطبري. السمط الثمين ص٥، ٦، ٢٥ - ٦٦، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٧١، ٢٧٦، ٢٧٧ - ٢٧٨، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٧٤ - ٢٧٦، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٠٠ - ٣٠٢، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٨٦ تر ٣٤٢٩، سير أعلام النبلاء ج٢ ص١٣٥ - ٢٠١ تر ١٩، ابن شاكر الكتبي. عيون التواريخ ج١ ص٨٦ - ٨٧، ٤١٢ - ٤١٣، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٦ ص٥٩٦ - ٥٩٩ تر ٦٤٥، ابن كثير. البداية والنهاية ج٥ ص٢٩٤، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٥٤ - ٥٥، ابن حجر العسقلاني. الإصابة ج٨ ص١٦ - ٢١ تر ١١٤٥٧، تقريب التهذيب ج٢ ص٦٠٦ تر ٢، تهذيب التهذيب ج١٢ ص٤٣٣ - ٤٣٦ تر ٢٧٤١، الصفوري. مختصر المحاسن المجتمعة ص٧٩ - ٩٦، السخاوي. القول البديع ص٧٨.

وقيل: إنها أسقطت من النبي ﷺ سقطاً، ولم (يصح[1]).

١٥ أ ثم تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب(١)، وطلقها //، فأتاه جبريل - عليه السلام - وقال: «إن الله يأمرك أن تراجع حفصة، فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة».

---

١ مضاف من المختصر الكبير ق٢٧ ب لاستقامة النص.

---

(١) كانت قبله - عليه السلام - عند خنيس بن حذافة السهمي، ومات عنها متأثراً بجراحه يوم أحد. فلما انقضت عدتها عرضها «عمر» على أبي بكر فعثمان، فسكتا عنها، فشكاهما إلى النبي ﷺ فتزوجها النبي في شعبان من السنة الثالثة للهجرة، ومات عنها، وظلت بعده إلى أن قدرت وفاتها سنة خمس وأربعين للهجرة.

راجع: ابن إسحاق. السيرة ص ٢٤٠، ابن زبالة. المنتخب من كتاب أزواج النبي ص٤٥ - ٤٧، ابن هشام. السيرة ج٢ ص٦٤٥، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٨ ص٨١ - ٨٦، خليفة ابن خياط. الطبقات ص٣٣، ابن حبيب. المحبر ص٨٣، ابن قتيبة. المعارف ص١٣٥، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص٨٤، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٦٤، المنتخب من كتاب ذيل المذيل ص٦٠٣، ابن أبي زيد. الجامع ص١٣٠، أبا نعيم. حلية الأولياء ج٢ ص٥٠ - ٥١ تر ١٣٥، ابن حزم. جوامع السيرة ص٣١، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٨١١ - ١٨١٢ تر ٣٢٩٧، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج٢ ص٦٠٤، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٢٠ - ٢١، الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٦٤٦ - ٦٤٧، ابن الأثير (مجد الدين). جامع الأصول ج١٢ ص١١١ - ١١٢، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٥٥ - ٥٦، ابن الأثير (عز الدين). أسد الغابة ج٧ ص٦٥ - ٦٧ تر ٦٨٤٥، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣٠٨، البري. الجوهرة ج٢ ص٦٤ - ٦٥، المحب الطبري. السمط الثمين ص٥، ٦٧ - ٦٩، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٧١، ٢٧٨ - ٢٧٩، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٧٦، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٠٢ - ٣٠٣، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٥٩ تر ٣١٣٦، سير أعلام النبلاء ج٢ ص٢٢٧ - ٢٣١ تر ٢٥، ابن شاكر الكتبي. عيون التواريخ ج١ ص٤١٣، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٥٦، ابن حجر العسقلاني. الإصابة ج٧ ص٥٨١ - ٥٨٣ تر ١١٠٤٧، تقريب التهذيب ج٢ ص٥٩٤ تر ٩، الصفوري. مختصر المحاسن المجتمعة ص١٢٥ - ١٢٩، السخاوي. القول البديع ص٧٨.

ثم تزوج زينب بنت خزيمة بن الحارث[1] القيسية أم المساكين.

ثم تزوج أم سلمة هند بنت أبي أمية القرشية المخزومية[2].

---

(١) هي «زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبدالله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، الهلالية. عرفت بأم المساكين، لكثرة اطعامها لهم وتصدقها عليهم.

كانت قبله ﷺ تحت عبدالله بن جحش، أو الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب، فاستشهد بأحد، وتزوجها النبي - عليه السلام - فلم تمكث عنده إلا شهرين أو ثلاثة - كما جاء في المتن - وماتت سنة خمس للهجرة.

وهي أخت أم المؤمنين «ميمونة» لأمها».

راجع: ابن إسحاق. السيرة ص ٢٤١، ابن زبالة. منتخب من كتاب أزواج النبي ص٤٨ - ٤٩، ابن هشام. السيرة ج٢ ص٦٤٧، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٨ ص١١٥ - ١١٦، ابن حبيب. المحبر ص٨٣، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص٨٤، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٦٧، المنتخب من كتاب ذيل المذيل ص٥٩٥، ابن حزم. جوامع السيرة ص٣١، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٨٥٣ تر ٣٣٥٩، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٢٢، الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٦٤٧، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٥٦، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص١٢٩ تر ٩٦٥٣، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣٠٨، البري. الجوهرة ج٢ ص٦٥، المحب الطبري. السمط الثمين ص٧، ٩٣، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٧٩، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٧٨، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٠٣، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٧٢ تر ٣٢٧١، ابن شاكر الكتبي. عيون التواريخ ج١ ص٤١٣ - ٤١٤، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٥٦، ابن حجر العسقلاني. الإصابة ج٧ ص٦٧٢ - ٦٧٣ تر ١١٢٣٠، السخاوي. القول البديع ص٧٨.

(٢) هي «هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب، القرشية، المخزومية. وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جذيمة بن علقمة، الكنانية، من بني فراس.

تزوجها ابن عمها أبو سلمة بن عبد الأسد بن المغيرة، المخزومي، ومات عنها وقد انتقضت عليه جراحه من يوم أحد، فتزوجها النبي ﷺ في شوال من السنة الرابعة للهجرة، وظلت بعده إلى أن ماتت في ذى القعدة سنة تسع وخمسين للهجرة.

وتشير المصادر إلى أنه ﷺ كان إذا صلى العصر دخل على أزواجه واحدة واحدة، مستفتحاً بها لكونها أكبرهن سناً».

ثم تزوج أم الحكم، زينب بنت جحش بن رئاب[1]، الأسدية، ابنة عمته

= راجع: ابن إسحاق. السيرة ص٢٤٢ - ٢٤٤، ابن زبالة. منتخب من كتاب أزواج النبي ص٥٠ - ٥٢، ابن هشام. السيرة ج٢ ص٦٤٤ - ٦٤٥، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٨ ص٨٦ - ٩٦، خليفة بن خياط. الطبقات ص٣٣٤، ابن حبيب. المحبر ص٨٣ - ٨٥، ابن قتيبة. المعارف ص١٣٦ - ١٣٧، اليعقوبي. التاريخ ج٣ ص١٦٤، المنتخب من كتاب ذيل المذيل ص٦٠٣ - ٦٠٤، ابن حزم. جوامع السيرة ص٣١ - ٣٢، البيهقي. دلائل النبوة ج٣ ص٤٦٣ - ٤٦٤، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٩٢٠ - ١٩٢١ تر ٤١١١، ص١٩٣٩ - ١٩٤٠ تر ٤١٦٠، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج٢ ص٦١٣، السهيلي. الروض الأنف ج٤ ص٢٦٨، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٢١، الوفا بأحوال دار المصطفى ج٢ ص٦٤٧، ابن الأثير (مجد الدين). جامع الأصول ج١٢ ص١١٢، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٥٦ - ٥٧، ابن الأثير (عزالدين). أسد الغابة ج٧ ص٢٨٩ - ٢٩٠ تر ٧٣٣٥، ص٣٤٠ - ٣٤٣ تر ٧٤٦٤، البري. الجوهرة ج٢ ص٦٥ - ٦٨، المحب الطبري. السمط الثمين ص٥، ٧١ - ٧٨، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٧١، ٢٨٠ - ٢٨١، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٧٩ - ١٨٠، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٠٣ - ٢٠٤، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٣٢٢ تر ٣٩٠٧، سير أعلام النبلاء ج٢ ص٢٠١ - ٢١٠ تر ٢٠، ابن شاكر الكتبي. عيون التواريخ ج١ ص٤١٤، ابن حجر العسقلاني. الإصابة ج٨ ص٢٢١ - ٢٢٥ تر ١٢٠٦١، تقريب التهذيب ج٢ ص٦١٧ تر ٢، تهذيب التهذيب ج١٢ ص٤٥٥ - ٤٥٧ تر ٢٩٠٥، السخاوي. القول البديع ص٧٨.

(١) هي «زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن حبيرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة.

كانت قبله ﷺ زوجاً لمولاه «زيد بن حارثة» بأمره ﷺ على كره منها، لقوله تعالى (الأحزاب: ٣٦): «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً». وتأزمت حياتها، فوقع في نفس الزوج فراقها لحكمة أرادها الله - تعالى - أفصح القرآن - الكريم - عنها، قائلاً: (الأحزاب: ٣٧) «وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه: أمسك عليك زوجك واتق الله، وتخفى في نفسك ما الله مبديه، وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه. فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطراً، وكان أمر الله مفعولاً».

فلما نزلت الآية، بنى بها النبي ﷺ في ذي القعدة سنة خمس للهجرة، وهي بنت خمس =

أميمة[1]. وفيها نزل قوله تعالى: «فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها» (٣٧: الأحزاب).

١ في «أ»: أمية.

= وثلاثين أو خمس وعشرين سنة، وبطل ما كان الجاهليون يميلون إليه، من تحريم الدخول بزوجة المتبني.

فكانت ـ رضي الله عنها ـ تتسامى بذلك على سائر أزواج النبي ﷺ قائلة: «زوجكن أهاليكن، وزوجني الله من فوق العرش».

ماتت ـ رضي الله عنها ـ سنة عشرين للهجرة، فكانت أول أزواجه ـ عليه السلام ـ لحوقاً به، كما أخبر عليه السلام قبل.

راجع: ابن إسحاق. السيرة ص٢٤٤، ابن زبالة. منتخب من كتاب أزواج النبي ص٥٧، ابن هشام. السيرة ج٢ ص٦٤٤، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١٨ ص١٠١ ـ ١١٥، خليفة ابن خياط. الطبقات ص٣٣٢، ابن حبيب. المحبر ص٨٥ ـ ٨٨، ابن قتيبة. المعارف ص١٣٥ ـ ١٣٦، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص٨٤، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٦٥، المنتخب من كتاب ذيل المذيل ص٦٠٧ ـ ٦٠٨، أبا نعيم. حلية الأولياء ج٢ ص٥١ ـ ٥٤ تر ١٣٦، ابن حزم. جوامع السيرة ص٣٢، البيهقي. دلائل النبوة ج٣ ص٤٦٥ ـ ٤٦٧، ابن عبد ربه. الاستيعاب ج٤ ص١٨٤٩ ـ ١٨٥٢ تر ٣٣٥٥، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج٢ ص٦٠٦ ـ ٦٠٧، السهيلي. الروض الأنف ج٤ ص٢٦٨، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٢٢، الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٦٤٧، ابن الأثير (مجد الدين). جامع الأصول ج١٢ ص١١٢ ـ ١١٤، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٥٧ ـ ٦٠، ابن الأثير (عز الدين). أسد الغابة ج٧ ص١٢٥ ـ ١٢٧ تر ٦٩٤٧، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣٠٩، البري. الجوهرة ج٢ ص٦٨ ـ ٧٠، المحب الطبري. السمط الثمين ص٦، ٨٧ ـ ٩٢، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٧٢، ٢٨١ ـ ٢٨٢، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٨٠ ـ ١٨٢، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٠٤ ـ ٣٠٥، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص١٤٥ ـ ٦٤٩، سير أعلام النبلاء ج٢ ص٢١١ ـ ٢١٨ تر ٢١، ابن شاكر الكتبي. عيون التواريخ ج١ ص٤١٤ ـ ٤١٥، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٥ ص٦١ ـ ٦٢ تر ٧٢، ابن كثير. البداية والنهاية ج٤ ص١٤٥ ـ ١٤٩، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٥٧، ابن حجر العسقلاني. الإصابة ج٧ ص٦٦٧ ـ ٦٧٠ تر ١١٢٢١، تقريب التهذيب ج٢ ص٦٠٠ تر ١، تهذيب التهذيب ج١٢ ص٤٢٠ ـ ٤٢١ تر ٢٨٠١، السخاوي. القول البديع ص٧٨ ـ ٧٩.

=

ثم تزوج جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار [1] ، الأزدية ، الخزاعية ، المصطلقية .

---

(١) هي « جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة (المصطلق) ابن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو ، الخزاعية ، المصطلقية .

كانت زوجاً لمسافع بن صفوان المصطلقي ، وسبيت في غزوة المريسيع سنة خمس للهجرة ، فوقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس وابن عم له ، واستخلصها ثابت لنفسه ، وكاتبته عن نفسها ، فأتت النبي ﷺ تستعينه في كتابتها ، فقال لها : « أو خير من ذلك ، أؤدي عنك كتابك وأتزوجك » . فقالت : « نعم ، يا رسول الله ، قد فعلت » . فتزوجها النبي ﷺ وهي ابنة عشرين سنة . وتطاير النبأ ، فأطلق الناس ما بأيديهم من سبايا بني المصطلق ، قائلين : « أصهار رسول الله ﷺ » .

ماتت - رضي الله عنها - في ربيع الأول سنة ست وخمسين للهجرة .

راجع : ابن إسحاق . السيرة ص٢٤٥ ، ابن زبالة . منتخب من كتاب أزواج النبي ص٥٣ - ٥٤ ، الواقدي . المغازي ج١ ص٤١٠ - ٤١٣ ، ابن هشام . السيرة ج٢ ص٦٤٥ ، ابن سعد . الطبقات الكبرى ج٨ ص١١٦ - ١٢٠ ، خليفة بن خياط . الطبقات ص٣٤٢ ، ابن حبيب . المحبر ص٨٩ - ٩٠ ، ابن قتيبة . المعارف ص١٣٨ - ١٣٩ ، اليعقوبي . التاريخ ج٢ ص٨٤ ، الطبري . التاريخ ج٣ ص١٦٥ ، المنتخب من كتاب ذيل المذيل ص٦٠٨ - ٦١٠ ، ابن حزم . جوامع السيرة ص٣٢ ، البيهقي . دلائل النبوة ج٤ ص٤٩ - ٥١ ، ابن عبد البر . الاستيعاب ج٤ ص١٨٠٤ - ١٨٠٥ تر ٣٢٨٢ ، الدرر في اختصار المغازي والسير ص٢٠٠ - ٢٠١ ، ابن القيسراني . الجمع بين رجال الصحيحين ج٢ ص٦٠٣ - ٦٠٤ ، السهيلي . الروض الأنف ج٤ ص١٩ ، ٢٦٨ ، ابن الجوزي . تلقيح فهوم أهل الأثر ص٢٢ ، الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٦٤٧ ، ابن الأثير (مجد الدين) . جامع الأصول ج١٢ ص١١٨ - ١١٩ ، ابن قدامة . التبيين في أنساب القرشيين ص٦٠ - ٦١ ، ابن الأثير (عز الدين) . أسد الغابة ج٧ ص٥٦ - ٥٨ تر ٦٨٢٢ ، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣٠٨ ، البري . الجوهرة ج٢ ص٧١ - ٧٢ ، المحب الطبري . السمط الثمين ص٦ ، ٩٩ - ١٠٠ ، ابن منظور . مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٧١ - ٢٧٢ ، ٢٨٢ - ٢٨٤ ، النويري . نهاية الأرب ج١٨ ص١٨٢ ، ابن سيد الناس . عيون الأثر ج٢ ص٣٠٥ - ٣٠٦ ، الذهبي . تاريخ الإسلام (المغازي) ص٢١٧ ، تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٥٦ تر ٣١٠٨ ، سير أعلام النبلاء ج٢ ص٢٦١ - ٢٦٥ تر ٣٩ ، ابن شاكر الكتبي . عيون التواريخ ج١ ص٢٣٠ ، ٤١٥ - ٤١٦ ، الصفدي . الوافي بالوفيات ج١١ ص٢٢٦ - ٢٢٧ تر ٣٢٢ ، ابن كثير . البداية والنهاية ج٤ ص١٥٩ ، ابن قنفذ . وسيلة الإسلام بالنبي =

ثم تزوج ريحانة بنت زيد (١)، النضرية. وقيل: القرظية. سُبِيَتْ يوم بني قريظة، فكانت صفى رسول الله // ﷺ فأعتقها وتزوجها، ثم طلقها تطليقة، ثم راجعها.

وقيل: لم يتزوجها، وكان يطؤها بملك اليمين، حتى توفى عنها.

قال الشيخ شرف الدين الدمياطي - رحمه الله: «والقول الأول أثبت الأقاويل عند محمد بن عمر، وهو الأمر عند أهل العلم».

ثم تزوج أم حبيبة[١]، رملة بنت أبي سفيان، صخر بن حرب (٢)، القرشية، الأموية.

---

١ في «أ»: «أم سلمة»، وهو خطأ، والتصويب من المختصر الكبير للمؤلف.

= ص٥٧، ابن حجر العسقلاني. الإصابة ج٧ ص٥٦٥ - ٥٦٧ تر ١١٠٠١، السخاوي. القول البديع ص٧٩، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٤ ص٤٨٩ - ٤٩٠، إبراهيم بن إبراهيم قريني. مرويات غزوة بني المصطلق ص١١٣ - ١١٨.

(١) هي «ريحانة بنت شمعون بن زيد بن قنافة»، إحدى نساء بني قريظة.

اصطفاها النبي ﷺ لنفسه من نسائهم حين سباهن، وعرض عليها أن يعتقها ويتزوجها، فأبت إلا اليهودية، ثم أسلمت بعد، ورأت أن تُترك في ملك يمينه عليه السلام، لأنه أخف عليها.

راجع: ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٨٤٧ تر ٣٣٥٠، ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة) ق١ ص١٩٥ - ١٩٨، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٢٨، ٣٧، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص١٢٠ - ١٢١ تر ٦٩٣٤، البري. الجوهرة ج٢ ص٧٧، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٧٠ تر ٣٢٤٧، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٤ ص١٦٠ تر ٢١٧، ابن حجر. الإصابة ج٧ ص٦٥٨ - ٦٦٠ تر ١١١٩٧.

(٢) هي «رملة بنت أبي سفيان - صخر - بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. وأمها صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس. =

ثم تزوج صفية بنت حيي بن أخطب [1]، النضرية، من ولد هارون ﷺ، سباها رسول الله ﷺ يوم خيبر، ثم أعتقها وتزوجها، وجعل عتقها صداقها.

= تزوجها عبيد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر الأسدي، وهاجر بها إلى الحبشة مسلمين، ثم تنصر هناك، وأكب على الخمر حتى مات. فخطبها النبي ﷺ وأصدقها عنه النجاشي (ملك الحبشة)، فحُمِلَت إلى الرسول بالمدينة في السنة الرابعة للهجرة، وظلت عنده إلى أن قُبِضَ، وماتت بعده بالمدينة سنة أربع وأربعين للهجرة».

راجع: ابن إسحاق. السيرة ص٢٤١ - ٢٤٢، ابن زبالة. منتخب من كتاب أزواج النبي ص٥٩ - ٦٢، ابن هشام. السيرة ج٢ ص٦٤٥، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٨ ص٩٦ - ١٠٠، خليفة بن خياط. الطبقات ص٣٣٢، ابن حبيب. المحبر ص٨٨ - ٨٩، ابن قتيبة. المعارف ص١٣٦، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص٨٤، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٦٥، المنتخب من كتاب ذيل المذيل ص٦٠٤ - ٦٠٦، ابن حزم. جوامع السيرة ص٣٢ - ٣٣، البيهقي. دلائل النبوة ج٣ ص٤٥٩ - ٤٦٢، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٩٢٩ - ١٩٣١ تر ٤١٣٦، ص١٨٤٣ - ١٨٤٦ تر ٣٣٤٤، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج٢ ص٦٠٥ - ٦٠٦، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٢١ - ٢٢، الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٦٤٧، ابن الأثير (مجد الدين). جامع الأصول ج١٢ ص١١٤، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٦١ - ٦٣، ابن الأثير (عز الدين). أسد الغابة ج٧ ص١١٥ - ١١٧ تر ٦٩٢٤، ص٣١٥ - ٣١٦ تر ٣٠٩، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣٠٨ - ٣٠٩، البري. الجوهرة ج٢ ص٧٠ - ٧١، المحب الطبري. السمط الثمين ص٥، ٧٩ - ٨٢، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٧١، ٢٨٤، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٨٤ - ١٨٦، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٠٦ - ٣٠٧، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٦٨ - ٢٦٩ تر ٣٢٣٧، سير أعلام النبلاء ج٢ ص٢١٨ - ٢٢٣ تر ٢٣، ابن شاكر الكتبي. عيون التواريخ ج١ ص٤١٧، ابن كثير. البداية والنهاية ج٤ ص١٤٣ - ١٤٥، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٥٦ - ٥٧، ابن حجر العسقلاني. الإصابة ج٧ ص٦٥١ - ٦٥٤ تر ١١١٨٥، تقريب التهذيب ج٢ ص٥٩٨ تر ٨، تهذيب التهذيب ج١٢ ص٤١٩ تر ٢٧٩٤، السخاوي. القول البديع ص٧٩.

(١) هي «صفية بنت حيي بن أخطب بن سعية بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير بن النحام. وأمها برة بنت سموأل.

كانت تحت سلام بن مشكم، ثم خلف عليها كنانة بن أبي الحقيق، وقتل يوم خيبر، =

ثم تزوج ميمونة بنت الحارث // بن حزن [1] الهلالية. ١٦أ

= وصارت مع السبي، فأعتقها النبي ﷺ وتزوجها سنة سبع للهجرة، جاعلاً عتقها - رضي الله عنها - صداقها.

وماتت بعده - عليه السلام - في رمضان سنة خمسين للهجرة.

وتذكر المصادر إجلالاً وتأدباً لها مع النبي ﷺ طوال ملازمتها له - على الرغم من قتل غالب أهلها في غزوة بني النضير، وقد مرّ بها بلال على قتلاها، وتعيير أزواج النبي لها بسابق يهوديتها - مما يشير إلى حسن إسلامها - رضي الله عنها».

راجع: ابن إسحاق. السيرة ص٢٤٦ - ٢٤٧، ابن زبالة. منتخب من كتاب أزواج النبي ص٥٨، الواقدي. المغازي ج٢ ص٦٧٣ - ٦٧٥، ابن هشام. السيرة ج٢ ص٦٤٦، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج ٨ ص ١٢٠ - ١٢٩، خليفة بن خياط. الطبقات ص ٣٤٣، ابن حبيب. المحبر ص٩٠ - ٩١، ابن قتيبة. المعارف ص١٣٨، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص٨٤، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٦٥ - ١٦٦، المنتخب من كتاب ذيل المذيل ص٦١٠ - ٦١١، أبا نعيم. حلية الأولياء ج٢ ص٥٤ - ٥٥ تر ١٣٧، ابن حزم. جوامع السيرة ص٣٣، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٨٧١ - ١٨٧٢ تر ٤٠٠٥، السهيلي. الروض الأنف ج٤ ص٦٠ - ٦١، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٢٣، الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٦٤٧، ابن الأثير (مجد الدين). جامع الأصول ج١٢ ص١١٤ - ١١٨، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٦٣ - ٦٤، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص١٦٩ - ١٧١ تر ٧٠٥٥، البري. الجوهرة ج٢ ص٧٣ - ٧٤، المحب الطبري. السمط الثمين ص٦، ١٠١ - ١٠٤، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٧٢، ٢٨٤ - ٢٨٦، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٨٦ - ١٨٨، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٠٧ - ٣٠٨، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٨٢ تر ٣٣٩٦، سير أعلام النبلاء ج٢ ص٢٣١ - ٢٣٨ تر ٢٦، ابن شاكر الكتبي. عيون التواريخ ج١ ص٤١٧ - ٤١٨، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٦ ص٣٢٤ - ٣٢٦ تر ٣٥٦، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٥٨، ابن حجر العسقلاني. الإصابة ج٧ ص٧٣٨ - ٧٤٢ تر ١١٤٠١، السخاوي. القول البديع ص٧٩.

(١) هي «ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر ابن صعصعة، الهلالية، أم الفضل.

كانت قبله - عليه السلام - تحت أبي رهم بن عبد العزي بن عبد ود بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤي، القرشي، العامري. =

هؤلاء نساؤه المدخول بهن، اثنتا عشرة امرأة، توفي منهن في حياته ثلاث:

خديجة بمكة لعشر خلت من رمضان، قبل الهجرة بثلاث على الأصح، بعد وفاة أبي طالب علي المشهور - بثلاثة أيام، وقيل: بشهر وخمسة أيام.

وزينب بنت خزيمة في آخر ربيع الأول، في السنة الرابعة من الهجرة، وصلى عليها النبي ﷺ ودفنها بالبقيع.

وريحانة، ماتت مرجعه[1] من حجة الوداع على الراجح.

---

[1] في الأصل: «مراجعة».

= تزوجها النبي ﷺ في ذى القعدة سنة سبع للهجرة، وبنى بها بعد تحلله من عمرة القضية بسرف، وقد دفنها هناك بعد أن ماتت في مكة سنة إحدى وخمسين للهجرة».

راجع: ابن إسحاق. السيرة ص٢٤٧ - ٢٤٨، ابن زبالة. منتخب من كتاب أزواج النبي ص٦٣ - ٦٤، ابن هشام. السيرة ج٢ ص٦٤٦ - ٦٤٧، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٨ ص١٣٢ - ١٤٠، خليفة بن خياط. الطبقات ص٣٣٨، ابن حبيب. المحبر ص٩١ - ٩٢، ابن قتيبة. المعارف ص١٣٧ - ١٣٨، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص٨٤، الطبري. التاريخ ج٣ ص٦٦، المنتخب من كتاب ذيل المذيل ص٦١١، ابن حزم. جوامع السيرة ص٣٣، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٩١٤ - ١٩١٨ تر ٤٠٩٩، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٢٣ - ٢٤، الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٦٤٨، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٦٤ - ٦٥، ابن الأثير (عز الدين). أسد الغابة ج٧ ص٢٧٢ - ٢٧٤ تر ٧٢٩٧، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣٠٩، البري. الجوهرة ج٢ ص٧٢ - ٧٣، المحب الطبري. السمط الثمين ص٦ - ٧، ٩٥ - ٩٧، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٧٢ - ٢٨٦، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٨٨ - ١٩٠، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٠٨ - ٣٠٩، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٣٠٦ تر ٣٦٩٢، سير أعلام النبلاء ج٢ ص٢٣٨ - ٢٤٥ تر ٢٨، ابن شاكر الكتبي. عيون التواريخ ج١ ص٤١٨، ابن كثير. البداية والنهاية ج٤ ص٢٣٣ - ٢٣٤، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص٥٨، ابن حجر العسقلاني. الإصابة ج٨ ص١٢٦ - ١٢٩ تر ١١٧٧٩، تقريب التهذيب ج٢ ص٦١٤ تر ١٠، تهذيب التهذيب ج١٢ ص٤٥٣ تر ٢٨٩٩، السخاوي. القول البديع ص٧٩.

ومات ﷺ عن التسع الباقيات[1]، وأولهن لحوقاً به كما أخبر ﷺ زينب بنت // جحش، ماتت سنة عشرين، وآخرهن موتاً أم سلمة، في شوال سنة ١٦ اثنتين وستين، في ولاية يزيد بن معاوية.

---

(١) أجمعت المصادر على ذلك. وليس في التعدد لديه ـ عليه السلام ـ ما يوهم غلبة «متعة الجنس» أو «لذات الحس»، فذلك مما لم يكن محسوباً عند اختياره لأزواجه في شبيبته أو في كهولته، وقرائنه:

أ ـ أنه ـ عليه السلام ـ ظل خمساً وعشرين سنة ـ قبل زواجه بالسيدة خديجة رضي الله عنها ـ حافظاً لفرجه صبياً وشاباً، في مجتمع ابيح فيه ما لم يبح بعد.

ب ـ أن زواجه من خديجة ـ رضي الله عنها ـ لم يكن مؤسساً على لذات حسّ، فلقد بنى ـ عليه السلام ـ بها وهي أيم في نحو الأربعين من عمرها، وهو في نحو الخامسة والعشرين من عمره، وماتت وليس له زوج غيرها، ولم يمح ذكراها من نفسه ـ قط ـ من أعقبها من الأزواج، وإنما ظل وفياً لها حتى قبضه الله إليه، مما جعل السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ تغار منها في قبرها، على النحو الوارد في قولها: «ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين، لما كنت أسمعه يذكرها، ولقد أمره الله ـ عز وجل ـ أن يبشرها ببيت من قصب في الجنة، وإن كان ليذبح الشاة ثم يهديها إلى خلائلها». وهو ما يشير إلى أن هذا الوفاء كان وفاء قلب طاهر، وليس ذكرى متاع جميل.

جـ ـ أن زواجه ـ عليه السلام ـ من اللاتي اقترن بهن بعدها لم يكن مدفوعاً ـ كذلك ـ بلذات حسّ، فقد كنّ ـ رضي الله عنهن ـ في معظمهن أرامل، مأيمات، فقدن الأزواج والأولياء، ولم يكن بينهن بكراً سوى السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ التي لم يكن زواجه بها مقصوداً في بادىء الأمر حتى رغبته فيه «خولة بنت حكيم» ـ رضي الله عنهن ـ ولقد كان حبه لها ممزوجاً بحبه لأبيها.

د ـ ولو كان الرسول ـ عليه السلام ـ مدفوعاً في زواجه بهن بلذات حسّ لجمع إليه تسعاً من الفتيات الأبكار اللاتي اشتهرن في زمنه بفتنة الجمال، أو لكان بسط لأزواجه في ملاذهن وملاذه، وقد اجتمعن من حوله مفاتحات له في طلب المزيد من النفقة والزينة، التي تجعلهن يتجملن بها لعينيه الشريفتين.

لكنه ـ عليه السلام ـ لم يقدم على هذا ولا ذاك، وإنما أمهلهن شهراً، خيرهن بعده بين أن يفارقنه، ولهن منه حق المرأة المفارقة من المتاع الحسن، وبين أن يقبلن ما قبله لنفسه معهن من القناعة بأيسر اليسير، على النحو الوارد في قوله تعالى (الأحزاب: ٢٨ ـ ٢٩): «يا أيها =

وأما من لم يدخل بهن، ومن وهبت نفسها له، ومن خطبها ولم يتفق تزويجها فثلاثون امرأة على اختلاف في بعضهن [1].

وما ذكرناه في ترتيب زوجاته ﷺ هو الأشهر، كما ذكره الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذري، وبه جزم تلميذه الشيخ شرف الدين الدمياطي - رحمه الله - وفي بعضه خلاف نبهت عليه في المختصر الكبير.



= النبي، قل لأزواجك: إن كنتن تردن الحياة الدينا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحاً جميلاً. وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً». فاخترن كلهن الله ورسوله والدار الآخرة، ورضين بأيسر العيش، بحيث كن يمكثن أربعين ليلة ما يوقد في بيوتهن بنار، وقد عشن على الأسودين: التمر والماء، ما يشبعن ثلاثة أيام تباعاً من خبز البر حتى قبض، وكان - عليه السلام - يتلوى يومه ما يجد من الدقل (نوع من التمر) ما يملأ به بطنه، أو ينام على حصير له وقد أثر في جنبه، فيشير عليه «عمر ابن الخطاب» - رضي الله عنه - باتخاذ فراش أوثر منه، فيجيبه النبي ﷺ قائلاً: «مالي وللدنيا، مالي وللدنيا، مالي وللدنيا، والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف، فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار، ثم راح وتركها».

(راجع: حماد بن إسحاق. تركة النبي ﷺ ص٥٣، ٦١ - ٦٢، البخاري. الصحيح ج٧ ص١٢٤، ١٣٥، مسلم. الجامع الصحيح ج٧ ص١٣٢ - ١٣٤، ابن حجر العسقلاني. الإصابة ج٨ ص١٧، عباس محمود العقاد. حقائق الإسلام وأباطيل خصومه ص٢٥٣ - ٢٦٤، عبقرية محمد ص١٥٥ - ١٧٣، محمد عزة دروزة. سيرة الرسول ج١ ص٧٩ - ٨٠).

(١) يبدو أن احصاء أزواج النبي ﷺ مما لم تتفق المصادر عليه، للإضطراب في صحة زواجه - عليه السلام - ممن لم يدخل بهن.

فبينما يشير ابن أبي زيد القيرواني (الجامع ص١٣٠) إلى أنه ﷺ تزوج بأربع عشرة امرأة كلهن من العرب إلا صفية، يشير الطبري (التاريخ ج٣ ص١٦٠ - ١٦١) إلى أنه - عليه السلام - تزوج بخمس عشرة امرأة، دخل بثلاث عشرة منهن، وجمع بين إحدى عشرة، وتوفي عن تسع.

على حين يذكر التقي الفاسي (العقد الثمين ج١ ص٢٧٣) أن أزواجه - عليه السلام - اللاتي عقد عليهن أو خطبهن أو عرضن عليه ولم يدخل بهن خمس وثلاثون. =

سُرِّياته[١] صلى الله عليه وسلم

١٧أ قال أبو عبيدة[(١)] : كان له أربع[(٢)] : مارية //، وهي أم ولده إبراهيم،

---

١ في «أ»: «سراريه».

= ويرد لدى كل من ابن سيد الناس (عيون الأثر ج٢ ص٣٠٩) وابن شاكر الكتبي (عيون التواريخ ج١ ص٤١٩) فيما نقلاه عن الدمياطي أن «من لم يدخل بهن، ومن وهبن أنفسهن له، ومن خطبها ولم يتفق تزويجها فثلاثون امرأة، على اختلاف في بعض».

(١) هو «أبو عبيدة، معمر بن المثنى التميمي»، إخباري مشهور، توفي أوائل القرن الثالث الهجري.

له ترجمة في: ابن القفطي. إنباه الرواه ج ٣ ص ٢٧٦ ـ ٢٨٧ تر ٧٥٩، ابن خلكان. وفيات الأعيان ج٥ ص٢٣٥ ـ ٢٤٣ تر ٧٣١، السيوطي. بغية الوعاة ج٢ ص٢٩٤ ـ ٢٩٦ تر ٢٠١٠.

(٢) صرح بنسبة ذلك إلي أبي عبيدة ـ أيضاً ـ كل من: المحب الطبري (السمط الثمين ص١١٥)، وابن سيد الناس (عيون الأثر ج٢ ص٣١١). وإن لم يرد في مؤلفه «تسمية أزواج النبي ﷺ وأولاده»، إذ الوارد فيه قوله:

« ... وجملة من اتخذ من الإماء ثلاث، فاتخذ اثنتين من العجم، فولدت له واحدة منهما ولم تلد الأخرى، وأعتق واحدة من العرب حين هم أن يبتني بها».

وقوله:

« ... وكانت له ﷺ وليدتان: إحداهما مارية القبطية... وكانت له ريحانة بنت زيد بن شمعون من بني خنافة، من بني النضير. وقال بعضهم: ربيحة القرظية، إحدى نساء بني خنافة. وكانت تكون في نخله بالعالية، وكان يقيل عندها أحياناً إذا ما جاء النخل، وزعموا أن النبي ﷺ ابتدأه أول وجعه الذي توفي فيه عندها. سباها في شوال سنة أربع».

أبو عبيدة. تسمية أزواج النبي ص٤٥ ـ ٤٦، ٧٥ ـ ٧٦.

ومعلوم أن «ريحانة» ليست «بربيحة» كما يوهم قوله.

وريحانة ـ وقد سبق ذكرها ـ وجارية أخرى جميلة[١]، أصابها في السبي، وجارية وهبتها (له[١]) زينب بنت جحش[٢].



---

١ مزيد لاستقامة النص.

---

(١) لعلها «ربيحة» المشار إليها في الحاشية السابقة.

(٢) أشار إلى ذلك ابن الأثير (أسد الغابة ج٧ ص١٧٠ ـ ١٧١) قائلاً:

«... حج النبي ﷺ بنسائه، فلما كان ببعض الطريق برك بصفية جملها، فبكت، وجاء رسول الله ﷺ حين أخبر بذلك، فجعل يمسح دموعها بيده، وجعلت تزداد بكاء، وهو ينهاها، فنزل رسول الله ﷺ بالناس، فلما كان عند الرواح قال لزينب بنت جحش: يا زينب، أفقري أختك جملاً ـ وكانت من أكثرهن ظهراً ـ قالت: أنا أفقر يهوديتك؟! فغضب النبي ﷺ حين سمع ذلك منها، فلم يكلمها حتى قدم مكة، وأيام منى في سفره حتى رجع إلى المدينة، ومحرم وصفر، فلم يأتها ولم يقسم لها، ويئست منه. فلما كان شهر ربيع الأول دخل عليها، فلما رأت ظله قالت: هذا ظل رجل، وما يدخل عليّ رسول الله ﷺ! فدخل النبي ﷺ فلما رأته قالت: يا رسول الله، ما أصنع؟ قالت: وكانت لها جارية تخبؤها من النبي ﷺ فقالت: فلانة لك. قال: فمشى النبي ﷺ إلى سرير زينب، وكان قد رُفِعَ، فوضعه بيده، ورضي عن أهله».

وهذه القصة مترددة في ترجمتي «زينب بنت جحش» و«صفية بنت حيي» بإبهام اسم الجارية.

(خدمه صلى الله عليه وسلم)(*)

ومن خدمه ﷺ :

أبو حمزة، أنس بن مالك [١] .

وعبد الله بن مسعود، وكان صاحب السواك والنعلين.

وعقبة بن عامر الجهني [٢] ، وكان صاحب بغلته، ويقود به في الأسفار .

(*) يوجد تشابه كبير بين المثبت هنا الوارد لدى ابن قيم الجوزية في زاد المعاد ج١ ص٣٩ .

(١) هو « أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن مالك بن النجار »، « أبو حمزة ».

خدم النبي ﷺ عشر سنين، ودعا النبي له بالإكثار في ماله وفي ولده. مات في البصرة سنة ثلاث وتسعين للهجرة.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٧ ص١٧ - ٢٦، خليفة بن خياط. الطبقات ص٩١، ١٨٦، البخاري. التاريخ الكبير ج٢ ص٢٧ - ٢٨ تر ١٥٧٩، ابن قتيبة. المعارف ص٣٠٨ - ٣٠٩، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٠٦، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٢ ص٢٨٦ تر ١٠٣٦، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٤، مشاهير علماء الأمصار ص٣٧ تر ٢١٥، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص١٠٨ - ١٠٩ تر ٨٢، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص١٥١ - ١٥٢ تر ٢٥٨، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص١٢٧ - ١٢٨ تر ٧١، اليافعي. مرآة الجنان ج١ ص١٨٢، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٢٣، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٣١ تر ٢٧١، سير أعلام النبلاء ج٣ ص٣٩٥ - ٤٠٦ تر ٦٢ العبر ج١ ص١٠٧ - ١٠٨، ابن الجزري. غاية النهاية في طبقات القراء ج١ ص١٧٢ تر ٨٠٣، ابن حجر. الإصابة ج١ ص١٢٦ - ١٢٩ تر ٢٧٧، تقريب التهذيب ج١ ص٨٤ تر ٦٤٤، تهذيب التهذيب ج١ ص٣٧٦ - ٣٧٩ تر ٦٩٠.

(٢) هو « عقبة بن عامر بن عبس بن عمر بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودعة بن عدي بن غنم ابن ربيعة بن رشدان بن قيس بن جهينة، الجهني ».

=

وأسلع بن شريك[1]، وكان صاحب راحلته.

وبلال بن رباح[2] المؤذن.

= شهد فتوح الشام ومصر، وحضر صفين مع علي، ثم تحول إلى مصر، ومات فيها سنة ثمان وخمسين للهجرة.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٤ ص٣٤٣ - ٣٤٤، ج٧ ص٤٩٨، خليفة بن خياط. الطبقات ص١٢١، ٢٩٢، البخاري. التاريخ الكبير ج٦ ص٤٣٠ تر ٢٨٨٥، ابن قتيبة. المعارف ص٢٧٩، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٦ ص٣١٣ تر ١٧٤١، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٢٨٠ - ٢٩٧، مشاهير علماء الأمصار ص٥٥ تر ٣٧٨، الطبراني. المعجم الكبير ج١٧ ص٢٦٧، أبا نعيم. حلية الأولياء ج٢ ص٨ - ٩ تر ٨٦، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص١٠٧٣ - ١٠٧٤ تر ١٨٢٤، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص٣٨١ تر ١٤٥٣، ابن الأثير. أسد الغابة ج٤ ص٥٣ - ٥٤ تر ٣٧٠٥، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٣٦ تر ٤١٤، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٢٦، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٣٨٤ تر ٤١٤٧، تذكرة الحفاظ ج١ ص٤٢ - ٤٣ تر ٢٠، سير أعلام النبلاء ج٢ ص٤٦٧ - ٤٦٩ تر ٩٠، ابن حجر. الإصابة ج٤ ص٥٢٠ - ٥٢١ تر ٥٦٠٥، تقريب التهذيب ج١ ص٢٧ تر ٢٤٢، تهذيب التهذيب ج٧ ص٢٤٢ - ٢٤٤ تر ٤٣٩.

(١) هو «الأسلع بن شريك بن عوف، الأعرجي، التميمي، نزيل الكوفة».

كان صاحب راحلته ﷺ.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٧ ص٦٥ - ٦٦ (وفيه أن اسمه ميمون بن سنباذ)، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص١٣٩ تر ١٤٨، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٦٥، ابن الأثير. أسد الغابة ج١ ص٩١ تر ١١٠، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص١١٧ تر ٥٢، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص١٥ - ١٦ تر ١١٨، الصفدي. الوافي بالوفيات ج٩ ص٤٩ تر ٣٩٥٣، ابن حجر. الإصابة ج١ ص٥٨ - ٦٠.

(٢) هو «بلال بن رباح، الحبشي» مؤذن الرسول ﷺ، ومولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

من السابقين إلى الإسلام المعذبين فيه الصابرين عليه، مات سنة عشرين للهجرة عن نحو بضع وستين سنة.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص٢٣٢ - ٢٣٩، ج٧ ص٣٨٥ - ٣٨٦، خليفة ابن خياط. التاريخ ص٩٩، ١٤٩، الطبقات ص١٩، ٢٢٨، البخاري. التاريخ الكبير ج٢ =

وسعد [1]؛ موليا أبي بكر الصديق.

وأبو ذر الغفاري [2].

= ص١٠٦ تر ١٨٥١، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٢٦، ابن أبي حاتم الجرح والتعديل ج٢ ص٣٩٥ تر ١٥٤٣، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٢٨، مشاهير علماء الأمصار ص٥٠ تر ٣٢٣، أبا نعيم. حلية الأولياء ج١ ص١٤٧ - ١٥١ تر ٢٤، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص١٧٨ - ١٨٢ تر ٢١٣، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص٦٠ - ٦١ تر ٢٣٠، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٢٨، ابن الأثير. أسد الغابة ج١ ص٢٤٣ - ٢٤٥ تر ٤٩٣، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص١٣٦ - ١٣٧ تر ٨٨، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٥٦ تر ٥٢٦، دول الإسلام ج١ ص٣١، سير أعلام النبلاء ج١ ص٣٤٧ - ٣٨٥ تر ٨٦، العبر ج١ ص٢٤، الصفدي. الوافي بالوفيات ج ١٠ ص ٢٧٦ - ٢٧٧ تر ٤٧٧٦، التقي الفاسي. العقد الثمين ج ٣ ص ٣٧٨ - ٣٨٠ تر ٨٥٥، ابن حجر. الإصابة ج ١ ص ٣٢٦ - ٣٢٧ تر ٧٣٦، تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥٠٢ - ٥٠٣ تر ٩٣١.

(١) هو «سعد - مولى أبي بكر»، نزيل البصرة.

راجع: ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٦١٢ تر ٩٧٠، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص٣٤٠ تر ١٩٧١، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٢١٢ تر ٢٢٠٣، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٨٨، ابن حجر. الإصابة ج٣ ص٨٩ - ٩٠ تر ٣٢٢٢، تقريب التقريب ج١ ص٢٩٠ تر ١٠٩، تهذيب التهذيب ج٣ ص٤٨٥ تر ٩٠٢.

(٢) مختلف في اسمه، والمشهور أنه «جندب بن قيس بن عمرو بن مليل بن صعير بن حرام بن غفار»، وهو من أوائل الصحابة - رضوان الله عليهم - إسلاماً، وشهرته بالزهد غير خافية، وفيه يقول النبي ﷺ: «أبو ذر في أمتي على زهد عيسى بن مريم». توفي سنة اثنتين وثلاثين للهجرة.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٢ ص٣٥٤، ج٤ ص٢١٩ - ٢٣٧، خليفة بن خياط. الطبقات ص٣١ - ٣٢، ابن قتيبة. المعارف ص٢٥٢ - ٢٥٣، ابن حبان. مشاهير علماء الأمصار ص١١ - ١٢ تر ٢٨، أبا نعيم. حلية الأولياء ج١ ص١٥٦ - ١٧٠ تر ٢٦، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٦٥٢ - ١٦٥٦ تر ٢٩٤٤، ابن الأثير. أسد الغابة ج٦ ص٩٩ - ١٠١ تر ٥٨٦٢، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٢٢٩ - ٢٣٠ تر ٣٤١، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص١٦٤ تر ١٩١٦، تذكرة الحفاظ ج١ ص١٧ - ١٩ تر ٧، اليافعي. مرآة الجنان ج١ ص٨٨، ابن كثير. البداية والنهاية ج٧ ص١٦٤ - ١٦٥، ابن حجر. الإصابة ج٧ ص١٢٥ - ١٣٠ تر ٩٨٦٨.

وأيمنُ بن عبيد [1]، وأمه أم أيمن موليا النبي ﷺ.

١٧ ب وكان أيمن على مطهرته وتعاطيه // حاجته.

★ ★ ★

(١) هو «أيمن بن عبيد بن زيد بن عمرو بن بلاد بن أبي الجرباء بن قيس بن مالك بن سالم بن غنم ابن عوف بن الخزرج».

استشهد يوم حنين.

راجع: ابن هشام. السيرة ج٢ ص١٤٧ - ١٤٨، ٤٤٣، ٤٥٩، الطبري. التاريخ ج٣ ص٧٤، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص١٢٨ - ١٢٩. تر ١٣١، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٦٥، ابن الأثير. أسد الغابة ج١ ص١٣٠ تر ٧٧، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٤١. تر ٣٧٤، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٢٩ - ٣٠ تر ٤٤٧٣، ابن حجر. الإصابة ج١ ص١٧٠ - ١٧١ تر ٣٩٤.

(موالي النبي صلى الله عليه وسلم)(*)

ومن مواليه ﷺ:

زيد بن حارثة بن شراحيل، أعتقه ﷺ وزوجه مولاته أم أيمن - المذكورة فولدت له أسامة.

وأسلم، أبو رافع [1].

(*) يوجد تشابه كبير بين المثبت هنا والوارد لدى ابن قيم الجوزية في زاد المعاد ج١ ص٢٩، وإن لم يستوعبا ذكر مواليه عليه السلام.

ومن المصادر المعتنية بإعطاء قوائم إجمالية بأسماء الكثيرين من مواليه ﷺ:

ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٧ - ٤٩٨، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٦٩ - ١٧٣، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٤ - ٣٨، الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٥٨١، ابن كثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١١ - ٣١٣، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٢٨ - ٢٩، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٢٣ - ٢٣٥، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١١ - ٣١٥، ابن كثير. البداية والنهاية ج٥ ص٣١١ - ٣٣١، الفصول في سيرة الرسول ص٢٥٣ - ٢٥٤، التقي الفاسي. العقد الثمين ج١ ص٢٧٣، وفيه أنهم ثلاثة وستون رجلاً وعشر نسوة.

وعلى كل حال، فمادة هذا الفصل محل اضطراب شديد، سواء لعدم الإفصاح عن أسماء ونسب الكثيرين منهم، أو لعدم معرفتنا بتلك الفترة التي ارتبطوا فيها بالنبي ﷺ فضلاً عن سيرتهم في حياته - عليه السلام - وبعده.

(١) قيل: اسمه أسلم، وقيل: إبراهيم، وقيل: صالح، وقيل: هرمز. توفي زمن علي بن أبي طالب.

وهو الذي عمل للنبي ﷺ منبره من أثل الغاب.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٨، ج٤ ص٧٣ - ٧٥، البخاري. التاريخ الكبير ج٢ ص٢٣ تر ١٥٦٤، ابن قتيبة. المعارف ص١٤٥ - ١٤٦، ابن حبان. الثقات ج٣ =

وثوبان بن بجدد[1].

وأبو كبشة، سليم[2].

= ص١٦ ـ ١٧، مشاهير علماء الأمصار ص٢٩ تر ١٤٣، أبا نعيم. حلية الأولياء ج١ ص١٨٣ ـ ١٨٥ تر ٣٣، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص٨٣ ـ ٨٥ تر ٣٤، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٤، ٣٦، ابن الأثير. أسد الغابة ج٤ ص١٦٥٦ ـ ١٦٥٧ تر ٢٩٤٨، ج٦ ص١٠٦ ـ ١٠٧ تر ٥٨٦٧، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١١، للنووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٢٣٠ تر ٣٤٢، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٠، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٩٦ ـ ٢٩٨، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٣٣١، الذهبي. سير أعلام النبلاء ج٢ ص١٦ ـ ١٧ تر ٣، الصفدي. الوافي بالوفيات ج٩ ص٥١ تر ٣٩٥٨، ابن حجر. الإصابة ج٤ ص١٦٥٦ ـ ١٦٥٧ تر ٢٩٤٨، ج٧ ص١٣٥ ـ ١٣٦ تر ٩٨٨٠، تهذيب التهذيب ج١ ص٢٦٧ تر ٥٠٣.

(١) هو «ثوبان بن بجدد أو جحدر، أبو عبدالله»، نزيل دمشق أو حمص. ت ٥٤ هـ.

تشير المصادر إلى أنه كان من أهل اليمن، وأصابه سباء، فابتاعه النبي ﷺ في المدينة، وأعتقه.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٨، ج٧ ص٤٠٠، خليفة بن خياط. الطبقات ص٧، ٢٩١، البخاري. التاريخ الكبير ج٢ ص١٨١ تر ٢١٢٨، ابن حبيب. المحبر ص١٦، ابن قتيبة. المعارف ص١٤٧، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٤٨٠ ـ ٤٨٢، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٤٨، مشاهير علماء الأمصار ص٥٠ تر ٣٢٤، أبا نعيم. حلية الأولياء ج١ ص١٨٠ ـ ١٨٣ تر ٣١، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص٢١٨ تر ٢٨٢، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٥، ابن الأثير. أسد الغابة ج١ ص٢٩٦ ـ ٢٩٧ تر ٦٢٤، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١١، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص١٤٠ ـ ١٤١ تر ٩٦، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٩٩، ج٥ ص٣٤٦ ـ ٣٤٩، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٢٩ ـ ٢٣٠، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٧٠ تر ٦٥٧، دول الإسلام ص٤٠، سير أعلام النبلاء ج٣ ص١٥ ـ ١٨ تر ٥، ابن حجر. الإصابة ج١ ص٤٢٨ تر ١٠٠٨، تهذيب التهذيب ج٢ ص٣١ تر ٥٤.

(٢) من مولدي أرض دوس أو مكة. شهد بدراً والمشاهد كلها، وقدرت وفاته في خلافة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ لثمانٍ بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة للهجرة.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٧، ج٣ ص٤٩، ابن حبيب. المحبر ص١٦، ابن قتيبة. المعارف ص١٤٨، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٤٧٨، ابن =

وشقران، وأسمه صالح[1].

ورباح[2]، نوبي.

= حبان. الثقات ج٣ ص١٥٩ - ١٦٠، مشاهير علماء الأمصار ص٢٩ تر ١٤٢ (وفيه: اسمه أوس أو سلمة)، أبا نعيم. حلية الأولياء ج٢ ص٢٠ تر ١١٦، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٧٣٨ - ١٧٣٩ تر ٣١٤٣، ابن الأثير. أسد الغابة ج٦ ص٢٦١ - ٢٦٢ تر ٦١٨٨، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٢، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٤، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣١٥، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص١٩٧ تر ٢٢٧٠، ابن حجر. الإصابة ج٧ ص٣٤٢ تر ١٠٤٤٣.

(١) تردد في بعض المصادر أن اسمه «صالح بن عدي»، وإن اختلفت في مصدره، فالبعض يشير إلى أنه كان عبداً حبشياً لعبد الرحمٰن بن عوف، فأهداه للنبي ﷺ أو اشتراه النبي منه، وأعتقه. والبعض الآخر يشير إلى أنه كان غلاماً له - عليه السلام - فأعتقه، وشهد معه بدراً مملوكاً، كما استعمله على الأسرى وجميع ما وجد في رحال أهل المريسيع من رثث ومتاع وسلاح ونعم.

وهو الذي نزل قبره - عليه السلام - وفرش القطيفة تحته. مات في خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٧، ج٣ ص٤٩ - ٥٠، خليفة بن خياط. الطبقات ص٧، ابن حبيب. المحبر ص١٦، ابن قتيبة. المعارف ص١٤٧ - ١٤٨، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٤٧٨ - ٤٧٩، ابن حبان. مشاهير علماء الأمصار ص٢٩ تر ١٤٦، أبا نعيم. حلية الأولياء ج١ ص٣٦٨ - ٣٦٩ تر ٧٤، ج١ ص٣٧٢ تر ٧٩، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٧٣٥ تر ١٢٣٣، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٥، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص٥٢٧ تر ٢٤٤٥، ج٣ ص٥ - ٦ تر ٢٤٦٩، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١١، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٢٤٧ تر ٢٥٦، البري. الجوهرة ج٢ ص٧٩، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٠٤، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٣٠، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٢٥٩ تر ٢٧٣٠، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٦ ص١٧١ تر ٢٠٣، ابن حجر. الإصابة ج٣ ص٣٥١ - ٣٥٣ تر ٣٩٢٠، تهذيب التهذيب ج٤ ص٣٦٠ - ٣٦١ تر ٦٠٧.

(٢) هو «أبو اليمن». كان عبداً أسود، يأذن عليه ﷺ أحياناً، فلما قتل «يسار» سيره مكانه، فكان يقوم بأمر لقاحه.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٦٨، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ =

ويسار [1]، نوبي - أيضاً. وهو الذي قتله العرنيون.

ومدعم [2].

وكركرة [3]، نوبي، وكان على ثقله ﷺ وكان يمسك راحلته ﷺ عند القتال يوم خيبر.

= ص٤٨٤، ابن حبان. الثقات ج٣ ص١٢٨، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٤٨٧ تر ٧٤٧، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٥، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص٢٠٢ تر ١٦١١، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٢، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٤، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٠١، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٣٠، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص١٧٥ تر ١٨١٥، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص٥١، ابن حجر. الإصابة ج٢ ص٤٥٢ - ٤٥٣ تر ٢٥٦٧.

(١) عرف لدى المصادر بـ «يسار الراعي»، كان نوبياً، أصابه ﷺ في بعض غزواته فأعتقه. وهو الذي قتله العرنيون، فحمل ميتاً إلى قباء، فدفن هناك.

وقصة قتله مشهورة، وهي مبثوثة في كتب التفاسير عند الآية الثالثة والثلاثين من سورة المائدة.

راجع: ابن قتيبة. المعارف ص١٤٧، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٤٤٧، ابن الأثير. أسد الغابة ج٥ ص٥١٦ تر ٥٦٢١، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٣، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص١٤٢ تر ١٦٤١.

(٢) كان عبداً أسودَ، أهداه له ﷺ رفاعة بن زيد الجذامي، فأعتقه.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٨، ابن قتيبة. المعارف ص١٤٨، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٤٨٤، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٤٦٨، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٥، ابن الأثير. أسد الغابة ج٥ ص١٣١ - ١٣٢ تر ٤٨٠٦، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٣، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٦، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٠٩، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٣١، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٦٦ تر ٧٢٣، ابن حجر. الإصابة ج٦ ص٦٠ - ٦١ تر ٧٨٦١.

(٣) كان عبداً نوبياً، أهداه للنبي ﷺ هوذة بن علي الحنفي اليماني، فأعتقه.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٨، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٤٨٤، ابن الأثير. أسد الغابة ج٤ ص٤٧١ تر ٤٤٤٩ (وفيه أن اسمه: كريب)، ابن =

وفي صحيح البخاري[1] أنه الذي غلَّ الشملة في ذلك اليوم، وفي[1] الموطأ[2] أن الذي غلها مدعم، وكلاهما قتل بخيبر.

ومن مواليه // ﷺ: أنجشة الحادي[3].

وسفينة[4]، وأسمه: مهران بن فروخ، وقيل غير ذلك.

قال أبو حاتم: أعتقه النبي ﷺ وقال غيره: أعتقته أم سلمة.

---

١ في «ب»: «وقيل: الذي غلها».

= منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٠٧ - ٣٠٨، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٣١، ابن حجر. الإصابة ج٥ ص٥٨٧ تر ٧٤٥.

(١) الوارد في البخاري. الصحيح ج٥ ص٢٨٦ (كتاب المغازي - ما جاء في غزوة خيبر) أن صاحب الغلول يوم خيبر هو «مدعم».

(٢) مالك بن أنس. الموطأ ص٢٨٤ (كتاب الجهاد - باب ما جاء في الغلول).

(٣) حبشي، يكنى: أبا مارية، وهو الذي قال له النبي ﷺ وهو يسوق إبل النساء: «يا أنجشة، ارفق بالقوارير».

راجع: البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٤٨٢، ابن حبان. الثقات ج٣ ص١٥ - ١٦، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص١٤٠ تر ١٥١، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٢٩ تر ٢٥٤، ابن الأثير. أسد الغابة ج١ ص١٤٤، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٣٣، ابن حجر. الإصابة ج١ ص١١٩ - ١٢٠ تر ٢٦١.

(٤) من مولدي الأعراب، كان لأم سلمة - رضي الله عنها - فأعتقته، مشترطة أن يخدم الرسول ﷺ ما عاش. فخدمه عشر سنين.

في اسمه اضطراب شديد، فهو: مفلح، ومهران، ورومان، وقيس، ونجران، ورباح، وشنبة، وعمير، وعبس، وسليمان، وأيمن، ومتعب، وطهمان.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٨، خليفة بن خياط. الطبقات ص٢٢، ١٩٠، ابن حبيب. المحبر ص١٦، ابن قتيبة. المعارف ص١٤٦ - ١٤٧، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٤٨٠، ابن حبان. الثقات ج٣ ص١٨٠ - ١٨١، ٤٠٣، مشاهير علماء الأمصار ص٤١ تر ٢٥٠، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص٤١١ تر ٢١٣٠، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٢، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٢٢٥ - ٢٢٦ تر ٢١٨، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٣ - ٨٤، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٠٢ - =

وأنسة [1]، ويكنى أبا مسرح.

وأفلح [2].

وعبيد [3].

وطهمان [4]، أو كيسان، أو ذكوان، أو مهران، أو مروان.

= ٣٠٣، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٣٣، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٢٢٨ تر ٢٣٨٠، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٤ ص١٥٤ تر ٢٠٤، ابن حجر. تهذيب التهذيب ج٤ ص١٢٥ تر ٢١٢.

(١) هو «أبو مسرح» أو «أبو مسروح»، من مولدي السراة أو الفرس. كان يأذن على النبي ﷺ إذا جلس. مات في خلافة أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٧، ج٣ ص٤٨، ٤٩، الطبراني. المعجم الكبير ج١ ص٢٦٩ تر ٥٢، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص١٣٧ ـ ١٣٨ تر ١٤٢ ابن الأثير. أسد الغابة ج١ ص١٥٦ تر ٢٦٥، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٢، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٣٢ تر ٢٧٨.

(٢) راجع: ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الاثر ص٣٤، ابن الأثير. أسد الغابة ج١ ص١٢٧ تر ٢٠٥، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٢٨، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٣٤، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٤، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٢٦ تر ٢١٨، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٥٣.

(٣) ورد هكذا غير منسوب في: ابن حبان. الثقات ج٣ ص٢٨٤، مشاهير علماء الأمصار ص ٣٠ تر ١٥٢، أبي نعيم. حلية الأولياء ج٢ ص١٢ تر ١٠١، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص١٠٢٠ تر ١٧٤٧، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٠٦، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٣٢.

(٤) مضطرب فيه لدى المصادر، وقد أشير في بعضها إلى أن تعدد الأسماء لمسمي واحد، فهو فيها: «باذان» و«ذكوان» و«كيسان» و«مهران» و«ميمون» و«مروان» و«هرمز».

راجع: ابن حبان. الثقات ج٣ ص٢٠٦، مشاهير علماء الأمصار ص٢٩ تر ١٤٩، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٤٦٦ ـ ٤٦٧ تر ٧١١، ص٧٧٥ تر ١٢٩٥، ابن الأثير. أسد الغابة ج٣ ص٩٩ ـ ١٠٠ تر ٢٦٤٥، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٠٥، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٣٢، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٢٧٩ تر =

وحنين [١] .

وسندر [٢] .

وفضالة [٣] ، يماني .

ومأبور الخصي [٤] .

= ٢٩٤٧ ، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٦ ص٤٩٩ تر ٥٤٩ ، ابن حجر. الإصابة ج٢ ص٤٠٦ ، ٤٠٧ تر ٢٤٤١ ، ج٣ ص٥٤٦ تر ٤٣٠١ .

(١) كان من موالي النبي ﷺ فوهبه لعمه « العباس » ، فأعتقه.

راجع : البخاري. التاريخ الكبير ج٣ ص١٠٤ - ١٠٥ ، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٣ ص٢٨٥ تر ١٢٧٤ ، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٩٣ ، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص٤١٢ تر ٥٨٥ ، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص٦٩ - ٧٠ تر ١٢٩٦ ، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٢٩٩ ، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٣٢ ، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص١٤٣ تر ١٤٨٢ ، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٤ ص٢٥٠ تر ١٠٨٧ ، ابن حجر. الإصابة ج٢ ص١٤٠ - ١٤١ تر ١٨٧٥ ، تقريب التهذيب ج١ ص٢٠٧ تر ٦٤٦ ، تهذيب التهذيب ج٣ ص٦٤ - ٦٥ تر ١٢٠ .

(٢) لم يذكر فيما تحت يدي من مصادر ضمن موالي النبي ﷺ .

(٣) ورد في المصادر غير منسوب، وقد أُشير إلى أنه كان من أهل، اليمن، وأنه نزل الشام ومات به.

راجع : ابن قتيبة. المعارف ص١٤٩ ، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص١٢٦٤ تر ٢٠٨٤ ، ابن الأثير. أسد الغابة ج٤ ص٣٦٣ تر ٤٢٢٥ ، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٠٦ تر ٢٠ ، ابن حجر. الإصابة ج٥ ص٣٧٤ تر ٧٠٠٣ .

(٤) أهداه له ﷺ المقوقس (صاحب مصر)، وهو قبطي - خصي. قيل: إنه ابن عم مارية أو أخوها لأمها.

وفي بعض المصادر : « هابور ».

راجع : ابن الأثير. أسد الغابة ج٥ ص٥ تر ٤٥٤٤ ، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٣ ، البري. الجوهرة ج٢ ص٧٧ ، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٠٩ ، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٣٢ ، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٤٠ تر ٤٣٣ ، ابن حجر. الإصابة ج٥ ص٦٩٩ - ٧٠٢ تر ٧٥٨٧ . =

وواقد [1].

وأبو واقد [2].

وهشام [3].

وأبو عسيب [4].

---

(١) ورد في المصادر ـ هكذا ـ دون نسبة. راجع:
الطبراني. المعجم الكبير ج١٢ ص١٥٤، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص1551 تر ٢٧١٥، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٦، ابن الأثير. أسد الغابة ج٥ ص٤٣٢ تر ٥٤٣١، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٣، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣١٠ - ٣١١، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص١٢٦ تر ١٤٣٦، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٧ ص٣٨٥ تر ٢٦٥٥، ابن حجر. الإصابة ج٦ ص٥٩٥ - ٥٩٦ تر ٩١٠٤.

(٢) ورد هكذا مجرداً في: ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٦، ابن الأثير. أسد الغابة ج٦ ص٣٢٦ تر ٦٣٢٨، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢١٠ تر ٢٤٢٢، ابن حجر. الإصابة ج٧ ص٤٥٧ تر ١٠٦٩٦.

(٣) ورد هكذا مجرداً لدى المصادر.
راجع: البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٤٨٥، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٥٤١ تر ٢٦٨٨، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٦، ابن الأثير. أسد الغابة ج٥ ص٤٠٠ تر ٥٣٦٨، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٢ - ٨٣، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣١١، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص١٢٠ تر ١٣٦٣، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٧ ص٣٧٨ تر ٢٦٤٥، ابن حجر. الإصابة ج٦ ص٥٤٦ تر ٨٩٨٢.

(٤) أبو عسيب أو أبو عسيم، اسمه: أحمر، أو أقمر. ممن نزل البصرة، وطال عمره بها.
راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٧ ص٦١، خليفة بن خياط. الطبقات ص٨، ابن حبان. الثقات ص٣ ص١٩، ٤٥٣، مشاهير علماء الأمصار ص٢٩ تر ١٤٤، الطبراني. المعجم الكبير ج٢٢ ص٣٩١، أبا نعيم. حلية الأولياء ج٢ ص٢٧ - ٢٨ تر ١٢٦، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٧١٥ تر ٣٠٩٢، ابن الأثير. أسد الغابة ج٦ ص٢١٤ - ٢١٥ تر ٦٠٩٧، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٦، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣١٤ - ٣١٥، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٣٣، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص١٨٧ تر ٢١٦٩، سير أعلام النبلاء ج٣ ص٤٧٥ تر ١٠١، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٨ ص٧٢ - ٧٣ تر ٢٩٤٦.

وأبو مويهبة [1].

ومن النساء:

سلمى [2]، أم رافع.

وميمونة بنت سعد [3].

---

(1) وفي بعض المصادر: «أبو موهبة» و«أبو موهوبة». من مولدي مزينة؛ اشتراه النبي ﷺ وأعتقه.

شهد المريسيع، وكان يقود بعائشة - رضي الله عنها - بعيرها.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٨، ابن حبيب. المحبر ص١٦، ابن قتيبة. المعارف ص١٤٨، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٤٨٣ - ٤٨٤، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٤٥٢، الطبراني. المعجم الكبير ج٢٢ ص٣٤٦، أبا نعيم. حلية الأولياء ج٢ ص٢٧ تر ١٢٥، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٧٦٤ - ١٧٦٥ تر ٣١٩٦، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٦، ابن الأثير. أسد الغابة ج٦ ص٣٠٩ تر ٦٢٩٣، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٦، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣١٦، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٣١، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٠٧ تر ٢٣٨٤، ابن حجر. الإصابة ج٧ ص٣٩٣ - ٣٩٤ تر ١٠٥٨٩.

(2) كانت قبل مولاة لصفية بنت عبد المطلب - عمة النبي ﷺ فوهبتها له.

زوجها النبي ﷺ أبا رافع، وولدت له عبدالله.

وكانت قابلة إبراهيم - ابنه عليه السلام - وبني فاطمة، وهي التي غسلتها حين ماتت مع أسماء بنت عميس.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٧، ج٨ ص٢٢٧، خليفة بن خياط. الطبقات ص٣٣٢، الطبري. المنتخب من ذيل المذيل ص٦٢١، الطبراني. المعجم الكبير ج٢٤ ص٢٩٧، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٧، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص١٤٧ تر ٧٠٠٠، البري. الجوهرة ص٧٩، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣١٩ - ٣٢٠، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٧٧ تر ٣٣٦، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٥ ص٣٠٦ تر ٤٢٧، ابن حجر. الإصابة ج٣ ص٢٩٥ تر ٣٨٩، ج٧ ص٧١١ تر ١١٣٢٩، تهذيب التهذيب ج١٢ ص٤٢٥ - ٤٢٦ تر ٢٨١٦.

(3) ميمونة بنت سعد أو بنت سعيد، لها ترجمة في:

ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٧، ج٨ ص٣٠٥، خليفة بن خياط. الطبقات =

وخضرة[1].

ورضوى[2].

وربيحة[3].

وأم ضميرة[4].

= ص ٣٣١، الطبري. المنتخب من ذيل المذيل ص ٦٢١ - ٦٢٢، ابن عبد البر. الاستيعاب ج ٤ ص١٩١٨ تر ٤١٠١، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٨ الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٥٨١، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص٢٧٥ تر ٧٢٩٩، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٢٨، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٢١ - ٣٢٢، ابن حجر. الإصابة ج٨ ص١٢٩ - ١٣١ تر ١١٧٨٠، تهذيب التهذيب ج١٢ ص٤٥٤ تر ٢٩٠٠.

(١) ورد الاسم مجرداً هكذا في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٧، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٧، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص٨٦ تر ٦٨٧٠، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣١٦٩، ابن حجر. الإصابة ج٧ ص٦٠٩ تر ١١٠٩٥.

(٢) ورد الاسم هكذا مجرداً في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٧، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٧، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣١٩، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٦٨ تر ٣٢٢٦، ابن حجر. الإصابة ج٧ ص٦٤٥ تر ١١١٧٢.

(٣) أخذها النبي ﷺ من سبي بني قريظة، وجعلها في نخل له يدعى: «نخل الصدقة»، وكان ربما قال عندها.

راجع ترجمتها في: البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٤٣، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٨، الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٥٨١، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص٢٤٤ تر ١٢١١٢، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٢٨، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٣، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٤، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٣٢٥، ابن كثير. البداية والنهاية ج٥ ص٣٣١، الفصول في سيرة الرسول ص٢٥٤، ابن حجر. الإصابة ج٧ ص٣٥٤ تر ٧٤٩٥.

(٤) راجع: ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٨، الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٥٨١، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص٣٥٤ تر ٧٤٩٥، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٢٨، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٣٥، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٤، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٣٢٥، ابن كثير. البداية والنهاية ج٥ ص٣٣١، الفصول في سيرة الرسول ص٢٥٤، ابن حجر. الإصابة ج٧ ص٣٥٤ تر ٧٤٩٥.

وميمونة بنت (أبي[1]) عسيب[(1)].

ومارية.

وريحانة ـ وقد سبق ذكرهما.

★ ★ ★

---

1 ساقط من «أ»، «ب»، مضاف من المصادر.

---

(1) ميمونة بنت أبي عسيب، أو بنت عنبسة ـ لها ترجمة في:

ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٩١٩ تر ٤١٠٢، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٨، الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٥٨١، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص٢٧٦ تر ٧٣٠٢، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٣٥، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٤، ٣١٥، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٣٠٧ تر ٣٦٩٨، ابن كثير. البداية والنهاية ج٥ ص٣٣١، ابن حجر. الإصابة ج٨ ص١٣٢ ـ ١٣٣ تر ١١٧٨٥.

(كتابه صلى الله عليه وسلم)(*)

ومن كتابه ﷺ :

أبو بكر .

(*) يوجد تشابه كبير بين المثبت هنا ، والوارد لدى ابن قيم الجوزية في زاد المعاد ج ١ ص٢٩ - ٣٠ .

ولم يستوعب مؤرخنا هنا كل كتاب النبي ﷺ إذ فاته أن يذكر فيهم : « إبان بن سعيد بن العاص » ، و« الحصين بن نمير » ، و« عبدالله بن سعد بن أبي سرح » ، و« عبدالله بن زيد بن عبد ربه » ، و« العلاء بن عقبة » ، و« معيقيب بن أبي فاطمة » ، « وشرحبيل بن حسنة » .

ولقد اعتنى كثير من المؤرخين بالإشارة المجملة إلى كتاب النبي ﷺ ومنهم :

البلاذري . أنساب الأشراف ج ١ ص٥٣١ - ٥٣٢ ، الطبري . التاريخ ج٣ ص١٧٣ ، ابن قدامة . التبيين في أنساب القرشيين ص٧٣ - ٧٥ ، ابن الأثير . الكامل في التاريخ ج ٢ ص٣١٣ ، ابن العربي . اختصار سيرة الرسول ص٤٣ - ٤٤ ، النووي . تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ص٢٩ ، البري . الجوهرة ج ٢ ص٨٨ ، ابن منظور . مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٣٣١ - ٣٤٦ ، النووي . نهاية الأرب ج١٨ ص٢٣٦ - ٢٣٧ ، الصفدي . الوافي بالوفيات ج ١ ص٨٩ ، ابن كثير . الفصول في سيرة الرسول ص٢٥٥ - ٢٥٦ ، الخزاعي التلمساني . تخريج الدلالات السماعية ص١٥٩ - ١٧٦ ، ابن قنفذ . وسيلة الإسلام بالنبي ص٧٨ - ٧٩ ، التقي الفاسي . العقد الثمين ج ١ ص٢٧٤ - ٢٧٥ .

كما أفرد لهم ولرسله - عليه السلام - ابن حديدة الأنصاري مؤلفاً مستقلاً ، هو « المصباح المضيء في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي » .

على أن ما أورده الجهشياري (الوزراء والكتاب ص١٢ - ١٤) بشأنهم يعد أوسع وأدق ما كتب في هذا الباب ، لاعتنائه بتحديد مهام الكثيرين منهم على النحو الآتي : =

وعمر [1] .

وعثمان [1] .

---

1 ساقط من « ب » ، مثبت من « أ ».

= « ... على بن أبي طالب وعثمان بن عفان كانا يكتبان الوحي ، فإن غابا كتبه أُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت.

وكان خالد بن سعيد بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان يكتبان بين يديه في حوائجه.

وكان المغيرة بن شعبة والحصين بن نمير يكتبان ما بين الناس.

وكان عبدالله بن الأرقم بن عبد يغوث والعلاء بن عقبة يكتبان بين القوم في قبائلهم ومياههم ، وفي دور الأنصار بين الرجال والنساء.

وكان زيد بن ثابت يكتب إلى الملوك مع ما كان يكتبه من الوحي.

... وروى أن معيقيب بن أبي فاطمة ـ حليف بني أسد ـ كان يكتب مغانم رسول الله ﷺ.

وكان حنظلة بن الربيع بن الموقع بن صيفي ـ ابن أخي أكثم بن صيفي الأسدي ـ خليفة كل كاتب من كتاب النبي إذا غاب عن عمله ، فغلب عليه اسم الكاتب.

... وكان عبدالله بن سعد بن أبي سرح يكتب له ، ثم ارتد ولحق بالمشركين... فلما كان يوم فتح مكة جاء به عثمان ـ وكان بينهما رضاع ـ فقال: يا رسول الله ، هذا عبدالله قد أقبل تائباً... فمد رسول الله يده فبايعه ».

(١) هو « عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي ابن كعب بن لؤي بن غالب ، القرشي ، العدوي ، أبو حفص » ـ الخليفة الثاني. توفي سنة ثلاث وعشرين للهجرة.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص٢٦٥ ـ ٣٧٦ ، خليفة بن خياط. التاريخ ص٩٠ ـ ١٣١ ، الطبقات ص٢٢ ، البخاري. التاريخ الكبير ج٦ ص١٣٨ ـ ١٣٩ تر ١٩٥٢ ، الصحيح ج٥ ص٧٥ ـ ٨٧ ، ١٣٧ ـ ١٣٩ ، الفسوي. المعرفة والتاريخ ج١ ص٤٥٥ ، ابن قتيبة. المعارف ص١٧٩ ـ ١٩٠ ، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص١٣٩ ـ ١٦١ ، مشاكلة الناس لزمانهم ص٢٢ ـ ٢٣ ، الطبري. المنتخب من ذيل المذيل ص٥٠٤ ـ ٥٠٥ ، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٦ ص١٠٥ ـ ١٠٦ تر ٥٥٨ ، ابن عبد ربه. العقد الفريد ج٤ ص٣٦٧ ـ ٣٧٣ ، الجهشياري. الوزراء والكتاب ص١٦ ـ ٢٠ ، ابن تميم. المحن ص٤٨ ـ ٦٢ ، المسعودي. التنبية والإشراف ص٢٨٨ ـ ٢٩١ مروج الذهب ج٢ ص٣٠٤ ـ ٣٣٠ ، ابن حبان. مشاهير =

وعلي (١).

= علماء الأمصار ص٥٥ تر ٣، الطبراني. المعجم الكبير ج١ ص٦٤ - ٧٤، أبا نعيم. حلية الأولياء ج١ ص٣٨ - ٥٥ تر ٢، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص١١٤٤ - ١٦٥٩ تر ١٨٧٨، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص٣٣٨ - ٣٣٩ تر ١٢٧٨ ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٠٦ - ١٠٩، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٣٥٩ - ٣٦٦، ابن الأثير. أسد الغابة ج٤ ص١٤٥ - ١٨١ تر ٣٨٢٤، الكامل في التاريخ ج٣ ص٤٩ - ٦٥، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٣ - ١٥ تر ٢، البري. الجوهرة ج٢ ص١٢٩ - ١٦٥، المحب الطبري. الرياض النضرة ج١ ص ٢٧١ - ٤٢٦، النويري. نهاية الأرب ج١٩ ص١٤٦ - ١٥٤، ٣٧١ - ٣٩٧، الذهبي. تذكرة الحفاظ ج١ ص٥ - ٨ تر ٢، دول الإسلام ج١ ص١٣ - ١٤، ١٧ - ١٩، العبر ج١ ص٢٧، الصفدي. الوافي بالوفيات ج٢٢ ص٤٥٩ - ٤٦٥ تر ٣٣٥، ابن دقماق. الجوهر الثمين ج١ ص٤٠ - ٥١، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٥ ص٢٩١ - ٣٠٥ تر ٣٠٦٢، ابن حجر. الإصابة ج٤ ص٥٨٨ - ٥٩٠ تر ٥٧٤٠، تقريب التهذيب ج٢ ص٥٤ تر ٤١٥، تهذيب التهذيب ج٧ ص٤٣٨ - ٤٤١ تر ١٢٤، الصفوري. مختصر المحاسن المجتمعة ص١٠٤ - ١٣٤.

(١) علي بن أبي طالب: زوج فاطمة ابنة النبي ﷺ والخليفة الرابع، مشهور. قتله «عبد الرحمن بن ملجم المرادي» غيلة في رمضان سنة أربعين للهجرة.

راجع ترجمته في:

مؤرخ السدوسي. حذف من نسب قريش ص١٦، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص١٩ - ٤٠، خليفة بن خياط. التاريخ ص١٥٩، الطبقات ص٤، ١٢٦، ١٨٩، ابن حبيب. المحبر ص١٦ - ١٧، ابن قتيبة. المعارف ص٢٠٣ - ٢١٨، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص١٧٨ - ٢١٤، مشاكلة الناس لزمانهم ص٢٤ - ٢٥، الطبري. المنتخب من ذيل المذيل ص٥١٢، الدولابي. الكنى والأسماء ج١ ص٨ - ٩، ابن دريد. الاشتقاق ص٥٤ - ٥٥، ابن عبد ربه. العقد الفريد ج٤ ص٣١٠ - ٣٦١، ابن تميم. المحن ص٧٨ - ٨٨، المسعودي. مروج الذهب ج٢ ص٣٤٩ - ٤٢٦، التنبيه والإشراف ص٢٩٥ - ٣٠٠، الأصفهاني. مقاتل الطالبيين ص٢٤ - ٤٥، الشيخ المفيد. الإرشاد ص٩ - ١٨٧، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص١٠٨٩ - ١١٣٣ تر ١٨٥٥، الشيرازي. طبقات الفقهاء ص٤١ - ٤٢، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص٣٥٢ - ٣٥٣ تر ١٣٣٤، ابن العمراني. الإنباء في تاريخ الخلفاء ص٤٨، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٩٩ - ١٠٣، النووي. تهذيب =

والزبير[1].

وعامر بن فهيرة.

= الأسماء واللغات ج١ ص٣٤٤ - ٣٤٩، المحب الطبري. الرياض النضرة مج٢ ص١٠٣ - ٢٤١، أبي الفدا. المختصر في أخبار البشر ج١ ص١٨٢ - ٢٥٠، النويري. نهاية الأرب ج٢٠ ص٢٢٣، الذهبي. تاريخ الإسلام ج٣ ص٣٧٦ - ٣٩٨، تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٣٩٢ تر ٤٦٣٦، تذكرة الحفاظ ج١ ص١٠ - ١٣، دول الإسلام ج١ ص٣٨ - ٣٣، القلقشندي. مآثر الإنافة ج١ ص٩٩ - ١٠٤، ابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة ج٤ ص٥٦٤ - ٥٧٠ تر ٥٦٩٢، تقريب التهذيب ج٢ ص٣٩ تر ٣٦١، تهذيب التهذيب ج٧ ص٣٣٤ - ٣٣٩ تر ٥٦٥، الصفوري. مختصر المحاسن المجتمعة ص١٥٦ - ١٨٢، السيوطي. تاريخ الخلفاء ص١٨٣ - ٢٠٥، ابن الطولوني. النزهة السنية ق٣ ب.

(١) هو «الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي، أبو عبدالله». هاجر الهجرتين - إلى الحبشة والمدينة - وصلى إلى القبلتين، وكان أول من سل من المسلمين سيفاً في سبيل الله، وشهد بدراً والمشاهد كلها، وجمع له النبي ﷺ أباه وأمه يوم الخندق، وجعله من حواريه، وبشره بالجنة.

استشهد بسفوان (ماء على قدر مرحلة من باب المِرْبَد في البصرة) منصرفة من موقعة الجمل سنة ست وثلاثين للهجرة وقد ناهز الرابعة والستين من عمره.

راجع: مؤرخ السدوسي. حذف من نسب قريش ص٥٢، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص١٠ - ١١٣، خليفة بن خياط. التاريخ ص١٦٦ - ١٦٨، الطبقات ص١٣، ١٨٩، ٢٩١، ابن حبيب. المحبر ص٦١٩ (الفهرست)، العجلي. معرفة الثقات ج١ ص٣٦٩ تر ٤٩٥، البخاري. التاريخ الكبير ج٣ ص٤٠٩ - ٤١٠ تر ١٣٥٩، ابن قتيبة. المعارف ص٢١٩ - ٢٢٧، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٣ ص٥٧٨ تر ٢٦٢٧، ابن حبان. مشاهير علماء الأمصار ص٧ - ٨ تر ٩، الأصفهاني. الأغاني ج١٨ ص٥٤ أ ٦٣، الطبراني. المعجم الكبير ج١ ص١١٨ - ١٢٦، أبا نعيم. حلية الأولياء ج١ ص٨٩ - ٩٢ تر ٦، ابن حزم. جمهرة أنساب العرب ص١٢١ - ١٢٢، ابن عبدالبر. الاستيعاب ج٢ ص٥١٠ - ٥١٦ تر ٨٠٨، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص١٤٩ - ١٥٠ تر ٥٨٨، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل لأثر ص١١٤ - ١١٥، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٢٢٣ - ٢٢٥، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص٢٤٩ - ٢٥٢ تر ١٧٣٢، النويري. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص١٩٤ - ١٩٦ تر ١٧٦، المحب الطبري. الرياض النضرة ج٤ ص٢٧١ - ٢٩٩، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٩ ص١١ - ٢٩ تر ٤، الذهبي. تاريخ الإسلام =

وأُبيّ بن كعب[1].

وعمرو بن العاص[2].

= ج٢ ص١٥٣ ـ ١٥٨ ، تجريد أسماء الصحابة ج١ ص١٨٨ ـ ١٨٩ تر ١٩٥٣ ، دول الإسلام ج١ ص٣٠ ، سير أعلام النبلاء ج١ ص٤١ ـ ٦٧ تر ٣ ، العبر ج١ ص٣٧ ، الصفدي . الوافي بالوفيات ج١٤ ص١٨٠ ـ ١٨٤ تر ٢٤٧ ، التقي الفاسي . العقد الثمين ج٤ ص٤٢٩ ـ ٤٤٠ تر ١٢٠٢ ابن حجر . الإصابة ج٢ ص٥٥٣ ـ ٥٥٧ تر ٢٧٩١ ، تقريب التهذيب ج١ ص٢٥٩ تر ٢٨ ، تهذيب التهذيب ج٣ ص٣١٨ ـ ٣١٩ تر ٥٩٢ ، الخزرجي . خلاصة تذهيب الكمال ص١٠٣ .

(١) هو « أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ، أبو المنذر ، وأبو الطفيل ، المدني » .

تشير المصادر إلى أن النبي ﷺ قال فيه : « أقرأ أمتي ـ يعني للقرآن ـ أُبيّ بن كعب » .

مات سنة اثنتين وعشرين للهجرة ـ راجع :

ابن سعد . الطبقات الكبرى ج٢ ص٣٤٠ ـ ٣٤١ ، ج٣ ص٤٩٨ ـ ٥٠٢ ، خليفة بن خياط . الطبقات ص٨٨ ، البخاري . التاريخ الكبير ج٢ ص٣٩ ـ ٤٠ تر ١٦١٥ ، الصحيح ج٥ ص١١٨ ، الفسوي . المعرفة والتاريخ ج١ ص٣١٥ ، ابن قتيبة . المعارف ص٢٦١ ، ابن أبي حاتم . الجرح والتعديل ج٢ ص٢٩٠ تر ١٠٥٧ ، ابن حبان . الثقات ج٣ ص٥ ، مشاهير علماء الأمصار ص١٢ تر ٣١ ، الطبراني . المعجم الكبير ج١ ص١٩٧ ـ ٢٠٢ تر ١٥ ، أبا نعيم . حلية الأولياء ج١ ص٢٥٠ ـ ٢٥٦ تر ٣٩ ، ابن عبد البر . الاستيعاب ج١ ص٦٥ ـ ٧٠ تر ٦ ، ابن القيسراني . الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص٣٩ تر ١٤٧ ، ابن الجوزي . تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٣١ ـ ١٣٢ ، ابن الأثير . أسد الغابة ج١ ص٦١ ـ ٦٦ تر ٣٤ ، اليافعي . مرآة الجنان ج١ ص٧٥ ، ابن منظور . مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٣١ ، الذهبي . تجريد أسماء الصحابة ج١ ص١٦ ، سير أعلام النبلاء ج١ ص٣٨٩ ـ ٤٠٢ تر ٨٢ ، العبر ج١ ص٢٦ ، معرفة القراء الكبار ج١ ص٢٨ ـ ٣١ تر ٣ ، ابن حديدة . المصباح المضيء ص٨٣ ـ ٨٧ تر ٥ ، ابن الجزري . غاية النهاية في طبقات القراء ج١ ص٣١ ـ ٣٢ تر ١٣١ ، ابن حجر . الإصابة ج١ صخ٢٧ ـ ٢٨ تر ٣٢ ، تقريب التهذيب ج١ ص٤٨ تر ٣٢١ ، تهذيب التهذيب ج١ ص١٨٧ ـ ١٨٨ تر ٣٥٠ .

(٢) هو « عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ، أبو عبدالله » ت ٤٣ هـ . كان والياً على مصر ـ مشهور .

=

وعبدالله بن الأرقم[1].

= له ترجمة في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٤ ص٢٥٤ - ٢٦١، ج٧ ص٤٩٣ - ٤٩٤، خليفة بن خياط. الطبقات ص٢٥، ١٣٩، البخاري. التاريخ الكبير ج٦ ص٣٠٣ - ٣٠٤ تر ٢٤٧٥، العجلي. معرفة الثقات ج٢ ص١٧٨ تر ١٣٩١، ابن قتيبة. المعارف ص٢٨٦ - ٢٨٧، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٦ ص٢٤٢ تر ١٣٤٢، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٣٣ - ٣٥، مشاهير علماء الأمصار ص٥٥ تر ٣٧٦، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص١١٨٤ - ١١٩١ تر ١٩٣١، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص٣٦٢ تر ١٣٧٩، ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة) ج١ ص١٩١ - ١٩٥، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٤٨ - ١٤٩، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٤١٣ - ٤١٥، ابن الأثير. أسد الغابة ج٤ ص٢٤٤ - ٢٤٨ تر ٣٩٦٥، ابن الأبار. الحلة السيراء ج١ ص١٣ - ١٧ تر ١، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٣٠ - ٣١ تر ١٨، اليافعي. مرآة الجنان، ج١ ص١١٩ - ١٢٠، النويري. نهاية الأرب ج٢٠ ص٢٩٧ - ٣٠٠، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٤١١ تر ٤٤٤٨، دول الإسلام ج١ ص٤٣، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص١٨٩، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٦ ص٣٩٨ - ٤٠٦ تر ٣١٣٢، ابن حجر. الإصابة ج٤ ص٦٥٠ - ٦٥٤ تر ٥٨٨٦، تقريب التهذيب ج٢ ص٧٢ تر ٦١١، تهذيب التهذيب ج٨ ص٥٦ - ٥٧ تر ٨٤.

(١) هو «عبدالله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، القرشي، الزهري». أسلم عام الفتح، وكتب للنبي ﷺ ولأبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - وكان على بيت المال لعمر وعثمان بن عفان. وعندما أجازه عثمان - رضي الله عنه - ثلاثين ألف درهم لم يقبلها.

راجع: خليفة بن خياط. الطبقات ص١٦، البخاري. التاريخ الكبير ج٥ ص٣٢ تر ٥٥، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٥ ص١ تر ١، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٢١٨، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص٨٦٥ - ٨٦٦ تر ١٤٦٩، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٢٥٨ - ٢٥٩، ابن الأثير. أسد الغابة ج٣ ص١٧٢ - ١٧٤ تر ٢٧٠٩، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٨، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٣٨ - ٣٣٩، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٢٩٦ تر ٣١٣١، دول الإسلام ج١ ص١٦، سير أعلام النبلاء ج٢ ص٤٨٢ تر ٩٨، الصفدي. نكت الهميان ص١٧٨، الوافي بالوفيات ج١٧ ص٦٤ تر ٥٥، ابن حديدة. المصباح المضيء ج١ ص١٧٢ تر ٢٨، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص١٧٣، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٥ ص١٠٣ - ١٠٤ تر ١٤٨٥، ابن حجر. **الإصابة** =

وثابت بن قيس بن شماس[1].

وحنظلة بن الربيع الأسدي[2].

= ج٤ ص٤ - ٥ تر ٤٥٢٨، تقريب التهذيب ج١ ص٤٠١ تر ١٨٢، تهذيب التهذيب ج٥ ص١٤٧ تر ٢٥٠.

(١) هو «ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، الأنصاري، الخزرجي».

أول مشاهده أحد، وشهد ما بعدها، وبشره النبي ﷺ بالجنة فيما رواه الإمام مسلم - واستشهد - رحمه الله - في اليمامة سنة اثنتي عشرة للهجرة.

راجع: خليفة بن خياط. الطبقات ص٩٤، البخاري. التاريخ الكبير ج٢ ص١٦٧ تر ٢٠٨١، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٢ ص٤٥٦ تر ١٨٣٧، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٤٣، مشاهير علماء الأمصار ص١٤ تر ٤١، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص٢٠٠ - ٢٠٣ تر ٢٥٠، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص٦٦ تر ٢٥٤، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص١٣٩ - ١٤٠ تر ٩٣، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٣٢ - ٣٣٣، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٦٤ تر ٦٠٢، العبر ج١ ص١٤، ابن حجر. الإصابة ج١ ص٣٩٥ - ٣٩٦ تر ٩٠٥.

(٢) هو «حنظلة بن الربيع بن صيفي بن رباح بن الحارث، التميمي، الأسدي، أبو ربعي، المعروف بحنظلة الكاتب». مات سنة خمسين للهجرة.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٦ ص٥٥، خليفة بن خياط. الطبقات ص٤٣، ١٢٩، العجلي. معرفة الثقات ج١ ص٣٢٧ تر ٣٧٧، ابن قتيبة. المعارف ص٢٩٩ تر ١٠٥٩، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٩٢، الطبراني. المعجم الكبير ج٤ ص١٠ - ١٣ تر ٣١٦، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص٣٧٩ - ٣٨٠ تر ٥٤٨، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص١١٠ تر ٤٢٥، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص٦٥ - ٦٦ تر ١٢٨٠، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص١٧١ تر ١٣٧، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٨، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٣ ص٣٣٤، ج٧ ص٢٨١ - ٢٨٣ تر ٢٧٩، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص١٤٢ تر ٤٦٥، ابن حديدة. المصباح المضيء ج١ ص٩٦ - ٩٨ تر ١٢، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص١٦٦ - ١٦٧، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٣ ص٢٠٩ - ٢١٠ تر ٢٤٧، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٥ ص٦ - ٧ تر ١٣٧٢، ابن حجر. الإصابة ج٢ ص١٣٤ - ١٣٥ تر ١٨٦١، تقريب التهذيب ج١ ص٢٠٦ تر ٦٣٦، تهذيب التهذيب ج٣ ص٦٠ تر ١٠٩.

والمغيرة بن شعبة[1] .

وعبدالله بن رواحة[2] .

وخالد بن الوليد[3] .

---

(١) هو « المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد ابن عوف بن قيس بن منبه، الثقفي، أبو عبدالله ».

أسلم قبل عمرة الحديبية، وشهدها وبيعة الرضوان، وشهد اليمامة، وفتوح الشام والعراق، وكانت وفاته في الكوفة سنة خمسين للهجرة عن نحو سبعين سنة.

له ترجمة في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٤ ص٢٨٤ - ٢٨٦، ج٦ ص٢٠ - ٢١، خليفة بن خياط. الطبقات ص٥٣، ١٣١، ١٨٣، ابن قتيبة. المعارف ص٢٩٤ - ٢٩٥، ابن حبان. مشاهير علماء الأمصار ص٤٣ تر ٢٦٩، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٤٤٥ - ١٤٤٧ تر ٢٤٨٣، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج٢ ص٤٩٩ تر ١٩٤٥، ابن الأثير. أسد الغابة ج٥ ص٢٤٧ - ٢٤٩ تر ٥٠٦٤، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص١٠٩ - ١١٠ تر ١٦٠، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٩١ تر ١٠٢٧، سير أعلام النبلاء ج٣ ص٢١ - ٣٢ تر ٧، العبر ج١ ص٥٦، ابن حجر. الإصابة ج٦ ص١٩٧ - ٢٠٠ تر ٨١٨٥، تقريب التهذيب ج٢ ص٢٦٩ تر ١٣١٧، تهذيب التهذيب ج١٠ ص٢٦٢ - ٢٦٣ تر ٤٧١.

(٢) هو « عبدالله بن رواحة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن حارثة ».

كان أحد النقباء ليلة العقبة، شهد بدراً والمشاهد بعدها، وقتل في مؤتة.

له ترجمة في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص٥٢٥ - ٥٣٠، ٦١٢ - ٦١٣، خليفة ابن خياط. الطبقات ص٩٣، البخاري. التاريخ الصغير ج١ ص٤٩، أبي نعيم. حلية الأولياء ج١ ص١١٨ - ١٢١ تر ١٨، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص٨٩٨ - ٩٠١ تر ١٥٣٠، ابن الأثير. أسد الغابة ج٣ ص٢٣٤ - ٢٣٨ تر ٢٩٤١، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٢٦٥ تر ٢٩٥، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٣١٠ تر ٣٢٨، سير أعلام النبلاء ج١ ص٢٣٠ - ٢٤٠ تر ٣٧، العبر ج١ ص٩، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٧ ص١٦٨ - ١٧٠ تر ١٦٨، ابن حجر. الإصابة ج٤ ص٨٢ - ٨٦ تر ٤٦٧٩، تقريب التهذيب ج١ ص٤١٥ تر ٣٠٢، تهذيب التهذيب ج٥ ص٢١٢ - ٢١٣ تر ٣٦٩.

(٣) هو « خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، القرشي، المخزومي، سيف الله، أبو سليمان » - مشهور.

=

وخالد بن سعيد بن العاص[1] ـ وقيل: إنه أول من كتب له .

= توفي سنة إحدى وعشرين للهجرة. له ترجمة في:

ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٤ ص٢٥٢ ـ ٢٥٣، ج٧ ص٣٩٤ ـ ٣٩٨، خليفة بن خياط. الطبقات ص١٩ ـ ٢٠، ٢٩٩، البخاري. التاريخ الكبير ج٣ ص١٣٦ تر ٤٦١، ابن قتيبة. المعارف ص٢٦٧، الطبري. المنتخب من ذيل المذيل ص٥٥٩، ابن حبان. مشاهير علماء الأمصار ص٣١ تر ١٥٧، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص٤٢٧ ـ ٤٣١ تر ٦٠٣، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص١١٨ تر ٤٦٣، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص١٠٩ ـ ١١٢ تر ١٣٩٩، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص١٧٢ ـ ١٧٤ تر ١٤٢، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص١٥٤ تر ١٥٩٣، سير أعلام النبلاء ج١ ص٣٦٦ ـ ٣٨٤ تر ٧٨، العبر ج١ ص٢٥، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٣ ص٢٦٤ ـ ٢٦٨ تر ٣٢٥، ابن حجر. الإصابة ج٢ ص٢٥١ ـ ٢٥٩ تر ٢٢٠٣، تقريب التهذيب ج١ ص٢١٩، تهذيب التهذيب ج٣ ص١٢٤ ـ ١٢٥ تر ٢٢٨.

(١) هو «خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، القرشي، الأموي، أبو سعيد».

أسلم قديماً، وهاجر الهجرتين، وكان عامل النبي ﷺ على الصدقات باليمن. مات يوم مرج الصفر شهيداً.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٤ ص٩٤ ـ ١٠٠، خليفة بن خياط. الطبقات ص١١، ٢٩٨، ابن قتيبة. المعارف ص٢٩٦، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٣ ص٣٣٣ تر ١٤٩٦، ابن حبان. الثقات ج٣ ص١٠٣، الطبراني. المعجم الكبير ج٤ ص١٩٣، ١٩٥ تر ٣٧٥، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٤٢٠ ـ ٤٢٤ تر ٥٩٩، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص١٥٨ ـ ١٦١، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص٩٧ ـ ٩٨ تر ١٣٦٥، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٨، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٣٤، ج٧ ص٣٤٤ ـ ٣٥١ تر ٣٢٣، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص١٥٠ تر ١٥٥٢، ابن حديدة. المصباح المضيء ج١ ص١٠ ـ ١٠٩ تر ١٨، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٤ ص٢٦٥ ـ ٢٦٧ تر ١١٠٥، ابن حجر. الإصابة ج٢ ص٢٣٦ ـ ٢٣٩ تر ٢١٦٩.

ومعاوية بن أبي سفيان[1]، وزيد بن ثابت[2]، وكان ألزمهم لذلك

---

(١) هو « معاوية بن أبي سفيان - صخر - بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، أبو عبد الرحمن » - الخليفة الأموي الأول. مشهور.

توفي سنة ستين للهجرة عن نحو ثمان وسبعين سنة.

له ترجمة في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٧ ص٤٠٦ - ٤٠٧، خليفة بن خياط. الطبقات ص١٠، ١٣٩، ٢٩٧، البخاري. التاريخ الكبير ج٧ ص٣٢٦ - ٣٢٨ تر ١٤٠٥، الفسوي. المعرفة والتاريخ ج١ ص٣٠٥، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٨ ص٣٧٧ تر ١٧٢٣، الجهشياري. الوزراء والكتاب ص٢٤ - ٣٠، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٣٧٣، مشاهير علماء الأمصار ص٥٠ تر ٣٢٧، الطبراني. المعجم الكبير ج١٩ ص٣٠٤ - ٣٩٦، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص١٤١٦ - ١٤٢٢ تر ٢٤٣٥، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص٤٨٩ - ٤٩٠ تر ١٩٠٣، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٥٦ - ١٥٧، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص١٧٦ - ١٧٨، ابن الأثير. أسد الغابة ج٥ ص٢٠٩ - ٢١٢ تر ٤٩٧٧، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص١٠٢ - ١٠٤ تر ١٤٩، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٨، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٤٥، النويري. نهاية الأرب ج٢٠ ص٣٦٤ - ٣٧٦، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٨٣ تر ٢٩٧، العبر ج١ ص٦٤، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص١٦٠ - ١٦١، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٧ ص٢٢٧ تر ٢٤٧٧، ابن حجر. الإصابة ج٦ ص١٥١ - ١٥٥ تر ٨٠٧٤، تقريب التهذيب ج٢ ص٢٥٩ تر ١٢٢٨، تهذيب التهذيب ج١٠ ص٢٠٧ تر ٣٨٥.

(٢) هو « زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك ابن النجار، الأنصاري، أبو سعيد وأبو خارجة المدني ».

أول مشاهده مع النبي ﷺ الخندق، وهو ابن خمس عشرة سنة. وكان ممن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين.

=

وأخصهم به ﷺ [1] .



---

1 « صلى الله عليه وسلم » - ساقط من « ب ».

= تشير المصادر إلى أنه كان ملماً بالسريانية، وأنه كتب الوحي للنبي ﷺ واعتمد عليه أبو بكر وعمر وعثمان في جمع القرآن وكتابة المصاحف.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٢ ص٣٥٨ - ٣٦٢، خليفة بن خياط. الطبقات ص٨٩، البخاري. التاريخ الكبير ج٣ ص٣٨٠ - ٣٨١ تر ١٢٧٨ الصحيح ج٥ ص١١٨، ج٦ ص٣١٦ - ٣١٧، العجلي. معرفة الثقات ج١ ص٣٧٦ - ٣٧٧ تر ٥٢٣، الفسوي. المعرفة والتاريخ ج١ ص٤٨٣ - ٤٨٦، ٣٠٠، ابن قتيبة. المعارف ص٢٦٠، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٣ ص٥٥٨ تر ٢٥٢٤، ابن حبان. الثقات ج٣ ص١٣٥ - ١٣٦، الطبراني. المعجم الكبير ج٥ ص١٠٦ - ١٦٣ تر ٤٨١، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٢٧٨ - ٢٧٩ تر ١٨٢٤، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٢٠٠ - ٢٠٢ تر ١٨٦، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٨، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٣ ص٣٣٥، ج٩ ص١١٤ - ١٢٢ تر ٥٥، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص١٩٧ تر ٢٠٥٠، تذكرة الحفاظ ج١ ص٣٠ - ٣٢ تر ١٥، دول الإسلام ج١ ص٤٤، العبر ج١ ص٥٣، معرفة القراء الكبار ج١ ص٣٦ - ٣٨ تر ٥، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٥ ص٢٤ - ٢٥ تر ٢٨، ابن حديدة. المصباح المضيء ج١ ص١١٢ - ١١٤ تر ٢٠، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص١٧١ - ١٧٣، ابن الجزري. غاية النهاية في طبقات القراء ج١ ص٢٩٦ تر ١٣٠٥، ابن حجر. الإصابة ج٢ ص٥٩٢ - ٥٩٥ تر ٢٨٨٢، تقريب التهذيب ج١ ص٢٧٢ تر ١٦١، تهذيب التهذيب ج٣ ص٣٩٩ تر ٧٣١.

رسله [1] صلى الله عليه وسلم (*)

١٩أ لما رجع ﷺ من الحديبية كتب إلى[1] // الروم، فقيل له: إنهم لا يَقْرَؤُونَ كتابك إلا مختوماً[2]. فاتخذ ﷺ خاتماً من فضة، ونقش عليه ثلاثة أسطر. محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر، وختم به الكتب إلى الملوك، وبعث ستة نفرٍ في يوم واحد، في المحرم سنة سبع (٢) على الصحيح.

١ «إلى» - مكروة في «أ».
٢ في «ب»: «إلا أن يكون مختوناً».

(★) يوجد تشابه كبير بين المثبت هنا والوارد لدى ابن قيم الجوزية في زاد المعاد ج١ ص٣٠ - ٣١.

(١) اعتني بالإشارة إليهم كل من: ابن هشام. السيرة ج٢ ص٦٠٦، وابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٢٥٨ - ٢٩١ (وهو أوسع هذه المصادر مادة في هذا الصدد)، والبخاري. الصحيح ج٤ ص١١٨ - ١٢٢، ومسلم. الجامع الصحيح ج٥ ص١٦٦، واليعقوبي. التاريخ ج٢ ص٧٧ - ٧٨، والطبري. التاريخ ج٣ ص٦٤٤ - ٦٥٧، وأبي نعيم. دلائل النبوة ص٣٤٣ - ٣٥١، والبيهقي. دلائل النبوة ج٤ ص٣٧٦ - ٣٩٦، والسهيلي. الروض الأنف ج٤ ص٦٧ - ٦٨، ٢٤٨ - ٢٥٢، وابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٧١٧ - ٧٤٣، وابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٢١٠ - ٢١٥، والنووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٠، والنويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٥٦ - ١٦٩، وابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٥٩، وابن شاكر الكتبي. عيون التواريخ ج١ ص٢٥٣ - ٢٦٠، والصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٨٥ - ٨٦، وابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٦٠ - ٢٦١، وابن حديدة. المصباح المضيء في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي ج٢، والتقي الفاسي. العقد الثمين ج١ ص٢٥٨، وابن طولون. إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين.

(٢) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٢٥٨، البخاري. الصحيح ج٤ ص١١٨ - ١١٩، ج٩ ص١٤٩، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٥٦ - ١٥٧.

فأولهم: عمرو بن أمية الضَّمْري (١)، بعثه إلى النجاشي، واسمه أصحمة بن أبجر، وتفسير أصحمة بالعربية: عطية.

فعظم كتاب النبي (٢) ﷺ ثم أسلم، وشهد شهادة الحق، وكان من أعلم الناس بالإنجيل كما قال الواقدي، وصلى عليه النبي ﷺ بالمدينة يوم مات // بالحبشة.

١٩ ب

وفي[٣] صحيح مسلم[١] من حديث قتادة [عن أنس[٢]] قال: «كتب رسول الله ﷺ إلى كسرى وإلى قيصر وإلى النجاشي، وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ (٢).

وقال ابن حزم: إن النجاشي الذي ذهب إليه عمرو بن أمية لم يسلم. والأول هو المشهور، وبه جزم ابن سعد وجماعة من العلماء (٣).

---

١ مزيد من «ب».

٢ نفسه.

---

(١) هو «عمرو بن أمية بن خويلد بن عبدالله بن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جدي بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة، أبو أمية الضمري».

شهد بدراً وأحداً مشركاً، ثم أسلم حين أنصرف المشركون عن أحد. مات بالمدينة في خلافة معاوية.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٤ ص٢٤٨ - ٢٤٩، خليفة بن خياط. الطبقات ص٣١٥، البخاري. التاريخ الكبير ج٦ ص٣٧٠ - ٣٠٨ تر ٢٤٨٥، العجلي. معرفة الثقات ج٢ ص١٧٢ تر ١٣٦٦ ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٦ ص٢٢٠ تر ١٢١٦، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٢٧٢، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص١١٦٢ - ١١٦٣ تر ١٨٩٢، ابن الأثير. أسد الغابة ج٤ ص١٩٣ - ١٩٤ تر ٣٨٥٦، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٢٤ - ٢٥ تر ٩، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٤٠٠ تر ٤٣٢٤، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص٢٨٨ - ٢٨٩، ابن حجر. الإصابة ج٤ ص٦٠٢ - ٦٠٣ تر ٥٧٦٩، تقريب التهذيب ج٢ ص٦٥ تر ٥٣٧، تهذيب التهذيب ج٨ ص٦ تر ٦.

(٢) مسلم. الجامع الصحيح ج٥ ص١٦٦.

(٣) تشير المصادر إلى أن النبي ﷺ كتب إليه كتابين، يدعوه في أحدهما إلى الإسلام، ويتلو عليه =

وبعث دِحْية[1] بن خليفة الكلبي إلى قيصر ملك الروم، واسمه هرقل، فهم

= القرآن، وفي الكتاب الآخر يأمره أن يزوجه أم حبيبة، وأن يرسل إليه - عليه السلام - مَنْ قبله مِنْ الصحابة.

ويبدو أنه - مع التشكيك في كونه النجاشي المُهَاجر إليه لدى إحدى روايات مسلم - أسلم، وفعل ما أُمِرَ به، فزوجه ﷺ أم حبيبة، وأصدق عنه أربعمائة درهم، وأمر بجهاز المسلمين وما يصلحهم، وحملهم في سفينتين مع عمرو بن أمية إلى النبي ﷺ.

أما إسلام النجاشي - إن كان هو المُهَاجر إليه - فغير مشكوك فيه، لإرساله بعض أقاربه إلى النبي ﷺ وقد غرقوا في أثناء الطريق، ولصلاة النبي ﷺ وصحبه عليه صلاة الغائب حين أخبره - عليه السلام - الوحي بذلك، مصرحاً بإسلامه ضمناً في قوله: « إن أخاكم أصحمة توفي، فصلوا عليه ».

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٢٥٨ - ٢٥٩، البخاري. الصحيح ج٢ ص١٨٤ - ١٨٥، مسلم. الجامع الصحيح ج٣ ص٥٤، ج٥ ص١٦٦، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص٧٨، الطبري. التاريخ ج٣ ص٦٤٤، ٦٥٢ - ٦٥٤، الماوردي. أعلام النبوة ص٩٨، البيهقي. دلائل النبوة ج٤ ص٤١٠ - ٤١٢، الخطيب البغدادي. الأسماء المبهمة ص٢١ - ٢٢ تر ١١، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٧٣٤ - ٧٣٦، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٢١٣، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٣٠، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٥٧ - ١٥٨، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٥٩، ابن قيم الجوزية. زاد المعاد ص٣٠، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٨٥ - ٨٦، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٦٠، ابن حديدة. المصباح المضيء ج٢ ص١٧ - ٧٥، التقي الفاسي. العقد الثمين ج١ ص٢٢٩ ابن طولون. إعلام السائلين ص٤٧ - ٥٤.

(١) تشير المصادر إلى أنه كان أجمل الناس وجهاً، وإلى أن جبريل - عليه السلام - كان يتنزل على صورته.

أسلم قديماً، وشهد المشاهد كلها خلا بدر. وبقي إلى خلافة معاوية.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٤ ص٢٤٩ - ٢٥١، ابن قتيبة. المعارف ص٣٢٩، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٣ ص٤٣٩ تر ١٩٩٦، ابن حبان. الثقات ج٣ ص١١٧ - ١١٨، الطبراني. المعجم الكبير ج٤ ص٢٢٤ - ٢٢٦ تر ٤٠٧، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٤٦١ - ٤٦٢ تر ٧٠١، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٤١، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص١٥٨ تر ١٥٠٧، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص١٨٥ تر ١٥٩، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٨ ص١٥٩ - ١٦٣ تر ٩٢، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة =

بالإسلام، فلم توافقه الروم، فخافهم على ملكه فأمسك[1].

وبعث عبدالله بن حذافة السهمي[2] إلى كسرى، وأسمه أبرويز بن هرمز

= ج١ ص١٦٥ تر ١٧١٠، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٤ ص٥ تر ١، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص٢٠٥ - ٢٠٦، ابن حجر. الإصابة ج٢ ص٢٨٤ - ٢٨٦ تر ٢٣٩٢، تقريب التهذيب ج١ ص٢٣٥ تر ٥١، تهذيب التهذيب ج٣ ص٢٠٦ - ٢٠٧ تر ٣٩٤.

(١) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٢٥٩، البخاري. الصحيح ج٤ ص١١٩ - ١٢٢ ح١٥١، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص٧٧ - ٧٨، الطبري. التاريخ ج٣ ص٦٤٤، ٦٤٦ - ٦٥١، أبا نعيم. دلائل النبوة ص٣٤٣ - ٣٤٨، البيهقي. دلائل النبوة ج٤ ص٣٧٧ - ٣٨٦، السهيلي. الروض الأنف ج٤ ص٢٤٩، ٢٥٢، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٧٢٠ - ٧٣١، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص٢١١ - ٢١٣، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٠، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٥٨ - ١٦٢، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٥٩، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٨٦، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٦٠ - ٢٦١، ابن حديدة. المصباح المضيء ج٢ ص٧٦ - ١٢٤، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٥ ص٦٥٧ - ٦٦٠، ابن طولون. إعلام السائلين ص٦٤ - ٧٦.

(٢) هو «عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص، القرشي، السهمي، أبو حذافة».

أسلم قديماً، وهاجر إلى الحبشة. وهو الذي أَسَرَته الروم زمن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فأرادوه على الكفر فأبى، فطلب منه ملك الروم أن يقبل رأسه ويطلقه فأبى، فطلب منه أن يقبل رأسه ويطلق معه ثمانين أسيراً، ففعل. وقدموا على عمر، فقال: «حقٌ على كلِ مسلمٍ أن يُقَبِلَ رأس عبدالله، وأنا أبدأ»، ففعلوا.

مات في خلافة عثمان.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٤ ص١٨٩ - ١٩٠، خليفة بن خياط. الطبقات ص٢٦، البخاري. التاريخ الكبير ج٥ ص٨ تر ١٤، الفسوي. المعرفة والتاريخ ج١ ص٢٥٢، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٥ ص١٢٧، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٢١٦، مشاهير علماء الأمصار ص٣٦ تر ٢٠٥، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص٨٨٨ - ٨٩١ تر ١٥٠٨، ابن الأثير. أسد الغابة ج٣ ص٢١١ - ٢١٣ تر ٢٨٨٩، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٣٠٥ تر ٣٢٢٢، سير أعلام النبلاء ج٢ ص١١ - ١٦ تر ٢، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٤٤٣ - ٤٦١ تر ٨٦، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص٢٠٣ - ٢٠٤، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٥ ص١٣٠ تر ١٥١١، ابن حجر. الإصابة =

ابن أنو شروان، فمزق كتاب النبي // ﷺ فقال النبي ﷺ: «اللّهُمّ مَزّقْ ٢٠ مُلْكَهُ!». فمزق الله ملكه [١]، وملك قومه (١).

وبعث حاطب بن أبي بلتعة (٢) إلى المقوقس، وأسمه جريج بن مينا - ملك الإسكندرية، عظيم القبط - فقال خيراً، وقارب الأمر، ولم يسلم، وأهدى للنبي

---

١ «فمزق الله ملكه» - ساقط من «ب».

= ج ٤ ص٥٧ - ٥٩، تقريب التهذيب ج١ ص٤٠٩ تر ٢٥٢، تهذيب التهذيب ج٥ ص١٨٥ تر ٣١٩.

(١) تشير المصادر إلى أنه ﷺ كتب إليه رسالة مضمونها.

«بسم الله الرحمٰن الرحيم. من محمد - رسول الله - إلى كسرى - عظيم فارس. سلام على من اتبع الهدى، وآمن بالله ورسوله، وشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله إلى الناس كافة، لينذر من كان حياً. أسلم تسلم، فإن أبيت فعليك إثم المجوس».

وأنه مزق كتاب النبي ﷺ لبدء النبي - عليه السلام - باسمه قبل اسمه، وكتب إلى باذان عامله على اليمن بالقبض على النبي، واتيانه بخبره. فدعا النبي ﷺ عليه بالهلكة، وأخبر بموته في ذات الساعة التي هلك فيها وقد أُجِيبَتْ دعوته فيه.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٢٥٩ - ٢٦٠، البخاري. التاريخ ج٤ ص١١٩ ح١٥٠، الطبري. التاريخ ج٣ ص٦٤٤، ٦٥٤ - ٦٥٧، الماوردي. أعلام النبوة ص٩٧ - ٩٨، أبا نعيم. دلائل النبوة ص٣٤٨ - ٣٥١، البيهقي. دلائل النبوة ج٤ ص٣٨٧ - ٣٩٢، السهيلي. الروض الأنف ج ٤ ص ٦٧ - ٦٨، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ج ٢ ص ٧٣٢ - ٧٣٤، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج ٢ ص ٢١٣ - ٢١٥، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ص ٣٠، النويري. نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٦٣، الصفدي. الوافي بالوفيات ج ١ ص ٨٦، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص ٢٦١، ابن حديدة. المصباح المضيء ج ٢ ص ١٨٠ - ٢٢٧، ابن طولون. إعلام السائلين ص ٦٠ - ٦٣.

(٢) هو «حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب اللخمي، أبو محمد».

شهد بدراً، وأحداً، والخندق، وما بعدها مع النبي ﷺ. ومات سنة ثلاثين للهجرة، عن نحو خمس وستين سنة.

راجع: ابن سعد: الطبقات الكبرى ج٣ ص١١٤ - ١١٥، خليفة بن خياط. الطبقات =

ﷺ مارية[1] وأختيها سيرين[2] وقيصر[1]، وجارية أخرى، وألف مثقال ذهباً، وعشرين ثوباً من قباطي مصر، وبغلة شهباء، وهي دُلْدُلْ، وحماراً أشهب، وهو عفير، وخصياً يقال له: مأبور. وقيل: إنه ابن عم مارية، وفرساً، وهو اللزاز، وقدحاً من زجاج، وعسلاً من عسل بنها.

---

١ في «أ»، «ب»: «وأختها».

= ص ٧٠، ابن قتيبة. المعارف ص٣١٧ - ٣١٨، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٣ ص٣٠٣ تر ١٣٥٢، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٨٣؛ مشاهير علماء الأمصار ص٢١ تر ٨٢، الطبراني. المعجم الكبير ج٣ ص١٨٣ تر ٢٤١، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص٣١٢ - ٣١٥ تر ٤٥٧، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٢٦، ابن الأثير. أسد الغابة ج١ ص٢٣١ - ٤٣٣ تر ١٠١١، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص١٥١ - ١٥٢ تر ١١٠، اليافعي. مرآة الجنان ج١ ص٨٤، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص١١٣ - ١١٤ تر ١٠٧٢، سير أعلام النبلاء ج٢ ص٤٣ - ٤٥ تر ٩، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١١ ص٢٧٢ - ٢٧٣ تر ٤٠٢، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص١٨٦ - ١٨٧، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٤ ص٤٦ تر ٩٥٧، ابن حجر. الإصابة ج٢ ص٤ - ٦ تر ١٥٤٠، تهذيب التهذيب ج٢ ص١٦٨ تر ٣٠٣.

(١) بعث بها إليه ﷺ سنة سبع للهجرة، وكانت جميلة جعدة، أعجبته - عليه السلام - فاتخذها سرية له، ومنها ولده إبراهيم.

ماتت سنة ست عشرة للهجرة، فَرُؤِيَ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه يحشر الناس لشهود جنازتها.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٨ ص٢١٢ - ٢١٦، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٩١٢ - ١٩١٣ تر ٤٠٩١، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٢٨، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص٢٦١ تر ٧٢٦٨، البري. الجوهرة ج٢ ص٧٦، اليافعي. مرآة الجنان ج١ ص٧٢، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٢٠ - ٣٢١، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٣٠٣ تر ٣٦٥٢، ابن حجر. الإصابة ج٨ ص١١١ - ١١٢ تر ١١٧٣٧.

(٢) وهبها النبي ﷺ لحسان بن ثابت، فأنجب حسان منها ولده «عبد الرحمن».

راجع: الطبراني. المعجم الكبير ج٢٤ ص٣٠٦ - ٣٠٧، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٨٦٨ تر ٣٣٩٦، ابن الأثير. أسد الغابة ج٧ ص١٦٠ تر ٧٠٣٢، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٢٠، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٨٠ تر ٣٣٧٢.

وأعجب [العسل[1]] النبي // ﷺ ودعى فيه بالبركة، وقال ﷺ: « ضَنّ الخبيثُ بمُلْكِهِ (1)، [ولا بَقَاءَ لملكه[2]]. ٢٠ ب

وبعث شجاع بن وهب الأسدي(2) إلى الحارث بن أبي شَمِر الغسّاني ملك البلقاء (3)، قاله الواقدي وابن إسحاق.

---

١ مضاف لاستقامة المعنى.

٢ ساقط من « أ ».

---

(١) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٢٦٠ - ٢٦١، ابن عبد الحكم. فتوح مصر وأخبارها ص٤٥ - ٥٣، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص٧٨، الطبري. التاريخ ج٣ ص٦٤٤، ٦٤٥، المسعودي. مروج الذهب ج٢ ص٢٨٩، البيهقي. دلائل النبوة ج٤ ص٣٩٥ - ٣٩٦، السهيلي. الروض الأنف ج٤ ص٢٤٩ - ٢٥٠، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٧١٧ - ٧٢٠، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٢١٠ - ٢١١، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٠، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٦٤، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٥٩، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٨٦، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٦١، ابن حديدة. المصباح المضيء ج٢ ص١٢٥ - ١٧٩، ابن طولون. إعلام السائلين ص٧٧ - ٨١.

(٢) هو « شجاع بن وهب (أو ابن أبي وهب) بن ربيعة بن أسد بن صهيب بن مالك بن كبير ابن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ».

شهد عقبة بدر والمشاهد كلها، وكان من مهاجري الحبشة الثانية، ومنها قدم المدينة. استشهد في اليمامة سنة اثنتي عشرة للهجرة عن بضع وأربعين سنة.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص٩٤ - ٩٥، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٤ ص٣٧٨ تر ١٦٥١، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٧٠٧ تر ١١٩٤، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص٥٠٥ تر ٢٣٨٧، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٢٥٣ تر ٢٦٦٢، العبر ج١ ص١٥، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص١٨٨، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٥ ص٥ - ٦ تر ١٣٧٠، ابن حجر. الإصابة ج٣ ص٣١٦ - ٣١٧ تر ٣٨٤٥.

(٣) تشير المصادر إلى أن مضمون رسالة النبي ﷺ إليه كان على النحو التالي:

« سلام على من اتبع الهدى وآمن به، إني أدعوك إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك ». =

وقِيْلَ: إنما توجه لجبلة بن الأيهم، وقِيْلَ: لهما معاً، وقِيْلَ: توجه لهرقل مع دحية بن خليفة. والله أعلم.

وبعث سليط بن عمرو (١) إلى هوذة بن عليّ الحنفي باليمامة فأكرمه، وقِيْلَ: إنه بعثه إلى هوذة وإلى ثمامة بن أثال الحنفي، فلم يسلم[١]، وأسلم ثمامة بعد ذلك (٢).

---

١ بعدها في «ب»: «هوذة».

= ويبدو أن تلك الصياغة آلمته، فما أن قرأ الكتاب، حتى أخذته العزة بالإثم، وحنق على النبي - عليه السلام - قائلاً: «من ينزع مني ملكي! أنا سائر إليه»، وأمر بالخيول أن تنعل، وتهدد النبي ﷺ فدعا عليه قائلاً: «باد ملكه»، فاستجيبت له، ومات الحارث بي أبي شمر الغساني عام الفتح.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٢٦١، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص٧٨، الطبري. التاريخ ج٣ ص٦٤٤، ٦٥٢، السهيلي. الروض الأنف ج٤ ص٢٥٠ - ٢٥١، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٧٣٧ - ٧٣٨، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٢١٣، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٠، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٦٥ - ١٦٦، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٥٩، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٨٦، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٦١، ابن حديدة. المصباح المضيء ج٢ ص٣١٤ - ٣١٦، ابن طولون. إعلام السائلين ص١٠٢ - ١٠٤.

(١) هو «سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، العامري».

هاجر الهجرتين، وشهد أحداً وما بعدها مع النبي ﷺ وقتل شهيداً في اليمامة سنة اثنتي عشرة للهجرة.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٤ ص٢٠٣، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٤ ص٢٨٥ تر ١٢٢٨، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٦٤٥ - ٦٤٦ تر ١٠٤٠، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص٤٤٠ - ٤٤١ تر ٢٢٠٣، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٢٣٥ تر ٢٤٦١، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٤ ص٦١٥ تر ١٣٤٩، ابن حجر. الإصابة ج٣ ص٢٩٥ تر ٣٧٩٠.

(٢) تشير المصادر إلى أنه أجاب النبي ﷺ بكتاب مضمونه: =

هؤلاء الستة الذين بعثهم رسول الله // ﷺ في يوم واحد. ٢١أ

وبعث عمرو بن العاص[(١)] في ذي القعدة سنة ثمان إلى جَيْفَرَ وعبدٍ ابْنَي الجُلَنْدي[١] الأزديين بعمان، والأمير منهما جيفر، فأسلما، وصدقا، وخليا بين

١ في «أ»: «ابني الجلندا»، وفي «ب»: «ابن الجلندا».

= «ما أحسن ما تدعو إليه وأجله، وأنا شاعر قومي وخطيبهم، والعرب تهاب مكاني، فاجعل لي بعض الأمر أتبعك».

وأن النبي ﷺ قال أثر ذلك: «لو سألني سيابة من الأرض ما فعلت، باد وباد ما في يده»، فاستجيبت فيه دعوته - عليه السلام - ومات عام الفتح.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٢٦٢، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص٧٨، الطبري. التاريخ ج٣ ص٦٤٤، ٦٤٥، السهيلي. الروض الأنف ج٤ ص٦٨، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٧٣٨ - ٧٣٩، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٢١٥، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٠، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٦٦، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٥٩، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٨٦، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٦١، ابن حديدة. المصباح المضيء ج٢ ص٣٥٤ - ٣٥٩، ابن طولون. إعلام السائلين ص١٠٥ - ١٠٧.

(١) هو «عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم، أبو عبدالله، وأبو محمد».

مشهور، أسلم سنة ثمان قبل الفتح، ومات سنة ثلاث وأربعين للهجرة وهو أمير علي مصر.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٤ ص٢٥٤ - ٢٦١، ج٧ ص٤٩٣ - ٤٩٤، خليفة ابن خياط. الطبقات ص٢٥، ١٣٩، البخاري. التاريخ الكبير ج٦ ص٣٠٣ - ٣٠٤ تر ٢٤٧٥، العجلي. معرفة الثقات ج٢ ص١٧٨ تر ١٣٩١، ابن قتيبة. المعارف ص٢٨٦ - ٢٨٧، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٦ ص٢٤٢ تر ١٣٤٢، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٣٣ - ٣٥، مشـ يـر علـمـاء الأمـصـار ص٥٥ تر ٣٧٦، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص١١٨٤ - ١١٩١ تر ١٩٣١، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص٣٦٢ تر ١٣٧٩، ابن عساكر. تاريخ دمشق (السيرة) ج١ ص١٩١ - ١٩٥، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٤٨ - ١٤٩، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٤١٣ - ٤١٥، ابن الأثير. أسد الغابة ج٤ ص٢٤٤ - ٢٤٨ تر ٣٩٦٥، ابن الأبار. =

عمرو وبين الصدقة، والحكم فيما بينهم، ولم يزل بينهم حتى بلغته وفاة[1] النبي ﷺ (١).

وبعث العلاء بن الحضرمي (٢) إلى المنذر بن ساوَى العبدي ملك البحرين،

---

١ في «أ»: «وفات».

= الحلة السيراء ج١ ص١٣ - ١٧ تر ١، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٣٠ - ٣١ تر ١٨، اليافعي. مرآة الجنان ج١ ص١١٩ - ١٢٠، النويري. نهاية الأرب ج٢٠ ص٢٩٧ - ٣٠٠، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٤١١ تر ٤٤٨، دول الإسلام ج١ ص٤٣، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص١٨٩، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٦ ص٣٩٨ - ٤٠٦ تر ٣١٣٢، ابن حجر. الإصابة ج٤ ص٦٥٠ - ٦٥٤، تقريب التهذيب ج٢ ص٧٢ تر ٦١١، تهذيب التهذيب ج٨ ص٥٦ - ٥٧ تر ٨٤.

(١) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٢٦٢ - ٢٦٣، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص٧٨، الطبري. التاريخ ج٣ ص٦٤٥، السهيلي. الروض الأنف ج٤ ص٢٥٠، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٧٤١ - ٧٤٢، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٠، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٦٧ - ١٦٨، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٥٩، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٨٦، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٦١، ابن حديدة. المصباح المضيء ج٢ ص٣٠٦ - ٣١٢، ابن طولون. إعلام السائلين ص٩٢ - ٩٦.

(٢) هو «العلاء بن الحضرمي - عبدالله - بن عباد بن ضماد بن سلمى بن أكبر»، والحضرمي: نسبة إلى حضرموت، ومنها جاء. مات سنة إحدى وعشرين للهجرة تقريباً.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٤ ص٣٥٩ - ٣٦٣، خليفة بن خياط. الطبقات ص١٢، ٧٢، البخاري. التاريخ الكبير ج٦ ص٥٠٦ تر ٣١٣٠، ابن قتيبة. المعارف ص٢٨٢ - ٢٨٤، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٦ ص٣٥٧ تر ١٩٧٣، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٢٨٩، مشاهير علماء الأمصار ص٥٨ تر ٤٠٠، الطبراني. المعجم الكبير ج١٨ ص٨٨ - ٩٨، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص١٠٨٥ - ١٠٨٧ تر ١٨٤١، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص٣٧٩ تر ١٤٤٦، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٥٣، ابن الأثير. أسد الغابة ج٤ ص٧٤ - ٧٥ تر ٣٧٣٩، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٤١ - ٣٤٢ تر ٤٢٢، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٤٤، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٣٨٨ تر ٤١٨٧، دول الإسلام ج١ =

قبل مُنْصَرَفِهِ من الجِعِرّانة، وقِيْلَ: قَبْلَ الفتح. فأسلم وصدق[1].

وبعث المهاجر بن أبي أمية المخزومي[2] إلى الحارث بن عبد كلال الحميري باليمن، فأجاب // بأنه سينظر في أمره[3].

٢١ ب

= ص١٧، سير أعلام النبلاء ج١ ص٢٦٢ - ٢٦٦ تر ٥١، العبر ج١ ص٢٥ - ٢٦، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص١٦٤ - ١٦٦، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٥ ص٤٤٧ - ٤٤٩ تر ٣١٧١، ابن حجر. الإصابة ج٤ ص٥٤١ تر ٥٦٤٦.

(١) تشير المصادر إلى أن مبعث العلاء إليه كان أثر منصرفه ﷺ من الجعرانة، وإلى أن العلاء كان عاملاً للنبي - عليه السلام - بالبحرين بعد إسلام «المنذر»، الذي أقِرّ على عمله.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٢٦٣، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص٧٨، الطبري. التاريخ ج٣ ص٦٤٥، السهيلي. الروض الأنف ج٤ ص٢٥٠، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٧٤٢، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٢١٥، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٠، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٦٦ - ١٦٧، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٥٩، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٨٦، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٦١، ابن حديدة. المصباح المضيء ج٢ ص٣٣٥ - ٣٣٨، ابن طولون. إعلام السائلين ص٥٥ - ٥٩.

(٢) هو «المهاجر بن أبي أمية - حذيفة - بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، المخزومي»، أخو «أم سلمة» - زوج النبي ﷺ.

كان اسمه «الوليد»، فسماه النبي ﷺ: المهاجر.

راجع: الزبير بن بكار. نسب قريش ص٣١٦، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٤٥٢ - ١٤٥٣ تر ٢٥٠٢، ابن قدامة. التبيين في أنساب القرشيين ص٣٣٢، ابن الأثير. أسد الغابة ج٥ ص٢٧٧ - ٢٧٨ تر ٥١٢٧، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص١١٦ تر ١٧٠، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٩٧ - ٩٨ تر ١١٠٢، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص١٩٠، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٧ ص٢٩١ - ٢٩٢ تر ٢٥٢٩، ابن حجر. الإصابة ج٦ ص٢٢٨ - ٢٢٩ تر ٨٢٥٩.

(٣) راجع: السهيلي. الروض الأنف ج٤ ص٢٥١، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٠، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٦٨، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٥٩، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٨٦، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٦١.

وبعث أبا موسى الأشعري[1] ومعاذ بن جبل[2] إلى اليمن عند انصرافه

---

(١) هو «عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عنز بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهير بن الأشعر، القحطاني». مات سنة أربع وأربعين للهجرة، بعد أن ولاه النبي ﷺ زبيد وذواتها إلى الساحل وعدن، وولاه عمر البصرة والكوفة، وأمر أن يُقَرَّ على ولايته أربع سنين، دون عماله كلهم.

١٢٢أ

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٢ ص٣٤٤ - ٣٤٥، ج٤ ص١٠٥، ج٦ ص١٦، خليفة بن خياط. الطبقات ص٦٨، ١٣٢، ١٨٢، ٣١٨، البخاري. التاريخ الكبير ج٥ ص٢٢ - ٢٣ تر ٣٥، العجلي. معرفة الثقات ج٢ ص٥٢ - ٥٣ تر ٩٥٢، الفسوي. المعرفة والتاريخ ج١ ص٢٦٧، ٢٧٠، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٥ ص١٣٨ تر ٦٤٢، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٢٢١ - ٢٢٢، مشاهير علماء الأمصار ص٣٧ تر ٢١٦، أبا نعيم. حلية الأولياء ج١ ص٢٥٦ - ٢٦٤ تر ٤٠، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص٩٧٩ - ٩٨١ تر ١٦٣٩، ابن الأثير. أسد الغابة ج٣ ص٣٦٧ - ٣٦٩ تر ٣١٣٥، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٢٨٦ - ٢٨٧ تر ٤٣٠، اليافعي. مرآة الجنان ج١ ص١٢٠ - ١٢١، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٠٦ تر ٢٣٨٠، تذكرة الحفاظ ج١ ص٢٣ - ٢٤ تر ١٠، دول الإسلام ج١ ص٤٤، معرفة القراء الكبار ج١ ص٣٩ - ٤٠ تر ٦، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص٨٧ - ٨٨، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٥ ص٢٣٣ - ٢٣٤ تر ١٦٠١، ابن الجزري. غاية النهاية في طبقات القراء ج١ ص٤٤٢ تر ١٨٥١، ابن حجر. الإصابة ج٤ ص٢١١ - ٢١٤ تر ٤٩٠١.

(٢) هو «معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد بن علي بن أسد بن شاردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج، أبو عبد الرحمن».

أسلم وله ثمان عشرة سنة، وشهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها، وكان أحد أربعة جمعوا القرآن الكريم على عهده عليه السلام، وفيه يقول النبي ﷺ: «أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ ابن جبل».

مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، رحمه الله.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٢ ص٣٤٧ - ٣٥٠، ج٣ ص٥٨٣ - ٥٩٠، ج٧ ص٣٨٧ - ٣٨٩، خليفة بن خياط. الطبقات ص١٠٣، ٣٠٣، البخاري. التاريخ الكبير ج٧ ص٣٥٩ - ٣٦٠ تر ١٥٥٤، الفسوي. المعرفة والتاريخ ج١ ص٣١٤، ج٢ ص٥٥٠ - ٥٥٢، ابن قتيبة. المعارف ص٢٥٤، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٨ ص٢٤٤ - ٢٤٥ =

من تبوك، وقيل: في شهر ربيع الأول سنة عشر، داعيين إلى الإسلام، فأسلم عامة أهلها طوعاً من غير قتال(1).

وبعث جرير بن عبدالله(2) البجلي إلى ذي الكُلاع وذى عمرو يدعوهما[1]

---

1 في «ب»: «يدعوهم».

= تر ١١١٠، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٣٦٨ - ٣٦٩، مشاهير علماء الأمصار ص٥٠ تر ٣٢١، أبا نعيم. حلية الأولياء ج١ ص٢٢٨ - ٢٤٤ تر ٣٦، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص١٤٠٢ - ١٤٠٧ تر ٢٤١٦، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج٢ ص٤٨٧ تر ١٨٩٤، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٣٤، ابن الأثير. أسد الغابة ج٥ ص١٩٤ - ١٩٧ تر ٤٩٥٣، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٩٨ - ١٠٠ تر ١٤٣، اليافعي. مرآة الجنان ج١ ص٧٣ - ٧٤، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٨٠ تر ٨٩٩، تذكرة الحفاظ ج١ ص١٩ - ٢٢ تر ٨، دول الإسلام ج١ ص١٥، سير أعلام النبلاء ج١ ص٤٣٣ - ٤٦١ تر ٨٦، العبر ج١ ص٢٢، معرفة القراء الكبار ج١ ص٣٩ - ٤٠ تر ٦، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص٧٨، ٢٦٥، ٢٧٣ - ٢٧٤، ابن حجر. الإصابة ج٦ ص١٣٦ - ١٣٨ تر ٨٠٤٣، تقريب التهذيب ج٢ ص٢٥٥ تر ١١٩١، تهذيب التهذيب ج١٠ ص١٨٦ - ١٨٨ تر ٣٤٧.

(١) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٢٦٤ - ٢٦٥، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٠، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٦٨، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٨٦، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٦١.

ولا يَخْفى أن النبي ﷺ قد أرسل رسلاً متعددين إلى بلاد اليمن، يحملون إليهم كتباً كثيرة، وأن معظمهم قد لبوا داعي الإيمان.

(٢) هو «جرير بن عبدالله بن جابر (السيل) بن مالك بن نضر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن خزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قريش البجلي، القرش». ت ٥١ هـ.

له ترجمة في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٦ ص٢٢، خليفة بن خياط. الطبقات ص١١٦ - ١١٧، ١٣٨، ٣١٨، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٥٤ - ٥٥، مشاهير علماء الأمصار ص٤٤ تر ٢٧٥، ابن حزم. جمهرة أنساب العرب ص٣٧٧، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص٢٣٦ - ٢٤٠ تر ٣٢٢، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص٧٣ - ٧٤ تر ٢٨٢، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٧٣، ابن الأثير. أسد =

إلى الإسلام، فأسلما(١)، وتوفي رسول الله ﷺ وجرير عندهما[١].

وبعث عمرو بن أمية الضمري - أيضاً - إلى مسيلمة الكذّاب بكتاب، وكتب إليه بكتاب آخر مع السائب بن العوام(٢)، أخي الزبير، فلم يسلم(٣).

وبعث إلى فروة بن عمرو الجذامي // يدعوه إلى الإسلام، وقِيْلَ: لم يَبْعث إليه.

وكان فروة عاملاً لقيصر [بمعان[٢]] فأسلم، وكتب إلى النبي ﷺ بإسلامه، وبعث إليه هدية مع مسعود بن سعد، وهي بغلة شهباء، يقال لها فضة، وفرس يُقَالُ له الضرب، وحمار يقال له يعفور، [وأثواب[٣]] وقباء سندس مُخوّص

---

١ في «أ»، «ب»: «عندهم».

٢ مزيد من «ب».

٣ نفسه.

= الغابة ج١ ص٣٣٣ - ٣٣٤ تر ٧٣٠، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص١٤٧ - ١٤٨ تر ١٠٤، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٣٨٢ تر ٧٧٣، ابن حجر. الإصابة ج١ ص٤٧٥ - ٤٧٦ تر ١١٣٨، تقريب التهذيب ج١ ص١٢٧ تر ٥٥، تهذيب التهذيب ج٢ ص٧٣ - ٧٥ تر ١١٥.

(١) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٢٦٥ - ٢٦٦، اليعقوبي. التاريخ ج٢ ص٧٨، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى. ج٢ ص٧٣٩ - ٧٤٠، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص١٦٨، ابن حديدة. المصباح المضيء ج٢ ص٣٢٥ - ٣٢٩.

(٢) هو «السائب بن العوام بن خويلد بن أسد، القرشي، الأسدي».
شهد أُحداً والخندق، والمشاهد بعدها، واستشهد يوم اليمامة.
له ترجمة في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٤ ص١١٩، خليفة بن خياط. الطبقات ص١٣، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٥٧٥ تر ٨٩٧، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٩٦، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص٣١٨ - ٣١٩ تر ١٩١٨، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٢٠٦ تر ٢١٤٧، ابن حجر. الإصابة ج٣ ص٣٠٧٢.

(٣) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٢٧٣، السهيلي. الروض الأنف ج٤ ص٢٢٠، =

بالذهب، فقبل النبي ﷺ هديته، وأجاز مسعود بن سعد اثنتي عشرة أوقية ونَشّاً [(1)].

وبعث عَيّاش بن أبي ربيعة المخزومي [(2)] بكتاب إلى الحارث ومسروح ونُعَيْم، بني [عبد [1]] كلال من حمير [(3)].

★ ★ ★

---

1 نفسه.

= ابن حديدة. المصباح المضيء ج٢ ص٣٤٦ - ٣٤٨، ابن طولون. إعلام السائلين ص١٠٨ - ١١٢.

(١) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص١٦٢، ٢٨١، السهيلي. الروض الأنف ج٤ ص٢١٩ - ٢٢٠، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٧٤٠ - ٧٤١، ابن حديدة. المصباح المضيء ج٢ ص٣٣٣ - ٣٣٥.

(٢) هو «عياش بن أبي ربيعة (عمرو) بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، القرشي، المخومي.».

له ترجمة في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٤ ص١٢٩، خليفة بن خياط. الطبقات ص٢١، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٣٠٩ - ٣١٠، مشاهير علماء الأمصار ص٣٦ تر ٢١١، ابن عبد البرّ. الاستيعاب ج٤ ص١٢٣٠ - ١٢٣٢ تر ٢٠٠٩، ابن الأثير. أسد الغابة ج٤ ص٣٢٠ - ٣٢١ تر ٤١٣٩، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٤٢ تر ٤١، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٤٣٠ تر ٤٦٥٣، ابن حجر. تقريب التهذيب ج٢ ص٩٥ تر ٨٤٨، تهذيب التهذيب ج٨ ص١٩٧ تر ٣٦٠.

(٣) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص٣٢، ابن حديدة. المصباح المضيء ج٢ ص٣١٦ - ٣٢٠، ابن طولون. إعلام السائلين ص١١٣ - ١١٥.

مؤذنوه صلى الله عليه وسلم

٢٢ ب أربعة: اثنان بالمدينة، // بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق، وهو أول من أذن لرسول الله ﷺ، وعمرو بن أم مكتوم [١] القرشي، العامري، الأعمى.

وأبو محذورة، أوس بن مضر¹ الجمحي [٢] بمكة، وسعد القرظ بن عائذ، مولى عمار بن ياسر بقباء.

---

١ في «أ»: «معير».

---

(١) مختلف في أسمه بين المصادر.

راجع في ترجمته: ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص٩٧٩ تر ١٦٣٨، ص١١٩٨ - ١١٩٩ تر ١٩٤٦، ابن الأثير. أسد الغابة ج٤ ص٢٦٣ - ٢٦٤ تر ٤٠٠٥، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٣٣٠ تر ٣٤٨٦، ٤١٦ تر ٤٤٩٥، ابن حجر. الإصابة ج٤ ص٦٠٠ - ٦٠٣ تر ٥٧٦٨، ص٦٢٩ تر ٥٨٣٥، تقريب التهذيب ج٢ ص٧٠ تر ٥٨٢، تهذيب التهذيب ج٨ ص٣٤ تر ٥٢.

(٢) مختلف في أسمه بين المصادر، وهو بكنيته أشهر.

راجع في ترجمته: خليفة بن خياط. الطبقات ص٢٤، ٢٧٨، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٧٥١ - ١٧٥٤ تر ٣١٦٢، ابن الأثير. أسد الغابة ج٦ ص٢٧٨ - ٢٧٩ تر ٦٢٢٢، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٢٦٦ - ٢٦٧ تر ٤١٧، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٠٠ تر ٢٣٠٧، ابن حجر. الإصابة ج٧ ص٣٦٥ - ٣٦٦ تر ١٠٥٠٢، تقريب التهذيب ج٢ ص٤٦٩ تر ٢٢، تهذيب التهذيب ج١٢ ص٢٢٢ - ٢٢٣ تر ١٠١٩.

أمراؤه صلى الله عليه وسلم (*)

باذان، ويقال[1] : باذام بن ساسان بن بلاش بن الملك جاماست بن الملك فيروز بن[2] الملك يزدجرد بن الملك بهرام جور الفارسي.

أمره رسول الله ﷺ على اليمن كلها بعد موت كسرى، فهو أول أمير في الإسلام على[3] // اليمن، وأول من أسلم من ملوك العجم. ٢٣أ

ثم أمّر رسول الله[4] ﷺ بعد موت باذان ابنه شهر بن باذان على صنعاء وأعمالها فقط.

ثم قتل شهر، فأمّر رسول الله ﷺ على صنعاء خالد بن سعيد بن[5] العاص (١).

وولى رسول الله ﷺ المهاجر بن أبي أمية المخزومي كندة والصدف، فتوفي رسول الله ﷺ ولم يسر إليها، فبعثه أبو بكر إلى قتال ناس من المرتدين.

وولى زياد بن لبيد الأنصاري (٢) حضرموت.

---

١ « باذان، ويقال » : ساقط من « ب ».

٢ « الملك فيروز بن » : ساقط من « ب ».

٣ « علي » مكررة في « أ ».

٤ « رسول الله » : ساقط من « ب ».

٥ « ابن العاص » : ساقط « ب ».

(*) يوجد تشابه كبير بين المثبت هنا، والوارد لدى ابن قيم الجوزية في زاد المعاد ج١ ص٣١ - ٣٢.

(١) راجع: ابن حزم. جوامع السيرة ص٢٣.

(٢) هو « زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة بن عامر بن زريق =

وولى أبا موسى الأشعري زبيد وعدن وزمع والساحل.

٢٣ ب // وولى معاذ بن جبل الجند.

وولى أبا سفيان[1]، صخر بن حرب بن أمية نجران.

وولى ابنه يزيد[2] تيماء.

= ابن عبد حارثة بن مالك بن غضيب بن جشم بن الخزرج بن ثعلبة، الأنصاري، الخزرجي، البياضي، أبو عبد الله».

شهد العقبة، وبدراً، والمشاهد كلها، ومات أول خلافة معاوية بن أبي سفيان.

له ترجمة في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص٥٩٨، خليفة بن خياط. الطبقات ص١٠٠ - ١٠١، ابن حبان. الثقات ج٣ ص١٤١، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٥٣٣ - ٥٣٤ تر ٨٣٤، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص٢٧٣ - ٢٧٤ تر ١٨٠٩، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص١٩٥ تر ٢٠٣٣، ابن حجر. الإصابة ج٢ ص٥٨٦ - ٥٨٧ تر ٢٨٦٦، تقريب التهذيب ج١ ص٢٧٠ تر ١٣١، تهذيب التهذيب ج٣ ص٣٨٢ - ٣٨٣ تر ٦٩٩، ابن أبي الربيع. بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد ص٢٢.

(١) هو «صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الأموي، القرشي». مشهور.

له ترجمة في: خليفة بن خياط. الطبقات ص١٠، البخاري. التاريخ الكبير ج٤ ص٣١٠ تر ٢٩٤٢، ابن حبان. الثقات ج٣ ص١٩٣، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٧١٤ - ٧١٥ تر ١٢٠٦، ج٤ ص١٦٧٧ - ١٦٨٠ تر ٣٠٠٥، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص٢٢٤ تر ٨٣٣، ابن الأثير. أسد الغابة ج٣ ص١٠ - ١١ تر ٢٤٨٤، ج٦ ص١٤٨ - ١٤٩ تر ٥٩٦١، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٢٣٩ - ٢٤٠ تر ٣٥٨، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٦٣ تر ٢٧٧٥، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٥ ص٣٢ - ٣٥ تر ١٤٠٠، ابن حجر. الإصابة ج٣ ص٤١٢ - ٤١٥ تر ٤٠٥٠، تقريب التهذيب ج١ ص٣٦٥ تر ٧٥، تهذيب التهذيب ج٤ ص٤١١ - ٤١٢ تر ٧٠٨.

(٢) أسلم عام الفتح، ومات في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة للهجرة.

له ترجمة في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٧ ص٤٠٥ - ٤٠٦، خليفة بن خياط. الطبقات ص١٠، البخاري. التاريخ الكبيرج٨ ص٣١٧ - ٣١٨ تر ٣١٥٦، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٤٤٣ - ٤٤٤، مشاهير علماء الأمصار ص١٥ - ١٦ تر ٤٨، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٥٧٥ - ١٥٧٦ تر ٢٧٧٢، ابن الأثير. أسد الغابة ج٥ ص٤٩١ - ٤٩٢ تر ٥٥٥٠، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص١٦٢ - ١٦٣ تر ٢٥٧، الذهبي. تجريد =

وولى عتاب بن أسيد (١) مكة وإقامة المواسم والحج بالمسلمين سنة ثمان، وهو دون العشرين سنة في سنه، وقيل: كان ابن إحدى وعشرين سنة.

وولى علي بن أبي طالب الأخماس باليمن والقضاء بها.

وولى عمرو بن العاص عمان وأعمالها.

وولى جماعة كثيرة الصدقات، لأنه كان على كل قبيلة والٍ يقبض صدقاتها.

وولى أبا بكر إقامة موسم الحج سنة تسع، وبعث في أثره علي[١] بن أبي طالب يقرأ على الناس سورة براءة (٢).



١ في «ب»: «وبعث في أثره علياً يقرأ...».

= أسماء الصحابة ج٢ ص١٣٧ تر ١٥٦٦، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٧ ص٤٦٢ - ٤٦٣ تر ٢٧٢٨، ابن حجر. الإصابة ج٦ ص٦٥٨ - ٦٥٩ تر ٩٢٧١، تقريب التهذيب ج٢ ص٣٦٥ تر ٢٥٩، تهذيب التهذيب ج١١ ص٣٣٢ - ٣٣٣ تر ٦٣٤.

(١) هو «عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الأموي، القرشي».

أسلم يوم الفتح، واستعمله النبي ﷺ عام الفتح على مكة حين خروجه إلى حنين، فلم يزل أميراً على مكة حتى قبض ﷺ فأقره أبو بكر - رضي الله عنه - على عمله، إلى أن ماتا في يوم واحد.

ترجمته في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٥ ص٤٤٦، خليفة بن خياط. الطبقات ص١١، ٢٧٧، البخاري. التاريخ الكبير ج٧ ص٥٤ تر ٢٤٤، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٣٠٤، مشاهير علماء الأمصار ص٣٠ - ٣١ تر ١٥٥، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص١٠٢٣ - ١٠٢٤ تر ١٧٥٦، ابن الأثير. أسد الغابة ج٣ ص٥٥٦ - ٥٥٧ تر ٣٠٣٢، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣١٨ - ٣١٩ تر ٣٨٦، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٣٧٠ تر ٣٩٤٦، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٦ ص٣ - ٧ تر ١٩٢٨، ابن حجر. الإصابة ج٤ ص٤٢٩ - ٤٣٠ تر ٥٣٩٥، تقريب التهذيب ج٢ ص٣ تر ١، تهذيب التهذيب ج٧ ص٨٩ - ٩٠ تر ١٩١.

(٢) راجع: ابن هشام. السيرة ج٢ ص٥٤٣ - ٥٤٦، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٢٢ - ١٢٣.

٢٤أ

// فصـــل (*)

كان عمرو بن عبسة السلمي صديق رسول الله ﷺ قبل النبوة. قاله ابن حزم[(١)].

وفي صحيح مسلم ما يقتضي خلاف ذلك[(٢)].

وحرسه يوم بدر حين نام في العريش سعد بن معاذ[(٣)].

(*) يوجد تشابه كبير بين المثبت هنا والوارد لدى ابن قيم الجوزية في زاد المعاد ج١ ص٣٢.

(١) هو «عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب (أو خفاف) بن أمرىء القيس ابن بهيثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نذار، السهمي. أبو نجيح».

له ترجمة في ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٤ ص٢١٤ - ٢١٩، ج٧ ص٤٠٣، خليفة بن خياط. الطبقات ص٤٩، ٣٠٢، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٦ ص٢٤١ تر ١٣٣٩، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٢٦٩ - ٢٧٠، مشاهير علماء الأمصار ص٥١ تر ٣٣٠، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص١١٩٢ - ١١٩٤ تر ١٩٣٧، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص٣٧٢ تر ١٤١٧، ابن الأثير. أسد الغابة ج٤ ص٢٥١ - ٢٥٢ تر ٣٩٧٨، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٣١ - ٣٢ تر ١٩، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٤١٣ تر ٤٤٦٤، ابن حجر. تقريب التهذيب ج٢ ص٧٤ تر ٦٢٩، تهذيب التهذيب ج٨ ص٦٩ تر ١٠٧.

(٢) الوارد في صحيح مسلم (كتاب الصلاة - باب إسلام عمرو بن عبسة) ج٢ ص٢٠٨ - ٢١٠، أنه قدم على النبي ﷺ مكة بعد البعثة فكان ربع الإسلام.

(٣) هو «سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث ابن الخزرج بن النبيت بن مالك بن أوس، الأشهلي، أبو عمرو». سيد الأوس، شهد بدراً وأحداً والخندق، ومات بعدها بشهر من رمية سهم أصابته سنة خمس للهجرة، وفيه يقول النبي ﷺ: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ». =

وحرسه يوم أحد محمد بن مسلمة(1).

و(حرسه[1]) يوم الخندق الزبير بن العوام.

وكان على حرسه عباد بن بشر(2).

---

1 مزيد لاستقامة النص.

= راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص٤٢٠ - ٤٣٦، خليفة ابن خياط. الطبقات ص٧٧، البخاري. التاريخ الكبير ج٤ ص٤٣ تر ١٩٠٩، الصحيح ج٥ ص١١٦ - ١١٧، مسلم. الجامع الصحيح ج٧ ص١٥٠ - ١٥١، الفسوي. المعرفة والتاريخ ج١ ص٢٨١، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٤ ص٩٣، ابن حبان. الثقات ج٣ ص١٤٦ - ١٤٧، الطبراني. المعجم الكبير ج٦ ص٥ - ١٤ تر ٥٢٦، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٦٠٢ - ٦٠٥ تر ٩٥٨، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص١٦١ تر ٦١٧، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٣٠، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص٣٧٣ - ٣٧٧ تر ٢٠٤٥، اللباب في تهذيب الأنساب ج١ ص٩٣، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣١٩ تر ٢٢٨١، سير أعلام النبلاء ج١ ص٢٧٩ - ٢٩٧ تر ٥٦، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٥ ص١٥٢ - ١٥٣ تر ٢٠٤، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص٣٣٨ - ٣٣٩، ابن حجر. الإصابة ج٢ ص٨٤ - ٨٥ تر ٣٢٠٦، تقريب التهذيب ج١ ص٢٨٩ تر ٦٠٣.

(١) هو «محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن زيد بن محمد بن مسلمة» - توفي في صفر سنة ثلاث وأربعين للهجرة.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص٤٤٣ - ٤٤٥، ابن قتيبة. المعارف ص٢٦٩، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٣٦٢ - ٣٦٣، مشاهير علماء الأمصار ص٢٢ تر٩٣، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص١٣٧٧ تر ٢٣٤٤، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٣٠ - ١٣١، ابن الأثير. أسد الغابة ج٥ ص١١٢ - ١١٣ تر ٤٧٦١، ابن العربي. اختصار سيرة الرسول ق٤١، اليافعي. مرآة الجنان ج١ ص١٢٠، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٤٥، الذهبي. تاريخ الإسلام ج٢ ص٢٤٥، تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٦١ تر ٦٧٣، الصفدي. الوافي بالوفيات ج٥ ص٢٩ - ٣٠ تر ١٩٩٦، الخزاعي التلمساني. تخريج الدلالات السماعية ص٣١٧، ابن حجر. الإصابة ج٦ ص٣٣ - ٣٥ تر ٧٨١١، تقريب التهذيب ج٢ ص٢٠٨ تر ٧٠٧، تهذيب التهذيب ج٩ ص٤٥٤ - ٤٥٥ تر ٧٣٧.

(٢) هو «عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج، الأنصاري، أبو بشر، وأبو الربيع، الأشهلي». =

وحرسه جماعة آخرون، فلما نزل قوله تعالى: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ (٦٧: المائدة) ترك الحرس[١].

وكان يضرب الأعناق بين يديه: علي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، والمقداد بن عمرو[٢]، ومحمد بن مسلمة، وعاصم // بن ثابت بن أبي ٢٤ب

= شهد بدراً والمشاهد كلها، وقتل في اليمامة سنة اثنتي عشرة، عن نحو خمس وأربعين سنة.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص٤٤٠ - ٤٤١، خليفة بن خياط. الطبقات ص٧٨، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٦ ص٧٧ تر ٣٩٦، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٣٠٦، ابن الأثير. أسد الغابة ج٣ ص١٥٠ - ١٥١ تر ٢٧٥٩، الذهبي. تاريخ الإسلام ج١ ص٣٧٠، تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٢٩١ تر ٣٠٧٢، ٣٠٧٣، سير أعلام النبلاء ج١ ص٣٣٧ - ٣٤٠ تر ٧٣، العبر ج١ ص١٥، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص٤٦١ - ٤٦٢، ابن حجر. الإصابة ج٣ ص٦١١ - ٦١٢ تر ٤٤٥٨، تقريب التهذيب ج٥ ص٩٠ تر ١٤٩، تهذيب التهذيب ج٥ ص٩٠ تر ١٤٩.

(١) يبدو أن المقصود بالعصمة هنا أن يحفظه الله - سبحانه وتعالى - منهم قتلاً، فلم يقدروا عليه، وهو ما كان يهم النبي ﷺ إذ لو حصل اغتياله لتعطل الهدي الذي كان - عليه السلام - حريصاً عليه، وإلا فقد رماه المشركون بالحجارة حتى أدموه، وشج في وجهه الكريم يوم أحد أو كسرت رباعيته.

ولا ينفي ذلك نزول الآية - فيما قيل - بعدما أصابه - عليه السلام - ما أصابه، فهذه الآية ليست سوى تحقيق للوعد وإدامته، لتكرره في قوله تعالى: «فسيكفيكهم الله» (١٣٧: البقرة)، وفي غير القرآن، على نحو ما حكى من عصمة النبي ﷺ من سراقة وقد أراد اختطافه وصاحبه في طريق الهجرة إلى المدينة، وعصمته من غورث بن الحارث، وقد رآه نائماً فتناول سيفه، فاستيقظ النبي .. وهو في يده صلتا - فقال له غورث: من يمنعك مني؟ فقال الله، فسقط السيف من يده.

راجع: البخاري. الصحيح ج٥ ص٢٢٦، ٢٤٨، ٢٤٩، مسلم. الجامع الصحيح ج٥ ص١٧٩، ج٧ ص٦٢ - ٦٣، الزمخشري. الكشاف ج١ ص٦٣١، النسفي. التفسير ج٢ ص٢٩٣، ابن جزي. التفسير ص١٦٠، ابن كثير. التفسير ج٢ ص٧٨ - ٧٩، البقاعي. تناسق الدرر ج٦ ص٢٣٠، السيوطي. الجلالين ص١٥٠، أبا السعود. إرشاد العقل السليم ج٣ ص٦١، الشوكاني. فتح القدير ج٢ ص٦٠ - ٦١، محمد رشيد رضا. تفسير المنار ج٦ ص٣٩١ - ٣٩٢، محمد الطاهر عاشور. التحرير والتنوير ج٦ ص٢٦٣ - ٢٦٤.

(٢) هو «المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة، القضاعي، الكلبي، الكندي، البهراني»، =

الأقلح[1]، والضحاك بن سفيان الكلابي[2].

= عرف بالأسود أبا لتربيته في حجر «الأسود بن عبد يغوث الزهري» المتبني له.

أسلم قديماً، وشهد بدراً والمشاهد كلها، ومات سنة ثلاث وثلاثين للهجرة عن نحو أربعين سنة.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص١٦١ - ١٦٣، خليفة بن خياط. التاريخ ص٦١، ٦٧، ١٦٨، الطبقات ص١٦ - ١٧، البخاري. التاريخ الكبير ج٨ ص٥٤ تر ٢١٢٦، ابن قتيبة. المعارف ص٢٦٢، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٨ ص٥٤ تر ١٩٤٢، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٣٧١ - ٣٧٢، مشاهير علماء الأمصار ص٢٤ تر ١٠٥، أبا نعيم. حلية الأولياء ج١ ص١٧٢ - ١٧٦ تر ٢٨، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٤٨٠ - ١٤٨٢ تر ٢٥٦١، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٢٧، ابن الأثير. أسد الغابة ج٥ ص٢٥١ - ٢٥٤ تر ٥٠٦٩، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص١١١ - ١١٢ تر ١٦٣، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٩٢ تر ١٠٣٤، دول الإسلام ج١ ص٢٧، سير أعلام النبلاء ج١ ص٣٨٥ - ٣٨٩ تر ٨١، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٧ ص٢٦٨ - ٢٧٢ تر ٢٥١٦، ابن حجر العسقلاني. الإصابة ج٦ ص٢٠٢ - ٢٠٤ تر ٨١٨٩، تقريب التهذيب ج٢ ص٢٧٢ تر ١٣٤٨، تهذيب التهذيب ج١٠ ص٢٨٥ - ٢٨٧ تر ٥٠٣.

(١) هو «عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح (قيس) بن عصمة بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة ابن زيد، أبو سليمان، الأنصاري»، شهد بدراً، وخرج أمير سرية عيناً للرسول ﷺ فقتله بنو لحيان من هذيل، وعجزوا عن اجتزاز رأسه حيث حمته الدبر (ذكور النحل)، واحتمل السيل في الليل جثته، فلم يعرف لها موضعاً.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص٤٦٢ - ٤٦٣، ابن حبيب. المحبر ص١١٨، ابن قتيبة. المعارف ص١٦٠، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٢٨٧، مشاهير علماء الأمصار ص٤٠ تر ٢٤١، الطبراني. المعجم الكبير ج١٧ ص١٥٤ - ١٥٥، أبا نعيم. حلية الأولياء ج١ ص١١٠ - ١١٢ تر ١٥، ابن حزم. جمهرة أنساب العرب ص٣٣٣، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٧٧٩ - ٧٨١ تر ١٣٠٥، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٢١٣، ابن الأثير. أسد الغابة ج٣ ص١١١ - ١١٢ تر ٢٦٦٣، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٢٨١ تر ٢٩٦٧، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٦ ص٥٦٣ - ٥٦٤ تر ٥٩٥، ابن حجر. الإصابة ج٣ ص٥٦٩ - ٥٧٠ تر ٤٣٥٠.

(٢) هو «الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، العامري، الكلابي، أبو سعيد». =

وكان قيس بن سعد بن عبادة[1] الأنصاري منه ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير.

ووقف المغيرة بن شعبة على رأسه بالسيف يوم الحديبية.

وكان بلال المؤذن على نفقاته.

وكان مُعَيقيب بن أبي فاطمة الدوسي[2] على خاتمه.

= له ترجمة في: خليفة بن خياط. الطبقات ص٥٨، البخاري. التاريخ الكبير ج٤ ص٣٣١ - ٣٣٢ تر ٣٠١٧، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٤ ص٤٥٧ تر ٢٠١٩، ابن حبان. الثقات ج٣ ص١٩٨، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٧٤٢ - ٧٤٣ تر ١٢٥٠، ابن الأثير. أسد الغابة ج٣ ص٤٧ - ٤٨ تر ٢٥٥٤، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٢٤٩ - ٢٥٠ تر ٢٦٥، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٢٧٠ تر ٢٨٤٧، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٦ ص٣٥٢ - ٣٥٣ تر ٣٨٢، ابن حجر. الإصابة ج٣ ص٤٧٧ - ٤٧٨ تر ٤١٧٠، تقريب التهذيب ج٢ ص٣٧٢ تر ٦، تهذيب التهذيب ج٤ ص٤٤٤ تر ٧٧٢.

(١) هو «قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن خزيم بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج» ت سنة ٥٩ أو ٦٠ هـ.

له ترجمة في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٦ ص٥٢ - ٥٣، خليفة بن خياط. الطبقات ص٩٧، البخاري. التاريخ الكبير ج٧ ص١٤١ تر ٦٣٦، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٧ ص٩٩ تر ٥٦٠، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٣٣٩، مشاهير علماء الأمصار ص٦١ تر ٤١٨، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص١٢٨٩ - ١٢٩٣ تر ٢١٣٤، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج٢ ص٤١٧ تر ١٥٩٧، ابن الأثير. أسد الغابة ج٤ ص٤٢٤ - ٤٢٧ تر ٤٣٤٨، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٦١ - ٦٢ تر ٧٥، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٠ تر ٢١٦، ابن حجر. الإصابة ج٥ ص٤٧٣ - ٤٧٥ تر ٧١٨٢، تقريب التهذيب ج٢ ص١٢٨ تر ١٤٢، تهذيب التهذيب ج٨ ص٣٩٥ - ٣٩٦ تر ٧٠٠.

(٢) أسلم بمكة قديماً، وهاجر إلى الحبشة فالمدينة، وقدرت وفاته سنة أربعين للهجرة.

له ترجمة في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٤ ص١١٦ - ١١٨، خليفة بن خياط. الطبقات ص١٣، ابن حبان. مشاهير علماء الأمصار ص٢٨ تر ١٣٥، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٤٧٨ - ١٤٧٩ تر ٢٥٥٩، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين =

وأذن عليه رباح الأسود وأنسة مولياه وأبو موسى الأشعري [1].

وكان شعراؤه الذين يذبون عن الإسلام: كعب بن مالك السلمي [2]،

= ج٢ ص٥١٦ تر ٢٠١١، ابن الأثير. أسد الغابة ج٥ ص٢٤٠ - ٢٤١ تر ٥٠٥١، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص١٠٨ تر ١٥٧، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٩٠ تر ١٠١٤، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٧ ص٢٤٨ - ٢٤٩ تر ٢٤٩٦، ابن حجر. الإصابة ج٦ ص١٩٣ - ١٩٤ تر ٨١٧٠، تقريب التهذيب ج٢ ص٢٦٨ تر ١٣٠٢، تهذيب التهذيب ج١٠ ص٢٥٤ تر ٤٥٦.

(١) هو «عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن غنم بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن جاهر بن الأشعر بن أدد بن زيد».

توفي في الكوفة سنة خمسين أو إحدى وخمسين للهجرة.

له ترجمة في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٢ ص٣٤٤ - ٣٤٥، ج٤ ص١٠٥ - ١١٦، ج٦ ص١٦، خليفة بن خياط. الطبقات ص٦٨، ١٨٢، ٣١٨، البخاري. التاريخ الكبير ج٥ ص٢٢ - ٢٣ تر ٣٥، العجلي. معرفة الثقات ج٢ ص٥٢ تر ٩٥٢، الفسوي. المعرفة والتاريخ ج١ ص٢٦٧، ٢٧٠، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٥ ص١٣٨ تر ٦٤٢، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٢٢١ - ٢٢٢، مشاهير علماء الأمصار ص٣٧ تر ٢١٦، أبي نعيم. حلية الأولياء ج١ ص٢٥٦ - ٢٦٤ تر ٤٠، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص٩٧٩ - ٩٨١ تر ١٦٣٩، ابن الأثير. أسد الغابة ج٣ ص٣٦٧ - ٣٦٩ تر ٣١٣٥، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٢٨٦ - ٢٨٧ تر ٤٣٠، اليافعي. مرآة الجنان ج١ ص١٢٠ - ١٢١، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٢٠٦ تر ٢٣٨٠، تذكرة الحفاظ ج١ ص٢٣ - ٢٤ تر ١٠، دول الإسلام ج١ ص٤٤، معرفة القراء الكبار ج١ ص٣٩ - ٤٠ تر ٦، الخزاعي. تخريج الدلالات السماعية ص٨٧ - ٨٨، التقي الفاسي. العقد الثمين ج٥ ص٢٣٣ - ٢٣٤ تر ١٦٠١، ابن الجزري. غاية النهاية في طبقات القراء ج١ ص٤٤٢ - ٤٤٣ تر ١٨٥١، ابن حجر. الإصابة ج٤ ص٢١١ - ٢١٤ تر ٤٩٠١.

(٢) هو «كعب بن مالك بن أبي كعب - عمرو - بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن زيد بن جشم بن الخزرج، الأنصاري، الخزرجي، السلمي».

له ترجمة في: خليفة بن خياط. الطبقات ص١٠٢، ١٠٣، البخاري. التاريخ الكبير ج٧ ص٢١٩ - ٢٢٠ تر ٩٥٣، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٧ ص١٦٠ - ١٦١ تر ٩٠٢، =

وعبدالله بن رواحة، وحسان بن ثابت الأنصاري (١).

٢٥أ وخطيبه / / ﷺ ثابت بن قيس [1] الأنصاري.

---

١ في « ب »: « ثابت بن شماس ».

= ابن حبان. الثقات ج٣ ص٣٥٠ - ٣٥١، مشاهير علماء الأمصار ص١٨ تر ٦٣، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٣ ص١٣٢٣ - ١٣٢٦ تر ٢٢٠٥، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج٢ ص٤٢٩ تر ١٦٤٧، ابن الأثير. أسد الغابة ج٤ ص٤٨٧ - ٤٨٩ تر ٤٤٧٨، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٦٩ تر ٩٢، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص٣٣ تر ٣٥٦، ابن حجر. الإصابة ج٥ ص٦١٠ - ٦١٢ تر ٧٤٣٨، تقريب التهذيب ج٢ ص١٣٥ تر ٥٤، تهذيب التهذيب ج٨ ص٤٤٠ - ٤٤١ تر ٧٩٤.

(١) هو « حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك ابن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، الأنصاري، الخزرجي ».

مات سنة أربع وخمسين للهجرة عن نحو عشرين ومائة سنة.

له ترجمة في: خليفة بن خياط. الطبقات ص٨٨، البخاري. التاريخ الكبير ج٣ ص٢٩ تر ١٢٠، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٣ ص٣٣٣ تر ١٠٢٦، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٧١ - ٧٢، مشاهير علماء الأمصار ص١٢ - ١٣ تر ٣٤، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص٣٤١ - ٣٥١ تر ٥٠٧، ابن القيسراني. الجمع بين رجال الصحيحين ج١ ص٩٣ - ٩٤ تر ٣٥٩، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص٥ - ٧ تر ١١٥٣، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص١٥٦ - ١٥٨ تر ١١٧، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص١٢٩ تر ١٢٣١، الصفدي. نكت الهميان ص١٣٤ - ١٣٨، الوافي بالوفيات ج١١ ص٣٥٠ - ٣٥٨ تر ٥١٦، ابن حجر. الإصابة ج٢ ص٦٢ - ٦٤ تر ١٧٠٦، تقريب التهذيب ج١ ص١٦١ تر ٢٢٩، تهذيب التهذيب ج٢ ص٢٤٧ - ٢٤٨ تر ٤٥٠.

وفارسه أبو قتادة الأنصاري[1].

★ ★ ★

---

(١) هو «الحارث» أو «عمرو» أو «النعمان» بن ربعي بن تلذمة بـن خناس بن سنان بن عبيد ابن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، الأنصاري.

توفي سنة أربع وخمسين للهجرة.

له ترجمة في: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٦ ص١٥، خليفة بـن خياط. الطبقات ص١٠٢، ابن حبان. مشاهير علماء الأمصار ص١٤ تر ٣٩، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٤ ص١٧٣١ - ١٧٣٢ تر ٣١٣٠، ابن الأثير. أسد الغابة ج٦ ص٢٥٠ - ٢٥١ تر ٦١٦٦، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج٢ ص١٩٤ تر ٢٢٤٤، ابن حجر. تقريب التهذيب ج٢ ص٤٦٣ تر ٥.

ذكر سلاحه - صلى الله عليه وسلم - وغير ذلك

كان له تسعة [1] أسياف: مأثور [2] - وهو أول سيف ملكه - والعَضْب [3]، وذو الفَقار [4] - وكان لا يفارقه [5]، وكانت قائمته، وقَبيعَتُه، وحَلْقته،

---

(١) كذا في ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤١، والنويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٦، وفي ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨: عشرة (بزيادة الصمصامة)، وفي الصالحي. سبل الهدى والرشاد ج٧ ص ٥٨١: أحد عشر (بزيادة الصمصامة واللحيف).

(٢) ورثه ﷺ عن أبيه، وقدم به المدينة.
راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٨٥، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص ٥٢١، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٤٨، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨، الصالحي. سبل الهدى والرشاد ج٧ ص ٥٨١.

(٣) أرسل به إليه ﷺ قبل غزوة بدر، سعد بن عبادة.
راجع: البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص ٥٢١، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٤٨، ٣٦٤، النويري. نهاية الأرب ج٢ ص٣١٨، ابن جزي. مطلع اليمن والإقبال ص٩٢ - ٩٣، الصالحي. سبل الهدى والرشاد ج٧ ص٥٨٣.

(٤) غنمه ﷺ يوم بدر.
راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٨٥، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص ٥٢١، الطبري. التاريخ ج٢ ص٤٧٨ - ٤٧٩، ج٣ ص٢١٦، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ص٦٦٧، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٤٨، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٦، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨، ابن جزي. مطلع اليمن والإقبال ص٩٣، الصالحي. سبل الهدى والرشاد ج٧ ص٥٨٢.

(٥) انفرد البري (الجوهرة ج٢ ص٨٧ - ٨٨) بالإشارة إلى أنه ﷺ وهبه لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه.

وذؤابته، وبكراته، ونعله من فضة[1] ـ والقَلَعي، والبَتّار، والحَتْف[2]، والرسوب، والمِخْذَم[3]، والقضيب[4]

وكانت له سبع أدراع: ذات الفضول ـ وهي التي رهنها عند أبي الشحم اليهودي على شعير لعياله[5]| ـ وذات الوشاح، وذات الحواشي[6] //، ٢٥ب

---

(١) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٨٦، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٥٠، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٦.

(٢) هذه الثلاثة أصابها ـ ﷺ من سلاح بني قينقاع.
راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٨٦، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٢٢، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٦، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٨٣.

(٣) أصابها ﷺ من «الفلس» ـ صنم بطيء ـ كان قلده إياها الحارث بن أبي شمر الغساني وفاء بنذره.
راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٨٦، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٢٢، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٧٧، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٤٩، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٦، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٨٣.

(٤) أهداها له ـ عليه السلام ـ سعد بن عبادة قبل غزوة بدر.
راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٨٧ ـ ٤٨٨، البخاري. الصحيح ج٦ ص٣٩، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٧٧، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٤٢، الوفا بأحوال المصطفى ص٦٦٧ ـ ٦٦٨، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٦، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٨، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٤٩، ٣٥٢، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٨، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٦٦٧ ـ ٦٦٨.

(٥) راجع: ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٦٥، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٩١.

والسعدية ـ وقيل: إنها درع داود التي لبسها حين قتل جالوت[1] ـ وفضة [2]، والبتراء والخزنق[3].

وكانت له ست قسي: الزوراء[4]، والروحاء، والصفراء، والبيضاء[5]، والكتوم[6] ـ كسرت يوم أحد، فأخذها قتادة بن النعمان الظفري ـ والسدادة[7].

---

(١) صرح بذلك كل من: النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٨، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨، ابن جزي. مطلع اليمن والإقبال ص٩٣، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٩٠.

(٢) كانا مما أصابه ﷺ من سلاح بني قينقاع.
راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٨٧، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٢٣، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٦، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٤٩، ٣٥٠، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٨، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٩٠.

(٣) راجع: ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٦٤، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٩١.

(٤) راجع: الطبري. التاريخ ج٣ ص١٧٧، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٤٢، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٧٩.

(٥) هذه الثلاثة أصابها ﷺ من سلاح بني قينقاع.
راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٨٩، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٢٢ ـ ٥٢٣، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٤٢، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٦، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٥٠، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٧ ـ ٢٩٨، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٧٩.

(٦) راجع: البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٢٣، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٥، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٨، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٧٩.

(٧) في ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٤٢: «السداد».

وكانت له جعبة تدعى: الكافور[١]، ومنطقة من أديم مبشور، وفيها ثلاث حلق من فضة، والأبزيم من فضة، والطرف من فضة[٢].

وكانت له ترس يقال لها: الزلوق[٣]، وترس يقال لها الفتق[٤]، وترس أهْدِيَ له ـ فيه تمثال عقاب أو كبش، فوضع يده عليه، فأذهب الله // ذلك التمثال[٥]. ١٢٦أ

وكان له خمسة أرماح، يقال لواحد: المُثْوِي، ولآخر: المُتَثَنَّى[٦].

---

(١) راجع: ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٦٥، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٨، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٩٤.

(٢) راجع: ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٦٥، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٨ ـ ٢٩٩، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٩٢.

(٣) راجع: البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٢٣، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٦٥، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٩٣.

(٤) راجع: ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٤٢، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٦٥، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٩٢، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٩٣.

(٥) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٨٩، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٧٨، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٦، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٥٢، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٨، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٩٣.

(٦) كذا في ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨.
أما الثلاثة الآخرين، فمما أصابه ﷺ من سلاح بني قينقاع.
راجع: البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٢٢، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٤٢، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٧، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ =

وكانت له حربة يقال لها: النبعة، وحربة كبيرة يقال لها: البيضاء [(١)]، وحربة صغيرة شبه العكاز، يقال لها: العنزة. كان يمشي بها وهي في يده. وكانت تحمل بين يديه في العيد حتى تركز أمامه، فيتخذها سترة يصلي إليها [(٢)].

وكانت له عنزة أخرى[(٣)].

وكان له مغفر من حديد، يقال له: الموشح، وشج بسببه. ومغفر آخر يقال له: المسبوغ أو ذو السبوغ [(٤)].

٢٦ب وكانت له ثلاث جباب يلبسها في الحرب، فيها جبة سندس // أخضر [(٥)].

وكانت له راية سوداء [١] يقال لها: العقاب[(٦)].

---

١ في «ب»: «سود».

= ص٣١٨، ابن جزي. مطلع اليمن والإقبال ص٩٣، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٨٥.

(١) راجع: ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨.

(٢) راجع: البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٢٣ - ٥٢٥، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ص٦٦٩، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٦٥، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٧، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٨٥ - ٥٨٧.

(٣) في ابن منظور (مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٥١): «... وكان النجاشي قد أهدى له عنزتين، فأعطى بلالاً واحدة، فكان يمشي بها بين يدي النبي ﷺ حتى توفي».

(٤) راجع: البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٢٣، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ص٦٦٨، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٨، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨.

(٥) المشهور عن النبي ﷺ أنه نهى عن لبس الحرير والديباج.

راجع: مسلم. الجامع الصحيح ج٦ ص١٣٦ - ١٣٤، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٤٧٤ - ٤٧٥.

(٦) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٥٥، ٤٨٦، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٥، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٩، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٩٥.

وفي سنن أبي داود من حديث سماك بن حرب عن رجل من قومه عن آخر منهم، قال: « رأيت راية رسول الله ﷺ صفراء »[1].

وكانت له ألوية بيض، وربما جعل فيها الأسود[2].

وكان له لواء أغبر.

وروى أنه مكتوب على راياته: « لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله »[3].

وكان له ﷺ فسطاط[4]، ومِحْجَن[5] قدر ذراع أو أكبر، يمشي، ويركب، ويعلقه بين يديه على بعيره[6].

ومِخْصَرَة[7] تسمى العرجون[8]، وقضيب من الشوحط يسمى الممشوق[9].

---

(١) أبو داود. السنن ج٣ ص٣٢ ح٢٥٩٣.
وراجع: ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٨ - ٣١٩، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٩٥.

(٢) راجع: ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفي ص٦٦٩، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦٥، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٩، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٩٥ - ٥٩٧.

(٣) كذا في ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٦٧٠، وابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٩، والصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٩٥.

(٤) كانت مربعة، حمراء، مصنوعة من أدم.
راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٥٠، البخاري. الصحيح ج٧ ص٢٨٣، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٩٧ - ٥٩٨.

(٥) المحجن: عصا معوجة.

(٦) راجع: ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٦٥، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٨، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٩.

(٧) المخصرة: ما يختصره الإنسان بيده، فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب.

(٨) راجع: ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ص٦٧٠، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٦٥.

(٩) راجع: النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٨، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٩.

١٢٧أ قال القاضي عياض[1] في فضل أسمائه // ﷺ : « صاحب القضيب؛ أي السيف؛ وقع ذلك مفسّراً في الإنجيل؛ قال: معه قَضِيب من حَدِيد يقاتل به، وأمته كذلك ». قال: « وقد حمل على أنه القضيب الممشوق الذي كان يُمْسِكُه، وهو الآن عند الخلفاء »[2].

وكانت له هراوة، وهي العصا، ولها ذكر في حديث الحَوْضِ: يذود بها عنه[3].

وكان له قدح يسمى الريان[4]، وقدح يسمى مغيثا، وقدح آخر مضبب، فيه ثلاث ضباب من فضة، وحلقة يعلق بها القدح[5].

---

(١) هو « أبو الفضل، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون بن موسى بن عياض، اليحصبي، السبتي، المالكي » ت ٥٤٤ هـ.

له ترجمة في: الفتح بن خاقان. قلائد العقيان ص٢٥٥ - ٢٥٨، ابن بشكوال. الصلة ج٢ ص٤٥٣ - ٤٥٤ تر ٩٧٤، القفطي. إنباه الرواه ج٢ ص٣٦٣ - ٣٦٤ تر ٥١٩، ابن الأبار. المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي ص٣٠٦ - ٣١٠ تر ٢٧٩، ابن خلكان. وفيات الأعيان ج٣ ص٤٨٣ - ٤٨٥ تر ٥١١، الذهبي. تذكرة الحفاظ ج٤ ص١٣٠٤ - ١٣٠٧ تر ١٠٨٣، العبر ج٤ ص١٢٢ - ١٢٣، ابن الخطيب. الإحاطة ج٤ ٢٢٢ - ٢٣٠، ابن فرحون. الديباج المذهب ج٢ ص٤٦ - ٥١، المقري. أزهار الرياض في أخبار عياض.

(٢) القاضي عياض. الشفا بتعريف حقوق المصطفى ج١ ص٣٢٢.

(٣) نفسه.

(٤) راجع: ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٦٦، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٤، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٩، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٧٤.

(٥) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٨٥، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٦٦، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٤، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٩؛ الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٣٦٣، ٥٧٤.

وفي صحيح البخاري من حديث أنس أن قدح النبي ﷺ انكسر، فاتخذ مكان // الشعب سلسلة من فضة[1]. ٢٧ ب

وكان له قدح من زجاج[2]، وقدح من عيدان يوضع تحت سريره، يبول فيه من الليل[3].

وتور[4] من حجارة يقال له المِخضب يتوضأ منه[5].

ومخضب من شبه[6] يكون فيه الحناء (والكتم[1]).

وركوة تسمى الصادرة[7].

وقعب يسمى السعة.

ومغسل من صُفْرٍ[8].

---

١ مضاف لاستقامة النص.

---

(١) البخاري. الصحيح ج٧ ص٢٠٧، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٣٦٢، ٥٧٤.

(٢) أهداه له ﷺ المقوقس صاحب مصر.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٨٥، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٣، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٩، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ٣٦٢، ٥٧٥.

(٣) راجع: ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٢٣٠.

(٤) أي: إناء.

(٥) راجع: ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٦٦، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٩، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٧٤.

(٦) نفسه، والنويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٤.

(٧) راجع: ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٩، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٧١، ٥٧٤.

(٨) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٨٥، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٤، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٩.

وهي إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.

ومدهن.

وكانت له رابعة[1] (1) إسكندرانية أهداها له المقوقس مع مارية، تجعل فيها المرآة - وكان ينظر فيها - ومشطاً من عاج، قيل: إنه الذبل، والمكحلة (2) - وكان يكتحل من إِثِمّدٍ فيها عند النوم ثلاثاً في كل عين، وفي رواية: في اليمني ثلاث مرات، وفي اليسرى مرتين (3).

١٢٨أ // وكان يجعل في الرابعة[2] - أيضاً - المقراضين والسواك.

وكانت له قصعة تسمى الغراء (4)، يحملها أربعة رجال، لها أربع حلق.

وصاع يخرج به زكاة الفطر، ومد (5)، وقطيفة (6)، وسرير قوائمه من

---

١ في «أ»: «ربعة».

٢ نفسه.

---

(١) المقصود بالرابعة: العلبة، أو الإناء المربع كالجونة.

(٢) راجع: ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٦٦، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٤، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٩، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٩٣، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٧٥.

(٣) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٨٣، ٤٨٤، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ص٦٢٤، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٣.

(٤) راجع: البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٢٢، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ص٥٩٧، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٦٦، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٤، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٩، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٧٤.

(٥) راجع: النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٤.

(٦) وهي التي القيت في قبره - عليه السلام - وكانت بيضاء أو حمراء

ساج[1]، أهداه له أسعد بن زرارة[2]، وفراش من أَدَمٍ حشوه ليف[3].

---

١ في «أ»، «ب»: «قالت».

---

(١) ورد ذلك في حديث عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

«كانت قريش بمكة، وليس شيء أحب إليها من السرير تنام عليها، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة ونزل منزل أبي أيوب، قال ﷺ: يا أبا أيوب، أما لكم سرير؟ فقال: لا والله. فبلغ أسعد بن زرارة، فبعث إلى رسول الله ﷺ بسرير له عمود، وقوائمه من ساج، ورمله من خزم ـ يعني المسد ـ فكان ينام عليه حتى تحول إلى منزله، فكان فيه فوهبه إليّ، فكان ينام عليه حتى توفي، فوضع عليه ﷺ فطلبه الناس منا يحملون عليه موتاهم، فحمل عليه أبو بكر وعمر والناس ـ يطلبون بركته».

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٦٦، حماد بن إسحاق. تركة النبي ص١٠٤ ـ ١٠٥، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٢٥، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٤، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٢٠، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٦٣ ـ ٥٦٤.

(٢) هو «أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، الأنصاري، النجاري، أبو أمامة».

شهد العقبتين، وكان نقيباً على قبيلته، ولعله وذكوان بن قيس كانا أول من قدم المدينة بالإسلام. مات على رأس تسعة أشهر من الهجرة، وأوصى ببناته إلى النبي ﷺ فكن في عياله، يدرن معه في بيوت نسائه. وحضر النبي ﷺ غسله، وصلى عليه، ومشى أمام جنازته ـ رضي الله عنه.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٦٠٨ ـ ٦١٢، الطبري. التاريخ ج٢ ص٣٩٧ ـ ٣٩٨، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص٨٠ ـ ٨٢ تر ٣٠ـ ابن الأثير. أسد الغابة ج١ ص٨٦ ـ ٨٧ تر ٩٨، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص١٤ تر ١٠٦، ابن حجر. الإصابة ج١ ص٥٤ ـ ٥٦ تر ١١١.

(٣) كانت وسادته ﷺ.

وسئلت حفصة : ما فراش رسول الله ﷺ ؟ فقالت : مسح نثنيه ثنيتين ، فينام عليه [1] .

★ ★ ★

= راجع : ابن سعد . الطبقات الكبرى ج١ ص٤٦٤ - ٤٦٥ ، البخاري . الصحيح ج٧ ص٢٧٩ ، ج٨ ص١٧٥ ، مسلم . الجامع الصحيح ج٦ ص١٤٥ ، ابن الجوزي . الوفا بأحوال المصطفى ص٦٢٤ ، الصالحي . سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٦٧ - ٥٧٠ .

(١) راجع : ابن سعد . الطبقات الكبرى ج٢ ص٤٦٥ ، ٤٦٦ - ٤٦٧ ، النويري . نهاية الأرب ج١٨ ص٢٨٩ ، ابن سيد الناس . عيون الأثر ج٢ ص٣١٥ ، الصالحي . سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٧٠ .

ذكر ملابسه صلى الله عليه وسلم

كانت له عمامة تسمى السحاب [١]، كساها علياً [٢]. وكان يلبس تحتها القلانس اللاطية.

٢٨ ب وكان // يلبس القلانس بغير العمائم، ويلبس العمائم بغير القلانس.

وكان يلبس القلانس البيض والمزورات وذوات الآذان [٣].

وكان إذا اعتم أرخى عمامته بين كتفيه، وكان يديرها ويغرزها وراءه [٤].

ولبس يوم الفتح عمامة سوداء، وخطب الناس وعليه عمامة سوداء [٥].

وعن الواقدي أن بردة النبي ﷺ كانت يمنية [1]، طول ستة أذرع في ثلاثة وشبر [٦].

---

١ في «أ»: «يمنة».

---

(١) راجع: ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٦٥، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٩، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٤٢٨ - ٤٣٠.

(٢) راجع: ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٩، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٩٣.

(٣) راجع: ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٦٤، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٨٨ - ٢٨٩، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٤٤٧ - ٤٤٨.

(٤) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٥٦، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٩، الصالحي. سبل اهدي والرشاد ج٧ ص٤٣١ - ٤٣٢.

(٥) راجع: حماد بن إسحاق. تركة النبي ص١٠٤، الترمذي. الجامع (كتاب الجهاد) برقم ١٦٧٩، (كتاب اللباس) برقم١٧٣٥.

(٦) راجع: النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٨٥.

وإزار من نسج عمان، طول أربعة أذرع وشبراً في عرض ذراعين وشبر، كان يلبسهما يوم الجمعة والعيدين، ثم يطويان (١).

وعن //جابر، كان رسول الله ﷺ يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة (٢). ١٢٩أ

وكان له بردان أخضران، وكساء أسود، وكساء أحمر ملبداً، وكساء من شعر (٣).

وكان قميصه من قطن، قصير الطول، قصير الكم، إلى الرّسْغ (٤).

وكان أحب اللباس[١] إليه القميص والحبرة، وهي ضرب من البرد فيه حمزة، وكان يحب البياض (٥).

ولبس ﷺ في وقتٍ جبة شامية ضيقة الكمين. وفي وقت قباء (٦).

وكان يرخي الإزار من بين يديه، ويرفعه من ورائه (٧).

---

١ في « أ »: « الباس ».

---

(١) المصدر السابق ج ١٨ ص ٢٨٧ - ٢٨٨، وابن سعد. الطبقات الكبرى ج ١ ص ٣٥٨، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج ٧ ص ٤٨١.

(٢) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٥١، حماد بن إسحاق. تركة النبي ص١٠٤، البخاري. الصحيح ج٧ ص٢٨٠، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٩.

(٣) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٥٣.

(٤) نفسه ج١ ص٤٥٨، ٤٥٩، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٨٧، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٤٦٣.

(٥) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٥٦، مسلم. الجامع الصحيح ج٦ ص١٤٤ - ١٤٥، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٨٦.

(٦) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٥٧، ٤٥٩، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٤٦٧.

(٧) راجع: النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٨٨، الصالحي سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٤٧٧.

٢٩ب وفي الصحيح أن عائشة أخرجت كساء ملبداً // وإزارا: غليظاً، فقالت: نزع روح النبي ﷺ في هذا (١).

قال ابن فارس (٢): ويقال: ترك رسول الله ﷺ ثوبي حبرة، وإزاراً عمانياً، وثوبين صحاريين، وقميصاً سحولياً، وقميصاً صحارياً، وجبة يمنيه[1]، وخميصة، وكساء أبيض، وقلانس صغاراً لاطية ثلاثاً أو أربعاً، وإزاراً طوله خمسة أشبار، وملحفة مورسة (٣).

واتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ذهب، ثم رمى به، ونهى عن التختم بالذهب، ثم اتخذ خاتماً من فضة، ونقشه: محمد رسول الله، وهو الذي تختم به بعد النبي ﷺ // أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم سقط من عثمان في بئر أريس ولم يقدر عليه.

٣٠أ

وكان له خاتم من حديد ملوي عليه فضة، نقشه: محمد رسول الله.

وقيل: كان له خاتم من ورق، فصه حبشي، بعث به إليه معاذ بن جبل من اليمن.

---

١ في «أ»: من «يمنة».

---

(١) هذا مرويّ في مسلم. الجامع الصحيح ج٦ ص١٤٥، كتاب اللباس، باب التواضع في اللباس.
وراجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٥٣، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٨٥، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٤٧٧.

(٢) هو «أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب، الرازي، اللغوي» ت ٣٩٥ هـ. / ١٠٠٤ م.
ترجمته في: الثعالبي. يتمة الدهر ج٣ ص٤٦٣ - ٤٧٠ تر ٣٤، القفطي. إنباه الرواه ج١ ص١٢٧ - ١٣٠ تر ٤٤، ياقوت. معجم الأدباء ج٤ ص٨٠ - ٩٨ تر ١٣، ابن خلكان. وفيات الأعيان ج١ ص١١٨ - ١٢٠ تر ٤٩، الصفدي. الوافي بالوفيات ج٧ ص٢٧٨ - ٢٨٠ تر ٣٢٦٠.

(٣) ابن فارس. مختصر سيرة النبي «مخط. دار الكتب رقم ٧٠٤ تاريخ» ق ١٧٤ أ.

وكان يتختم في خنصره الأيمن، وكان يتختم في الأيسر، ويجعل الفص فيما يلي باطن كفه [1].

وكان إذا دخل الخلاء نزع خاتمه [2].

ونهى علياً عن التختم في السبابة والوسطى [3].

وروى أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ وعليه خاتم من حديد، فقال: «مالي أرى عليك حلية أهل النار؟!»، ثم جاءه وعليه خاتم من صفر //، فقال: ٣٠ ب «مالي أجد منك ريح الأصنام؟!» ثم جاءه وعليه خاتم من ذهب، فقال: «أرم عنك حلية أهل الجنة». قال: من أي شيء اتخذه؟ قال: «من ورق، ولا تتمه مثقالاً».

وأهدى له النجاشي خفين أسودين ساذجين، فلبسهما، ومسح عليهما [4].

وكان له أربعة أزواج من الخفاف - أيضاً - أصابها من خيبر [5]، وكانت

---

(١) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٧١ - ٤٧٧، البخاري. الصحيح ج٧ ص٢٨٥ - ٢٨٨، مسلم. الجامع الصحيح ج٦ ص١٤٩ - ١٥٢، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ص٥٨٥ - ٥٨٧، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩١، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٩، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٩٢، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥١١ - ٥١٨، ٥٢٣ - ٥٢٨.

(٢) راجع: الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥١٩.

(٣) راجع: مسلم. الجامع الصحيح ج٦ ص١٥٢ - ١٥٣.

(٤) راجع: ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٦٦، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٢٩٢، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٩، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٤٩٩.

(٦) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٨٢، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٩.

(له[1]) نعلان سبّيْتتان[(1)] مخصوفتان ذواتا قبالين[(2)] .

★ ★ ★

---

١ مزيد من المصادر لاستقامة النص.

---

(١) أي ليس عليها شعر.

(٢) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٧٨ - ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، البخاري. الصحيح ج٧ ص٢٨١ ، ٢٨٣ ، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٦٦ ، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣١٩ ، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٥٠٠ - ٥٠٥ .

ذكر دوابه صلى الله عليه وسلم(*)

فمن الخيل: السَّكْبُ[1]، وهو أوَّلُ فرسٍ ملكه، وكان أسمه عند الأعرابي

(*) يوجد تشابه كبير بين المثبت هنا والوارد لدى ابن قيم الجوزية. زاد المعاد ص٣٤.

ولا يخفى أن ما سوف يرد في هذا الفصل من الدواب لم يكن مملوكاً للنبي ﷺ جملة، وإنما ملكه على التتابع، وفني أكثره في حياته، بدليل قول السيدة عائشة ـ رضي الله عنها:

«ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً، ولا شاةً ولا بعيراً، ولا أوصى بشيء».

وقول عمرو بن الحارث ـ رضي الله عنه:

«ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهماً ولا ديناراً، ولا شيئاً، إلا بغلته البيضاء، وسلاحه، وأرضاً جعلها صدقة».

راجع: البخاري. الصحيح ج٤ ص٤٦، مسلم. الجامع الصحيح ج٥ ص٧٥، ابن ماجه. السنن ج٢ ص٩٠٠ ح٢٦٩٥، أبا داود. السنن ج٣ ص١١٢ ح٢٨٦٣.

(١) ابتاعه النبي ﷺ بالمدينة من أعرابي من بني فزارة بعشر أواقٍ، فكان أول ما غزا عليه أحداً، كما كان يمتطي عليه ويركب.

ويبدو أن الدافع لدى النبي ﷺ لابدال أسمه، ما صاحب التسمية الأولى من القبح، إذ «الضَّرِس»: سيء الخلق، و«السكب»: سريع الجري، الخفيف، شبه بفيض الماء وانسكابه.

راجع: ابن الكلبي. نسب الخيل ص٢٩، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٨٩ ـ ٤٩٠، ابن حبيب. المنمق ص٥١١ ـ ٥١٢، حماد بن إسحاق. تركة النبي ص٩٦، ابن قتيبة. المعارف ص١٤٩، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٠٩، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٧٣، الغندجاني. أسماء خيل العرب ص١٢٧، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٩، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٤، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ص٣٦، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٧، التاجي. الحلبة في أسماء الخيل ص٤٧، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، النويري. نهاية الأرب ج١٠ ص٣٣ ـ ٣٤، ٣٧، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٢٠، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٠ ص٩٠، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٥٨، الدميري. حياة الحيوان الكبرى ج١ =

الذي اشتراه منه بعشر أواقٍ [1] : الضَّرِسَ، وكان أغَرَّ محجَّلاً ، طلق اليُمنَى ،

٣١أ كُمَيتاً . // وقِيْلَ : كان أدهم.

والمُرتَجِز (١) ، وكان أشهب ، وهو الذي شهد له فيه خزيمة بن

[1] في « أ » ، « ب » : « أواقي » .

= ص٢٨٣ ، ج٢ ص٢١٩ ، ابن جزي. مطلع اليمن والإقبال ص٨٨ - ٨٩ ، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص ١٢٠ ، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص ٦٤١ - ٦٤٣ ، ٦٤٨ .

(١) سمي بذلك لحسن صَهيلِه ، وكان أبيض كما جاء في المتن.

اقترنت به - وقيل: بالطرف، أو بالنجيب - قصة، مفادها أن النبي ﷺ ابتاعه من رجل من الأعراب يسمى سواء بن الحارث، أو سواء بن قيس المحاربي، فاستتبعه - عليه السلام - ليقبضه ثمنه، فأسرع النبي ﷺ المشي، فأبطأ الأعرابي، فطفق رجال يعترضون الأعرابي يساومون بالفرس ولا يشعرون أن النبي ﷺ قد ابتاعه، حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم، فلما زاده نادى الأعرابي - رسول الله ﷺ فقال: إن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعه وإلا بعته! فقام رسول الله ﷺ حين سمع نداء الأعرابي حتى أتاه، فقال: « أولست قد ابتعته منك ؟! » قال الأعرابي: « لا ! والله ما بعتكه ! » فقال رسول الله ﷺ : « بل قد ابتعته منك ! » فطفق الناس يلوذون برسول الله ﷺ وبالأعرابي وهما يتراجعان، وطفق الأعرابي يقول: « هلم شهيداً يشهد أني بايعتك ! » ، فشهد خزيمة بتصديق النبي ﷺ وجعل الرسول - عليه السلام - شهادة خزيمة شهادة رجلين.

راجع: ابن الكلبي. نسب الخيل ص٢٩ ، عبد الرزاق. المصنف ج٨ ص٣٦٦ - ٣٦٧ ح١٥٥٦٥ ، ١٥٥٦٦ ، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص ٤٩٠ ، ابن حبيب. المنمق ص٥١١ ، حماد بن إسحاق. تركة النبي ص٩٦ - ٩٧ ، ابن قتيبة. المعارف ص١٤٩ ، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٠٩ ، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٧٣ ، الخطيب البغدادي. الأسماء المبهمة ص١٢٠ - ١٢٢ ح٦٥ ، الغندجاني. أسماء خيل العرب ص٢٢٥ ، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٩ ، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٤ ، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٦ ، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٧ ، التاجي. الحلبة في أسماء الخيل ص٦١ ، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، النويري نهاية الأرب ج١٠ ص٣٤ - ٣٥ ، ٣٧ ، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٢٠ - ٣٢١ ، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٩٠ ، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٥٨ ، الدميري. حياة الحيوان الكبرى ج١ ص٢٨٣ ، ج٢ ص٢١١ ، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص١٢١ ، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٦٤٢ - ٦٤٣ .

ثابت [1].

واللحيف [2].

واللزاز [3].

---

(1) هو «خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة ـ عبدالله ـ بن جشم بن مالك بن الأوس».

قتل ـ رحمه الله ـ في صفين سنة سبع وثلاثين للهجرة.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٤ ص٣٧٨ ـ ٣٨١، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٤٤٨ تر ٦٦٥، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص١٣٣ تر ١٤٤٦، ابن حجر. الإصابة ج٢ ص٢٧٨ ـ ٢٧٩ تر ٢٢٥٣.

(2) ويسمى ـ كذلك ـ اللخيف، ولحاف، والنحيف.

أهداه له ـ عليه السلام ـ ربيعة بن أبي البراء الكلابي، فأثابه عليه فرائض من نعم بني كلاب.

وكان طويل الذنب، يلحف الأرض به، أي يغطيها.

راجع: ابن الكلبي. نسب الخيل ص٢٩، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٠، ابن حبيب. المنمق ص٥١٢، حماد بن إسحاق. تركة النبي ص٩٧، ابن قتيبة. المعارف ص١٤٩، البلاذري. أنساب الأشراف جس١ ص٥١٠، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٧٣، ١٧٤، الغندجاني. أسماء خيل العرب ص٢١٧، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ج٢ ص٣٩، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٤، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٦، التاجي. الحلبة في أسماء الخيل ص٥٩، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٥٤، ٣٥٥، النويري. نهاية الأرب ج١٠ ص٣٦، ٣٧، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٢١، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٩٠، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٥٨، الدميري. حياة الحيوان الكبرى ج١ ص٢٨٣، ج٢ ص٢١٩، ابن جزي. مطلع اليمن والإقبال ص٩٠ ـ ٩١، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٦٤٤ ـ ٦٤٥.

(3) أهداه له المقوقس ـ صاحب الإسكندرية. سمي بذلك، لأنه كان ملزازاً موثقاً، لا يسابق شيئاً إلا لزه، أي أثبته.

راجع: ابن الكلبي. نسب الخيل ص٢٩، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٠، حماد ابن إسحاق. تركة النبي ص٩٧، ابن قتيبة. المعارف ص١٤٩، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥١٠، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٧٣، ١٧٤، الغندجاني. أسماء خيل العرب =

والضرب [1].

وسَبْحة [2].

= ص٢١٧، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٩، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٤، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٦، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٧، التاجي. الحلبة في أسماء الخيل ص٥٨، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٥٤، ٣٥٥، النويري. نهاية الأرب ج١٠ ص٣٦، ٣٧، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٢١، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٩٠، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٥٨، الدميري. حياة الحيوان الكبرى ج١ ص٢٨٣، ج٢ ص٢١٩، ابن جزي. مطلع اليمن والإقبال ص٩٠، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٦٤٣ - ٦٤٤.

(١) أهداه له ﷺ فروة بن عمرو بن النافرة الجذامي.

وتسميته في بعض المصادر: الظرب، أو الطرب.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٠، حماد بن إسحاق. تركة النبي ص٩٧، ابن قتيبة. المعارف ص١٤٩، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥١٠، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٧٣ - ١٧٤، الغندجاني. أسماء خيل العرب ص١٦١، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٤، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٧، التاجي. الحلبة في أسماء الخيل ص٥٣، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٥٤، ٣٥٥، النويري. نهاية الأرب ج١٠ ص٣٦، ٣٧، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٢١، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٩٠، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٥٨، الدميري. حياة الحيوان الكبرى ج٢ ص٢١٩، ابن جزي. مطلع اليمن والإقبال ص٩٠، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٦٤٤.

(٢) فرس شقراء، ابتاعها ـ عليه السلام ـ من أعرابي من جُهَيْنَة بعشرٍ من الإبلِ، وسابق عليها فسبقت، فهش لذلك وأعجبه.

وفرس سابح: حسن مد اليدين في الجري، وسبح الفرس: جَرْيُه.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٠، الغندجاني. أسماء خيل العرب ص١٢٦، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٦ - ٣٧، التاجي. الحلبة في أسماء الخيل ص٤٧، النويري. نهاية الأرب ج١٠ ص٣٥ - ٣٦، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٢١، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١٠ ص٩٠، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٥٨، الدميري. حياة الحيوان الكبرى ج٢ ص٢١٩، ابن جزي. مطلع اليمن والإقبال ص٨٩، ابن قنفذ. وسيلة الإسلام بالنبي ص١٢١، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٦٤٢.

والوَرْد [1].

فهذه سبعة متفق عليها، وقد جمعها سيدي، والدي - تغمده الله برحمته - في بيت من نظمه، فقال:

«والخيل سكب لحيف سبحة ضرب لـــزاز مـــرتجز ورد لها أسرار»

وأنشدنيه غير مرة.

وقيل: كانت له أفراس خمسة عشر مختلف فيها [2].

وكان سرجه دفتاة من ليف.

---

(١) الورد: لون بين الكميت والأشقر. وهو فرس أهداه له ﷺ تميم الداري، فأعطاه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فحمل عليه عمر في سبيل الله، فوجده يباع، فنهاه النبي ﷺ عن الرجوع في صدقته أو ابتياعه.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٠، حماد بن إسحاق. تركة النبي ص٩٧ - ٩٨، ابن قتيبة. المعارف ص١٤٩، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥١٠، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٧٤، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٩، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٤، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٦، التاجي. الحلبة في أسماء الخيل ص٦٩، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٥٤، النويري. نهاية الأرب ج١٠ ص٣٧، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٢١، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٩٠، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٥٨، الدميري. حياة الحيوان الكبرى ج١ ص٢٨٣، ج٢ ص٢١٩، ابن جزي. مطلع اليمن والإقبال. ص٩٠، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٦٤٥.

(٢) أشار الدميري (حياة الحيوان الكبرى ج٢ ص٢١٩) إلى أن أفراس النبي ﷺ المتفق عليها سبعة: «السكب، وسبحة، والمرتجز، ولزاز، والظرب، واللحيف، والورد»، والمختلف فيها خمسة عشر، وهي: «الأسبق، وذو العقال، والمرتجل، وذو اللمة، والسرحان، واليعسوب، والبحر، والأدهم، وملاوح، والطرف، والشحا، والمراوح، والمقدام، ومندوب، والضرير».

بينما يجعلها النويري (نهاية الأرب ج١٠ ص٣٨) تسعة عشر فرساً أو ثمانية عشر، وهي: «السكب، والمرتجز، والبحر، وسبحة، وذو العقال، واللحيف، أو اللخيف أو النحيف، واللزاز، والظرب، والورد، والسجل، والشحناء، والسرحان، والمرتجل، والأدهم، وملاوح، واليعسوب، واليعبوب، والمراوح». وقد يكون الأدهم هو السكب أو البحر.

ومن البغال دُلْدُل، وكانت شهباء، أهداها المقوقس[1].

وفضة[2]، أهداها فروة الجذامي.

٣١ ب وبغلة شهباء // أهداها صاحب أيْلَة[3].

= وجعلها الزين العراقي (راجع: الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٦٤٩) أربعة وعشرين في نظم له على النحو الآتي:

خيـــل النبي عـــدة لم تختلـــف	في السبـع الأولى كلهــا مــركــوب
سكـب، لـزاز، ظـرب، مـرتجز	ورد، لحيـف، سبحـة، منـدوب
أبلـق، ذو العقـال، بحر، ضرس	مـرتجل، ذو اللمـة، اليعسـوب
أدهـم، سرحـان، الشحـا، مـرواح	سجـل، نجيـب، طـرف، اليعسـوب
ملاوح. عــدة أربعـــة تلي	عشريـــن لم يحفـظ بها مكتـوب

(١) حضر - عليه السلام - عليها يوم حنين، وبقيت بعده إلى أن كبرت وذهبت أسنانها، فكان يجش أو يدق لها الشعير، إلى أن نفقت زمن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩١، ٤٩٢، حماد بن إسحاق. تركة النبي ص٩٩، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥١١، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٧٤، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٩، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٤ - ٣١٥، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٦ - ٣٧، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٥٥ - ٣٥٦، النويري. نهاية الأرب ج١٠ ص٨١ - ٨٢، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٢٢، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٩٠، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٥٨، ابن جزي. مطلع اليمن والإقبال ص٩١ - ٩٢، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٦٥١ - ٦٥٢.

(٢) كانت بيضاء، ووهبها النبي ﷺ لأبي بكر رضي الله عنه.

راجع: ابـن سعـد. الطبقـات الكبرى ج١ ص٤٩١، حماد بـن إسحـاق. تـركـة النبي ص١٠٠، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥١١، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٧٤، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٥، النويري. نهاية الأرب ج١٠ ص٨٢، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٢٢، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٩٠، ابن جزي. مطلع اليمن والإقبال ص٩١، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٦٥٢ - ٦٥٣.

(٣) هو «ابن العلماء»، وكانت بغلة طويلة مخندفة (أي تهرول في مشيتها)، كأنها تقوم على رمال، حسنة السير، فأعجبته ﷺ ووقعت منه. =

وأخرى أهداها صاحب دومة الجندل، وأخرى يقال إن كسرى أهداها للنبي ﷺ وفيه بعد[1].

ويقال: إن النبي ﷺ أهدي له النجاشي[١] بغلة، فكان يركبها[2].

ومن الحمير، عفير، وكان أشهب، أهداه المقوقس.

وحمار آخر يقال له: يعفور، أهداه فروة الجذامي.

ويقال: إن حمار المقوقس يعفور، وحمار فروة عفير[3].

---

١ في «ب»: «ويقال: إن النجاشي أهدى للنبي ﷺ ...».

= راجع: البخاري ج٤ ص٢٠٩ (كتاب الجزية والموادعة)، مسلم ج٧ ص٦١ (كتاب الفضائل)، النويري. نهاية الأرب ج١٠ ص٨٤، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٢٢، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٩٠، ابن جزي. مطلع اليمن والإقبال ص٩١، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٦٥٣.

(١) عدَّ منها كلٌ من النويري (نهاية الأرب ج١٠ ص٨٥)، وابن سيد الناس (عيون الأثر ج٢ ص٣٢٢)، والتقي الفاسي (العقد الثمين ج١ ص٢٧٤) ستاً.

(٢) راجع: أبا الشيخ. أخلاق النبي ص١٥٢، النويري. نهاية الأرب ج١٠ ص٨٣، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٢٢، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٦٥٤.

(٣) تشير المصادر إلى امتلاكه - عليه السلام - لهما، وإلى أن يعفور - من العفرة، وهو لون التراب - نفق منصرفه - عليه السلام - من حجة الوداع.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩١، ٤٩٢، حماد بن إسحاق. تركة النبي ص٩٩ - ١٠٠، ابن قتيبة. المعارف ص١٤٩، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥١١، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٧٤، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٩، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٥، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٧، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٥٥، ٣٥٦، النويري. نهاية الأرب ج١٠ ص٨١، ٩٤، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٩٠، ابن كثير. الفصول في سيرة الرسول ص٢٥٨ - ٢٥٩، الدميري. حياة الحيوان الكبرى ج١ ص٢٨٨، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٦٥٥ - ٦٥٦.

وروى أن النبي ﷺ لما فتح خيبر أصاب حماراً أسودَ، وكان يركبه. وكلم النبي صلى الله عليه // وسلم(١).

١٣٢أ

وروى أن سعد بن عبادة(٢) أعطى النبي ﷺ حماراً، وركبه.

ومن النعم: الناقة التي هاجر عليها[١] من مكة إلى المدينة، وتسمى القصواء[٢]

---

١ في «أ»: «عليه».

٢ في «أ»، «ب»: «القصوي».

---

(١) تردد هذا في كثير من المصادر، ومنها السهيلي (الروض الأنف)، وابن فورك (الفصول)، والجويني (الشامل)، والنويري (نهاية الأرب)...

وتتبع ذلك ابن كثير (الفصول ص ٢٥٩) بقوله:

«... فهذا شيء باطل، لا أصل له من طريق صحيح ولا ضعيف إلا ما ذكره أبو محمد ابن أبي حاتم من طريق منكر مردود. ولا شك أهل العلم بهذا الشأن أنه موضوع... سألت شيخنا أبا الحجاج (المزي) عنه فقال: ليس له أصل، وهو ضحكة».

وراجع: الزرقاني. شرح المواهب اللدنية ج٥ ص١٧٥.

(٢) هو «سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن خزيم بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة، أبو ثابت».

كان كاملاً في الجاهلية والإسلام، سيداً للخزرج، جواداً. شهد العقبتين، وكان أحد النقباء الإثني عشر، ويبدو أنه شهد بدراً والمشاهد كلها وكان صاحب راية الأنصار فيها.

وهو الذي خاصم أبا بكر - رضي الله عنه - في الخلافة بعد أن جمع له الأنصار في سقيفة بني ساعدة.

مات في حوران من فلسطين أول خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص٦١٣ - ٦١٧، ج٧ ص٣٨٩ - ٣٩١، خليفة بن خياط. الطبقات ص٩٧، ٣٠٣، ابن حبان. الثقات ج٣ ص١٤٨ - ١٤٩، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص٥٩٤ - ٥٩٩ تر ٩٤٤، ابن الأثير. أسد الغابة ج٢ ص ٣٥٦ - ٣٥٨ تر ٢٠١٢، ابن حجر. الإصابة ج٣ ص٦٥ - ٦٧ تر ٣١٧٥، تقريب التهذيب ج١ ص٢٨٨ تر ٩٠، تهذيب التهذيب ج٣ ص٤٧٥ - ٤٧٦ تر ٨٨٣، الصالحي. سبل الهدى والرشاد ج٧ ص٦٥٦.

والعضباء والجدعاء، ولم يكن بها عضب ولا جدع. وإنما سميت بذلك، وكانت شهباء [(١)].

وقيل: هن ثلاث، والعضباء هي التي سبقت فشق على المسلمين [(٢)].

ورمي النبي ﷺ في حجة الوداع على ناقة صهباء والصهباء الشقراء [١].

ووقف النبي ﷺ بعرفة في حجة الوداع على جمل أحمر [(٣)].

وكان له جمل يقال له الثعلب، عقره // الكفار يوم الحديبية [(٤)]. ٣٢ ب

---

١ في «أ»: «على شهباء، والصهباء الشقراء».

---

(١) كانت من نعم بني قشير أو الحريش، ابتاعها أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - بأربعمائة درهم، فأخذها منه النبي ﷺ بثمنها، وهي التي هاجر عليها - كما جاء في المتن - وكانت حين قدم المدينة رباعية، فلم تزل عنده - عليه السلام - حتى نفقت.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٢ - ٤٩٣، حماد بن إسحاق. تركة النبي ص١٠٠ - ١٠١، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥١١ - ٥١٢، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٧٤ - ١٧٥، ابن الجوزي. تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٩، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٥، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٧، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٥٦، ٣٥٧، النويري. نهاية الأرب ج١٠ ص١١١ - ١١٢، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٢٢، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٦٥٩ - ٦٦١.

(٢) جعلها ثلاثاً كلٌّ من: ابن قتيبة. المعارف ص١٤٩، ابن العربي. اختصار سيرة الرسول ق٤٥، البري. الجوهرة ج٢ ص٨٧، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٩١.

(٣) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٣، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥١٢، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٢٢، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٦٦١.

(٤) راجع: النويري. نهاية الأرب ج١٠ ص١١٢، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٢٢، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٦٦١.

وغنم رسول الله ﷺ يوم بدر جملاً مهرياً لأبي جهل في أنفه برة من فضة، وأهداه يوم الحديبية ليغيظ بذلك المشركين (١).

وكانت له خمس[١] وأربعون لقحة.

وكانت له مهرية (٢) أرسل بها إليه سعد بن عبادة من نعم بني عقيل (٣).

وكانت له مائة شاة لا يريد أن تزيد، كلما ولّدَ الراعي بهمة، ذبح مكانها شاة (٤).

وكانت له شاة تسمى غوثة، وقيل: غيثة (٥)، وشاة أخرى تسمى قمر، وعنز تسمى اليمن (٦).

---

١ في «أ»، «ب»: «خمسة».

---

(١) راجع: ابن هشام. السيرة ج٢ ص٣٢٠، الطبري. التاريخ ج٢ ص٤٧٩، النويري. نهاية الأرب ج١٠ ص١١٤ - ١١٥، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٢٢، الصالحي. سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٦٦١.

(٢) ناقة، منسوبة إلى بني مهرة بن حيدان بن عمران، بطن من قضاعة.
راجع: القلقشندي. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص٤٢٧.

(٣) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٥، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥١٢ - ٥١٣، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٣ ص٣٥٧، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٢٢، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٩٠ - ٩١، عبد الباسط الحنفي. غاية السؤل ق٢٢أ.

(٤) صرح بذلك كل من: ابن الجوزي (تلقيح فهوم أهل الأثر ص٤١) والنووي (تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٣٧)، والنويري. (نهاية الأرب ج١٠ ص١٣٦)، وابن سيد الناس (عيون الأثر ج٢ ص٣٢٢)، والصفدي (الوافي بالوفيات ج١ ص٩١)، وابن كثير (الفصول في سيرة الرسول ص٢٥٩)، وعبد الباسط الحنفي (غاية السؤل ق٢٢أ).
وفي ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٥، ٤٩٦، والبلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥١٣ - ٥١٤، والطبري. التاريخ ج٣ ص١٧٦، وابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٥: «سبع منائح من الغنم، وسبع أعنز».

(٥) راجع: النويري. نهاية الأرب ج١٠ ص١٢٧، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٢٣.

(٦) راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج١ ص٤٩٦، وفيه أن «قمراً» نفقت في حياته ﷺ.

وكانت له سبع أعنز منائح ترعاهن أم أيمن [1].

وكان له ديك أبيض [2].

★ ★ ★

---

(١) راجع ص ١٧٢ ، حاشية رقم ٤ .

(٢) أشار كل من الصفدي (الوافي بالوفيات ج١ ص١١)، والدميري (حياة الحيوان الكبرى ج١ ص٣١٢)، والصالحي (سبل الهدي والرشاد ج٧ ص٦٧١) إلى ذلك، وجل اعتمادهم فيه على جملة من الأحاديث الواهية.

١٣٣ أ

// ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم

ابتدأ به مرضه الذي مات فيه وهو وجع الرأس في بيت ميمونة، وقيل: في بيت زينب بنت جحش، وقيل: في بيت ريحانة - رضي الله عنهن. وهو ضعيف، لأن الصحيح أن ريحانة توفيت في حياته ﷺ كما بينا [١]. ثم استأذن نساءه أن يمرض في بيت عائشة - رضي الله عنها - فأذن له في ذلك، فمرض في بيتها، واشتد به وجعه [٢] لتعظيم أجره، وخيره الله - عزّ وجل - فاختار لقاءه، وقال: «اللهم الرفيق الأعلى» [٣].

---

(١) راجع ص ٨٩ من هذا الكتاب.

(٢) المستفاد من المصادر أنه - عليه السلام - اشتكى أول الأمر صداعاً في رأسه، ثم نزلت به حمى، فجعل يوعك منها وعكاً شديداً، وربما غُمِرَ فصُبَّ عليه الماء.

راجع: الزهري. المغازي النبوية ص١٣٠ - ١٣١، ابن هشام. السيرة ج٢ ص٦٤٢ - ٦٤٣، ٦٤٩، البخاري. الصحيح ج٦ ص٣٢، ٣٥، ج٧ ص٢١٠، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٤٣ - ٥٤٥، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٨٤، ابن حبان. الثقات ج٢ ص١٣٠، البيهقي. دلائل النبوة ج٧ ص١٧٣ - ١٧٤، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص٤٦ - ٤٧، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٧٧١ - ٧٧٢، ابن الأثير. أسد الغابة ج١ ص٤١، الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٧، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٧٢ - ٣٧٦، ٣٨٧.

(٣) أشارت المصادر إلى نعي النبي ﷺ نفسه لأبي مويهبة - مولاه - وإخباره إياه بأنه خير فاختار لقاء ربه والجنة.

(ابن هشام. السيرة ج٢ ص٦٤٩، ابن حنبل. المسند ج٣ ص٤٨٨، الدارمي. السنن ج١ ص٣٧، حماد بن إسحاق. تركة النبي ص٥١ - ٥٢، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٨٨، الحاكم النيسابوري. المستدرك ج٣ ص٥٥ - ٥٦، البيهقي. دلائل النبوة ج٧ ص١٦٢ - ١٦٣، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٨، ابن حجر. الإصابة ج٧ ص٣٩٣ - ٣٩٤). =

وقبض ﷺ مستنداً إلى صدر عائشة [1] ـ رضي الله عنها ـ وهو ابن ثلاث // وستين سنة [2] على الصحيح. ٣٣ ب

وغُسِلَ في قميصه الذي مات فيه [3] وولي غسّله علي، وكانت على يده خرقـة

= وإلى أنه ـ عليه السلام ـ خرج في مرض وفاته، فجلس على المنبر، فقال لأصحابه: «إن عبداً خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء، وبين ما عنده، فاختار ما عند الله»، ففهمها أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ وعرف أن نفسه يريد، فبكى، وقال: «فديناك بآبائنا وأمهاتنا»، أو «نحن نفديك بأنفسنا وأبنائنا».

(ابن هشام. السيرة ج٢ ص٦٤٩، الدارمي. السنن ج١ ص٣٦، حماد بن إسحاق. تركة النبي ص٥٠ ـ ٥١، الطبري. التاريخ ج٣ ص١٩٠ ـ ١٩١، ابن حبان. الثقات ج٢ ص١٣٢، البيهقي. دلائل النبوة ج٧ ص١٧٤، ٢٣١، ٢٣٢، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٧٨٢، ابن كثير. البداية والنهاية ج٥ ص٢٢٩).

وأنه عليه السلام كثيراً ما كان يقول وهو صحيح: «لن يقبض نبي ـ قط ـ حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يخير». فلما حضر أشخص بصره إلى السقف، وكانت آخر كلماته: «اللهم في الرفيق الأعلى».

(البخاري. الصحيح ج٦ ص٣٠ ـ ٣١، ٣٥، ٣٨، ٣٩، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٤٧ ـ ٥٤٩).

وكل هذه قرائن تشير إلى تخيير النبي ﷺ، وإلى أنه اختار الله والدار الآخرة.

(١) راجع: البخاري. الصحيح ج٦ ص٣١، ٣٣، ٣٥ ـ ٣٦.

(٢) ورد في الصحيح عن جلة من الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ أنه ﷺ مات على رأس ستين سنة، أو ثلاث، أو خمس وستين سنة.

(راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٢ ص٣٠٨ ـ ٣١٠، مسلم. الجامع الصحيح ج٧ ص٨٧ ـ ٨٩، البيهقي. دلائل النبوة ج٧ ص٢٣٦ ـ ٢٤١).

وعقب على ذلك النووي (تهذيب الأسماء واللغات ج١ ص٢٣) قائلاً:

«... قال العلماء (في) الجمع: أن من روى ستين لم يعتبر هذه الكسور، ومن روى خمساً وستين عد سنة المولد والوفاة، ومن روى ثلاثاً وستين لم يعُدهما، والصحيح ثلاث وستون».

(٣) أشار إلى ذلك أبو داود الطيالسي، فيما أورده في مسنده (ص٢١٥ ح١٥٣٠) من قول عائشة: =

يغسله بها من تحت القميص، وكان العباس وابناه الفضل[1] وقثم[2] يقلبونه ﷺ مع علي، وكان أسامة وشقران موليـاه ﷺ يصبـان الماء، وحضرهـم أوس الأنصاري[3]، لم يلِ شيئاً، وقيل: كان يحمل الماء، وقيل: إن العباس كان بالباب لم يحضر غسله؛ والمشهور أنه كان حاضراً.

= «لما كانت وفاة رسول الله ﷺ وأرادوا غسله، وقع عليهم النوم حتى أن يـد كـل واحد منهم عند ذقنه، فنودوا من ناحية البيت: أن أغسلوه فوق ثيابه». قالت: «فلو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل رسول الله ﷺ إلا نساؤه».

وراجع: البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٦٩ - ٥٧٠، الحاكم النيسابوري. المستدرك ج٣ ص٥٩ - ٦٠، البيهقي. دلائل النبوة ج٧ ص٢٤٢، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٢٣٣، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٣٩٣، ٣٩٤، ابن سيد الناس. عيون الأثر ج٢ ص٣٣٩، الصفدي. الوافي بالوفيات ج١ ص٦١، السيوطي. الخصائص الكبرى ج٣ ص٣٩١.

(١) هو «أبو محمد، وأبو عبدالله» - أكبر ولده، استشهد في الشام في خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٤ ص٥٤ - ٥٥، ج٧ ص٣٩٩، خليفة بن خياط. الطبقات ص٤، ٢٩٧، البخاري. التاريخ الكبير ج٧ ص١١٤ تر ٥٠٢، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٧ ص٦٣ تر ٣٦٣، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٣٢٩ - ٣٣٠، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص١٢٦٩ تر ٩٣، ابن الأثير. أسد الغابة ج٤ ص٣٦٦ تر ٤٢٣١، ابن حجر. الإصابة ج٥ ص٣٧٥ - ٣٧٦ تر ٧٠٠٧، تهذيب التهذيب ج٨ ص٢٨٠ تر ٥١٢.

(٢) كان يشبه النبي ﷺ. مات شهيداً في سمرقند سنة سبع وخمسين للهجرة.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٧ ص٣٦٧، خليفة بن خياط. الطبقات ص٢٣٠، البخاري. التاريخ الكبير ج٧ ص١٩٤ تر ٨٦٣، ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ج٧ ص١٤٥ تر ٨٠٥، النرشخي. تاريخ بخاري ص٦٤ - ٦٥، ابن حبان. الثقات ج٣ ص٣٣٧، ابن عبد البر. الاستيعاب ج٢ ص١٣٠٤ - ١٣٠٥ تر ١٢٦٦، ابن الأثير. أسد الغابة ج٤ ص٣٩٢ - ٣٩٣ تر ٤٢٧٣، ابن حجر الإصابة ج ٥ ص ٤٢٠ - ٤٢١ تر ٧٠٨٦، تهذيب التهذيب ج٨ ص٣٦١ - ٣٦٢ تر ٦٤١.

(٣) هو «أوس بن خولى بن عبدالله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج، الأنصاري، الخزرجي». =

وكُفِّنَ ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سحولية، ليس فيها قميص ولا عمامة، أدرج فيها إدراجاً[1].

وصلى عليه المسلمون أفراداً // لم يؤمهم أحدٌ[2]، فأول من صلى عليه ١٣٤أ

= كان من الكملة في الجاهلية وصدر الإسلام، أي من الذين يكتبون العربية، ويحسنون العوم والرمي.

شهد بدراً والمشاهد كلها مع النبي ﷺ ومات في خلافة عثمان بن عفان - رضي الله عنهما.

راجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٣ ص٥٤٢ - ٥٤٣، ابن عبد البر. الاستيعاب ج١ ص١١٧ - ١١٨ تر ١٠٤، ابن الأثير. أسد الغابة ج١ ص١٧٠ تر ٣٠٢، النووي. تهذيب الأسماء واللغات ج٢ صخ٥٠ - ٥١ تر ٥٤، الذهبي. تجريد أسماء الصحابة ج١ ص٣٦ تر ٣١٦، الصفدي الوافي بالوفيات ج ٩ ص٤٤٦ تر ٤٣٩٣، ابن حجر. الإصابة ج١ ص١٥٢ - ١٥٤ تر ٣٣٤.

(١) هذا مروي عن عائشة - رضي الله عنها - في البخاري (الصحيح ج٢ ص٢١١)، ومسلم (الجامع الصحيح ج٣ ص٣٩)، وأبي داود (السنن ج٣ ص١٩٨ ح ٣١٥١)، والنسائي (السنن ج٤ ص٣٥ - ٣٦).

وراجع: ابن هشام. السيرة ج٢ ص٦٦٣، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٨٢ - ٢٨٤، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٧١، البيهقي. دلائل النبوة ج٧ ص٢٤٦ - ٢٤٩، السنن الكبرى ج٣ ص٣٩٩، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٣٩١.

(٢) علل لذلك السهيلي (الروض الأنف ج٤ ص٢٧٣ - ٢٧٤) قائلاً:

«... إن المسلمين صلوا عليه أفذاذاً، لا يؤمهم أحد، كلما جاءت طائفة صلت عليه، وهذا خصوص به ﷺ ولا يكون هذا الفعل إلا عن توقيف. وكذلك روى أنه أوصى بذلك، ذكره الطبري مسنداً.

ووجه الفقه فيه أن الله - تبارك وتعالى - افترض الصلاة عليه بقوله: ﴿صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾. وحكم هذه الصلاة التي تضمنتها الآية ألا تكون بإمام، والصلاة عليه عند موته داخلة في لفظ الآية، وهي متناولة لها، وللصلاة عليه على كل حال، وأيضاً فإن الرب - تبارك وتعالى - قد أخبر أنه يصلى عليه وملائكته، فإذا كان الربّ - تعالى - هو المصلي والملائكة قبل المؤمنين، وجب أن تكون صلاة المؤمنين تبعاً لصلاة الملائكة، وأن تكون الملائكة هم الإمام».

العباس، ثم صلى عليه بنو هاشم، ثم المهاجرون، ثم الأنصار، ثم سائر الناس، ثم دخل الصبيان، ثم النساء.

وحفر له أبو طلحة قبراً ولحد في جانبه، ودفن ﷺ في الموضع الذي توفاه الله فيه [1]، تحت فراشه، في بيت عائشة - رضي الله عنها - وفرش تحته في القبر قطيفة له حمراء كان يفترشها [2].

ودخل قبره علي والعباس وابناه الفضل وقثم، وشقران، ويُقَالُ: كان أسامة وأوس بن خولي معهم، ولم يثبت أن المغيرة بن شعبة نزل قبره.

٣٤ ب وأُطبق على لحده تسع لبنات [3] // ثم هيل عليه التراب - ﷺ.

ثم دفن بعده في البيت أبو بكر ثم عمر - رضي الله عنهما.

واختلفوا في مدة مرضه ﷺ وتأريخ وفاته، ودفنه.

فقيل: اشتكي يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة إحدى

---

(١) أشارت المصادر إلى اختلافهم في موضع دفنه - عليه السلام - أيدفن في مسجده؟ أم مع أصحابه؟! وأن الرأي قد استقر على دفنه ﷺ حيث قبض، لقول أبي بكر الصديق - رضي الله عنه: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض».

راجع: ابن هشام. السيرة ج٢ ص٦٦٣، ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٧٥، ٢٩٢ - ٢٩٩، البلاذري. أنساب الأشراف ج١ ص٥٧٣، البيهقي. دلائل النبوة ج٧ ص٢٥٩ - ٢٦١، ابن الجوزي. الوفا بأحوال المصطفى ج٢ ص٧٩٦ - ٧٩٧، ابن الأثير. الكامل في التاريخ ج٢ ص٣٣٣، ابن منظور. مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٤٠١، النويري. نهاية الأرب ج١٨ ص٣٩٣ - ٣٩٥.

(٢) علل لذلك كل من البلاذري (أنساب الأشراف ج١ ص٥٧٥ - ٥٧٦) وابن منظور (مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٤٠٠ - ٤٠١) بقولهما:

«لتقيه سبخة المدينة».

وراجع: ابن سعد. الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٩٩ - ٣٠٠، ابن حنبل. المسند ج١ ص٢٢٨، ٣٣٥، البيهقي. دلائل النبوة ج٧ ص٢٥٤.

(٣) راجع الاختلاف في صفة قبره ﷺ في مصادر الحاشية رقم (١) من هذه الصفحة.

عشرة، وتوفي يوم الاثنين لليلتين مضتا من شهر ربيع الأول، فاشتكى ثلاث عشرة ليلة. وقيل: اثنتي عشرة.

وقيل: اشتكى يوم السبت لاثنتين وعشرين ليلة خلون من صفر، وتوفي يوم الاثنين (لليلتين مضتا من ربيع الأول، وقيل: اشتكى يوم الأربعاء لليلة بقيت من صفر، وتوفي يوم الاثنين)[1]، لاثنتي عشرة مضت من ربيع الأول.

ولا يصح أنه اشتكى يوم الأربعاء لليلة بقيت // من صفر لأن ذلك ٣٥أ يقتضي (أن يكون[2]) أول صفر يوم الأربعاء، ولا يتصور ذلك، لأن أول ذي الحجة كان يوم الخميس.

وقيل: في[3] يوم الاثنين لثمان خلت من شهر ربيع الأول، وهو الراجح عند جماعة منهم ابن حزم (١).

وقيل: توفي يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الأول.

والمرجح عند الجمهور أنه توفي يوم الاثنين لاثنتي عشرة مضت من ربيع الأول، ولا يصح كما قال السهيلي (٢)، ثم أبو الربيع بن سالم، لأن وقفته ﷺ

---

١ ما بينهما ساقط من «أ»، مثبت من «ب».

٢ مضاف لاستقامة النص.

٣ في «ب»: «توفي».

---

(١) الوارد لدى ابن حزم (جوامع السيرة ص٢٠٩) أنه ـ عليه السلام ـ «توفي يوم الاثنين، حين اشتد الضحى، في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول».

(٢) هو «أبو القاسم، وأبو زيد، عبد الرحمٰن بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ بن حسين بن سعدون ابن رضوان بن فتوح، الخثعمي، السهيلي، الأندلسي، المالكي» ت ٥٨١ هـ. / ١١٨٥ م.

له ترجمة في: القفطي. إنباه الرواه ج٢ ص١٦٢ ـ ١٦٤ تر ٣٧٩، ابن خلكان. وفيات الأعيان ج٣ ص١٤٣ ـ ١٤٤ تر ٣٧١، الذهبي. تذكرة الحفاظ ج٤ ص١٣٤٨ ـ ١٣٥٠ تر ١٠٩٩، اليافعي. مرآة الجنان ج٣ ص٤٢٢ ـ ٤٢٣، ابن كثير. البداية والنهاية ج١٢ ص٣١٨ ـ ٣١٩، ابن فرحون. الديباج المذهب ص١٥٠ ـ ١٥١.

بعرفة في حجة الوداع كانت يوم الجمعة، ولا يتصور مع ذلك أن يكون يوم
٣٥ب الاثنين // الثاني عشر من شهر[١] ربيع الأول(١).

والمنقول عن الأكثرين أنه توفي حين اشتد الضحى من يوم الاثنين، وبه جزم عبد الغني، وقيل: حين زاغت الشمس.

وفي صحيح البخاري أنه ﷺ توفي آخر ذلك اليوم.

وصحح الحاكم في الإكليل أنه توفي حين زاغت الشمس من يوم الاثنين، ودفن تلك الساعة، وقال: إنه أثبت الأقاويل.

وقيل[٢]: دفن[٣] ليلة الثلاثاء، وقيل: دفن يوم الثلاثاء، وقيل: دفن ليلة الأربعاء، وقيل: يوم الأربعاء. ورجحه جماعة من العلماء.

صلى الله عليه[٤] وسلم تسليماً كثيراً[٥]

---

١ «شهر» ـ ساقط من «ب».
٢ «وقيل» ـ ساقط من «ب».
٣ في «أ»: «وقيل دفن يوم الثلاثاء، وقيل: دفن ليلة الأربعاء، ورجحه جماعة من العلماء، وقيل: دفن يوم الأربعاء».
٤ بعدها في «ب»: «وعلى آله وصحبه».
٥ بعدها في «ب»: «دائماً أبداً، تم المختصر بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، والحمد لله وحده، وكان الفراغ من تعليقه في ليلة الاثنين، خامس عشرين رجب الفرد ـ الحرام، سنة ١٠٣٦، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم». =

---

(١٧) الوارد لدى السهيلي (الروض الأنف ج٤ ص٢٧٠) قوله:
«... ولا يصح أن يكون توفي ﷺ إلا في الثاني من الشهر، أو الثالث عشر، أو الرابع عشر، أو الخامس عشر، لاجماع المسلمين على أن وقفة عرفة في حجة الوداع كانت يوم الجمعة، وهو التاسع من ذي الحجة، فدخل ذو الحجة يوم الخميس، فكان المحرم إما الجمعة وإما السبت، فإن كان الجمعة، فقد كان صفر إما السبت وإما الأحد، فإن كان السبت، فقد كان ربيع ـ الأحد أو الاثنين، وكيفا دارت الحال على هذا الحساب فلم يكن الثاني عشر من ربيع يوم الاثنين بوجه».

(الخاتمـــة)

٣٦أ

// تم المختصر بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، في[1] اليوم المبارك، السادس من ذي الحجة الحرام سنة ثماني عشرة وتسعمائة[1] - (و)[2] الحمد لله وحده - على[3] يد الفقير إلى الله - تعالى - محمد بن عمر العجماوي، غفر الله له ولوالديه، ولكل المسلمين، ولمن كُتِبَ[4] لأجله[3].

★ ★ ★

= على يد أفقر العبيد، عبدالله.. المالكي، غفر الله له ولوالديه وللمسلمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

١ ما بينهما ليس في «ب».

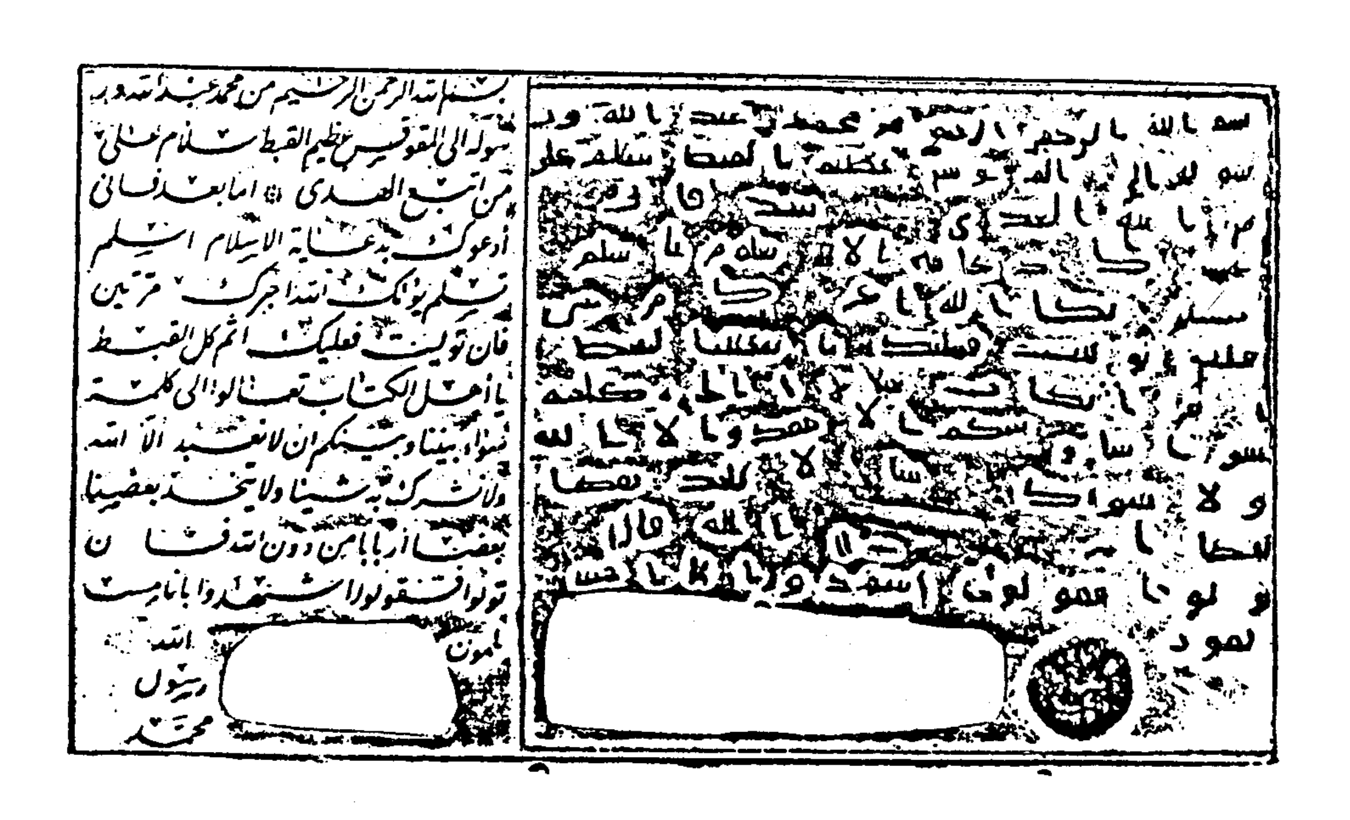
٢ مضاف لإتمام المعنى.

٣ ما بينهما مثبت من «أ»، وموضعه في «ب»: «وكان الفراغ.... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

٤ في الأصل: «كتبت».



من رسائل الرسول - ﷺ - إلى الملوك وعمال النواحي



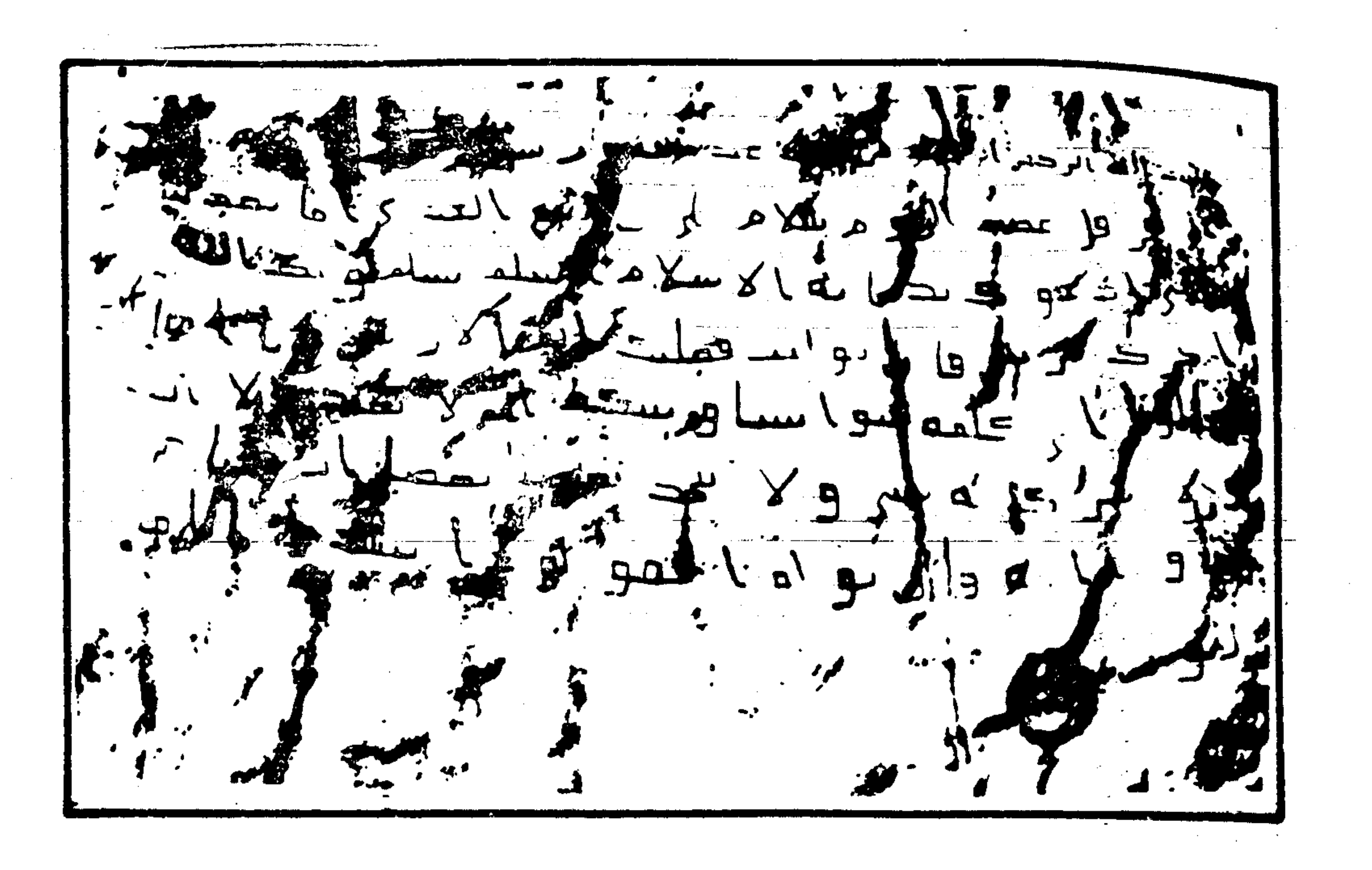
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ور
سوله الى المقوقس عظيم القبط سلام على
من اتبع الهدى اما بعد فاني
ادعوك بدعاية الاسلام اسلم
تسلم يؤتك الله اجرك مرتين
فان توليت فعليك اثم كل القبط
يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابا من دون الله فان
تولوا فقولوا اشهدوا بانا مس
لمون

الله
رسول
محمد

رسالة النبي - ﷺ - إلى المقوقس صاحب مصر



رسالة النبي - ﷺ - إلى المنذر بن ساوي.



رسالة النبي - ﷺ - إلى هرقل عظيم الروم.



مصادر التحقيق

- ابن الأبار (ت٦٥٨ هـ.). الحلة السيراء. ت. د.حسين مؤنس. القاهرة، ط١، ١٩٦٣م.
- ابن الأثير، عز الدين (ت٦٣٠ هـ.):
★ الكامل في التاريخ. بيروت، صادر، ١٩٧٩ م.
★ اللباب في تهذيب الأنساب. بيروت، صادر، بدون تاريخ.
- ابن الأثير. مجد الدين (ت٦٠٦ هـ.). جامع الأصول. بيروت، الثقافة.
- الأزرقي (٢٤٤ هـ.). أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار. ت.رشدي صالح ملحس. بيروت، الأندلس، ١٩٦٩ م.
- ابن إسحاق (ت١٥١ هـ.). السيرة. ت. محمد حميدالله. فاس، ١٩٧٦ م.
- الأصفهاني، أبو الشيخ (ت٣٦٩). أخلاق النبي وآدابه. ت. أحمد محمد مرسي. القاهرة، النهضة المصرية، ١٩٧٢ م.
- الأصفهاني، أبو الفرج (ت٣٥٦ هـ.). الأغاني. مختلفة.
مقاتل الطالبيين. ت. السيد أحمد صقر. بيروت، المعرفة.
- البخاري (ت ٢٥٦ هـ.):
★ التاريخ الصغير. ت. محمود إبراهيم زايد. المعرفة، ١٩٨٦ م.
★ التاريخ الكبير. الهند، دائرة المعارف العثمانية، بدون تاريخ.
★ الصحيح. القاهرة، المنيرية.
- البري (ت ٢٨٠ هـ.). الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة. ت. د. محمد التونجي. الرياض، ١٩٨٣ م.

- البقاعي (ت ٨٧٥ هـ.). تناسق الدرر في ترتيب الآي والسور. الهند، دائرة المعارف العثمانية.
- الزبيري، المصعب (ت ٢٣٦ هـ.). نسب قريش. ت. بروفنسال. القاهرة، المعارف، ط ٢.
- البلاذري (ت ٢٧٩ هـ.). أنساب الأشراف. مختلفة.
- البيهقي (ت ٤٥٨ هـ.):
★ دلائل النبوة. ت. د. قلعجي. بيروت، العلمية، ١٩٨٥ م.
★ السنن الكبرى. الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١.
- التاجي (ق ٧ هـ.). الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام. ت. د. حاتم الضامن. بيروت، الرسالة، ١٩٨٥ م.
- ابن تميم التميمي (ت ٣٣٣ هـ.). المحن. ت. يحي وهيب الجبوري. بيروت، الغرب الإسلامي، ١٩٨٣ م.
- ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ.). غاية النهاية في طبقات القراء. ت. برجستراسر. القاهرة، ١٩٣٣.
- ابن جزي (ق ٨ هـ.). مطلع اليمن والإقبال في انتقاء كتاب الإحتفال. ت. الخطابي. بيروت، الغرب الإسلامي، ١٩٨٦ م.
- ابن جماعة (ت ٧٦٧ هـ.). المختصر الكبير. مخط. محقق تحت الطبع.
- الجهشياري (ت ٣٣١ هـ.). الوزراء والكتاب. ت. مصطفى السقا وغيره. القاهرة، الحلبي، ١٩٣٨ م.
- ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ.):
★ تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير. القاهرة، الآداب، ١٩٧٥ م.
الوفا بأحوال المصطفى. ت. مصطفى عبد الواحد. القاهرة، الحديثة، ١٩٦٦ م.

- ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ.). الجرح والتعديل. الهند، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٢م.
- الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ.). المستدرك. الهند، دائرة المعارف العثمانية.
- ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ.):
★ الثقات. الهند، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٤ م وما بعدها.
★ مشاهير علماء الأمصار. ت. فلايشهمر. بيروت، العلمية، بدون تاريخ.
- ابن حبيب (ت ٢٤٥ هـ.):
★ المحبر. ت. د. إيلزه شتيتر. بيروت، المكتب التجاري.
★ المنمق. ت. خورشيد أحمد فارق. الهند، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٤ م.
- ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ.):
★ الإصابة في تمييز الصحابة. ت. البيجاوي. القاهرة، نهضة مصر، بدون تاريخ.
★ تقريب التهذيب. ت. عبد الوهاب عبد اللطيف. بيروت، المعرفة، ١٩٧٥ م.
★ تهذيب التهذيب. الهند، دائرة المعارف العثمانية.
★ عوالي مسلم. بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية.
- ابن أبي حديدة (ت ٧٨٣ هـ.). المصباح المضيء في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي. الهند، دائرة المعارف العثمانية، ٧٦-١٩٧٧ م.
- ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ.):
★ جمهرة أنساب العرب. ت. عبد السلام هارون. القاهرة، المعارف، ١٩٧١ م.
★ جوامع السيرة. دمشق، ابن كثير، ١٩٨٦ م.
★ حجة الوداع. ت. د. ممدوح حقي. بيروت، اليقظة، ١٩٦٦ م.
- حماد بن إسحاق (ت ٢٦٧ هـ.). تركة النبي - ﷺ - والسبل التي وجهها فيها. ت. د. أكرم ضياء العمري. بيروت، ١٩٨٤ م.

- ابن حنبل، أحمد (ت ٢٤١ هـ.). المسند. دمشق، المكتب الإسلامي.
- الخزاعي التلمساني (ت ٧٨٩ هـ.). تخريج الدلالات السماعية. ت. أحمد محمد أبي سلامة. القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٨١ م.
- الخزرجي (ق ١٠ هـ.). خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال. القاهرة، الخيرية، ١٣٢٢ هـ.
- ابن خزيمة. الصحيح، بيروت.
- الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ.). تاريخ بغداد. بيروت، الكاتب العربي، بدون تاريخ.
- ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ.). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. د. إحسان عباس. بيروت، صادر، بدون تاريخ.
- خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ.):

★ التاريخ. ت. د. أكرم ضياء العمري. بغداد، المجمع العلمي، ١٩٦٧ م.

★ الطبقات. ت. د. أكرم ضياء العمري. الرياض، طيبة، ١٩٨٢ م.

- الدارمي (ت ٢٥٥ هـ.). السنن. بيروت، العلمية، بدون تاريخ.
- أبو داود (ت ٢٧٥ هـ.):

★ السنن. ت. محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت، العلمية، بدون تاريخ.

★ المسند. الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١.

- ابن دريد (ت ٣٢١ هـ.). الإشتقاق. ت. عبد السلام هارون. القاهرة، الخانجي، ١٩٥٨ م.
- الدميري (ت ٨٠٨ هـ.). حياة الحيوان الكبرى. بيروت، إحياء التراث العربي، بدون تاريخ.
- الدولابي (ت ٣١٠ هـ.). الكني والأسماء. الهند، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٢٢ هـ.
- الذهبي (ت ٧٤٨ هـ):

★ تاريخ الإسلام. القاهرة، مختلفة.
★ تذكرة الحفاظ. الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١.
★ دول الإسلام. ت. فهيم محمد شلتوت. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤ م.
★ سير أعلام النبلاء. ت. شعيب الأرنؤوط وغيره. بيروت، الرسالة، ط ١.
★ العبر في خبر من عبر. ت. صلاح الدين المنجد. الكويت، الإعلام، ٦٠ - ١٩٦٦ م.
★ المشتبه في الرجال. ت. البيجاوي. القاهرة، الحلبي، ١٩٦٢ م.
★ معرفة القراء الكبار. ت. بشار عواد وغيره. بيروت، الرسالة، ١٩٨٤ م.
★ ميزان الاعتدال في نقد الرجال. ت. البيجاوي. القاهرة، الحلبي.
ابن زبالة (ت ١٩٩ هـ). منتخب من كتاب أزواج النبي. ت. أكرم ضياء العمري. المدينة، الجامعة الإسلامية، ١٩٨١ م.
- الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ). الكشاف. القاهرة، الحلبي.
- الزهري (ت ١٢٤ هـ). المغازي النبوية. ت. د. سهيل زكار. دمشق، الفكر، ١٩٨١ م.
- ابن أبي زيد القيرواني (ت ٣٨٦ هـ). كتاب الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ. ت. محمد أبي الأجفان. بيروت، الرسالة، ١٩٨٢ م.
- السخاوي (ت ٩٠٢ هـ). القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع بيروت، العلمية، ١٩٧٧ م.
- السدوسي، مؤرخ (ت ١٩٥ هـ). حذف من نسب قريش. ت. المنجد. القاهرة، العروبة، ١٩٦٠ م.
- ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ). الطبقات الكبرى. بيروت، صادر، بدون تاريخ.
- أبو السعود. التفسير (إرشاد العقل السليم). بيروت.

- السمعاني (ت ٥٦٢ هـ.). الأنساب، نشرتا مرجليوث وأمين دمج. ليدن، بيروت.
- السمهودي (ت ٩١١ هـ.). وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى. ت. محمد محي الدين عبد الحميد. بيروت، إحياء التراث العربي، بدون تاريخ.
- السهيلي (ت ٥٨١ هـ.). الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية. بيروت، المعرفة، ١٩٧٨ م.
- ابن سيد الناس (ت ٧٣٤ هـ.). عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير. بيروت، الجيل، ١٩٧٤ م.
- السيوطي (ت ٩١١ هـ.):
★ تاريخ الخلفاء. بيروت، الثقافة، بدون تاريخ.
★ تخريج أحاديث شرح المواقف. ت. د. صبحي السامرائي. بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٦ م.
★ الخصائص الكبرى (كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب). ت. هراس. القاهرة، الحديثة.
★ طبقات الحفاظ. ت. د. علي محمد عمر. القاهرة، وهبة، ١٩٧٣ م.
- ابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ.). عيون التواريخ (ج ١). ت. حسام الدين القدسي. القاهرة، النهضة المصرية، ١٩٨٠ م.
فوات الوفيات. ت. د. إحسان عباس. بيروت، صادر، ١٩٧٤ م.
- الشرجي. التجريد الصريح. ت. د. مصطفى ديب البغا. دمشق، اليمامة، ١٩٨٦ م.
- الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ.). فتح القدير. بيروت، المعرفة.
- الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ.). الإرشاد. بيروت، الأعلمي، ١٩٧٩ م.
- الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ.). طبقات الفقهاء. ت. د. إحسان عباس. بيروت، الرائد العربي، ١٩٧٠ م.

- الصالحي (ت ٩٤٢ هـ.). سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد. ت. د. مصطفى عبد الواحد وغيره. القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧٢ م وما بعدها.
- الصفدي (ت ٧٦٤ هـ.):
★ نكت الهميان في نكت العميان. ت. أحمد زكي. القاهرة، ١٩١١ م.
★ الوافي بالوفيات. ت. ريتر وغيره. بيروت، المعهد الألماني، مختلفة.
- الصفوري (ت ٨٩٤ هـ.). مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة. ت. محمد خير المقداد. دمشق. ابن كثير، ١٩٨٦ م.
- الطبراني (ت ٣٦٠ هـ.). المعجم الكبير. ت. حمدي عبد المجيد السلفي. بغداد، الأوقاف، ط ٢.
- الطبري (ت ٣٢١ هـ.). تاريخ الطبري والذيل عليه. ت. محمد أبي الفضل ابراهيم. القاهرة، المعارف، ط ٢.
- ابن طولون الصالحي (ت ٩٥٣ هـ.). إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين. ت. محمود الأرنؤوط. بيروت، الرسالة، ١٩٨٣ م.
- ابن الطولوني (ت ٩٢٣ هـ.). النزهة السنية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية. مخط. محقق، تحت الطبع. عالم الكتب - بيروت.
- ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ.). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ت. البيجاوي. القاهرة، نهضة مصر، بدون تاريخ.

الإنباه على قبائل الرواة. ت. إبراهيم الإبياري. بيروت، الكتاب العربي، بدون تاريخ.

الدرر في اختصار المغازي والسير. ت. د. شوقي ضيف. القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٦٦ م.
- ابن عبد الحكم (ت ٢٥٧ هـ.). فتوح مصر وأخبارها. بغداد، المثنى، عن ط. ليدن، ١٩٢٠ م.

- ابن عبد ربه. العقد الفريد. ت. أحمد أمين وغيره. القاهرة، النهضة المصرية، ١٩٦٣ م.
- العجلي (ت ٢٦١ هـ). معرفة الثقات. ت. عبد العليم البستوي. المدينة، الدار، ١٩٨٥ م.
- ابن العربي (ت ٦٣٨ هـ). اختصار سيرة رسول الله. مخط. محقق تحت الطبع.
- عبد الرزاق (ت ٢١١ هـ). المصنف. ت. حبيب الرحمن الأعظمي. بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٧٠ م.
- ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ). تاريخ مدينة دمشق. دمشق، مجمع اللغة العربية، مختلفة.
- ابن العمراني (ت ٥٨١ هـ). الإنباء في تاريخ الخلفاء. ت. د. قاسم السامرائي. ليدن، ١٩٧٣ م.
- القاضي عياض (ت ٥٤٤ هـ). الشفا بتعريف حقوق المصطفى. ت. البيجاوي. القاهرة، الحلبي، ١٩٧٧ م.
- أبو عبيدة (ت ٢٠٩ هـ). تسمية أزواج النبي وأولاده. ت. كمال الحوت. بيروت، ١٩٨٥ م.
- الغندجاني (ت ق ٥ هـ). أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها. ت. د. محمد علي سلطاني. بيروت، الرسالة، بدون تاريخ.
- الفاسي (ت ٨٣٢ هـ). العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. ت. فؤاد السيد وغيره. القاهرة، ط ١.
- أبو الفدا (ت ٧٣٢ هـ). المختصر في أخبار البشر. القاهرة، الحسينية، ١٣٢٥ هـ.
- ابن فرحون (ت ٧٩٩ هـ). الديباج المذهب في معرفة حملة المذهب. ت. د. محمد الأحمدي أبي النور. القاهرة، التراث، ١٩٧٦ م.

- الفسوي (ت ٢٧٧ هـ). المعرفة والتاريخ. ت. د. أكرم ضياء العمري. بغداد، الأوقاف، ١٩٧٤ م. وما بعدها.
- ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ). المعارف. ت. د. ثروت عكاشة. القاهرة، المعارف، ١٩٦٩ م.
- ابن قدامة (ت ٦٢٠ هـ). التبيين في أنساب القرشيين. ت. محمد نايف الديلمي. بغداد، المجمع العلمي، ١٩٨٢ م.
- القرطبي. التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة. بيروت، العلمية.
- ابن القفطي (ت ٦٤٦ هـ). إنباه الرواة على أنباه النحاة. ت. محمد أبي الفضل إبراهيم. القاهرة، الفكر العربي، ١٩٨٦ م.
- القلقشندي (ت ٨٢١ هـ). نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب. ت. إبراهيم الأبياري. القاهرة، ١٩٥٩ م.
- ابن قنقذ (ت ٨١٠ هـ). وسيلة الإسلام بالنبي. ت. سليمان الصيد. بيروت، الغرب الإسلامي، ١٩٨٤ م.
- ابن القيسراني (ت ٥٠٧ هـ). الجمع بين رجال الصحيحين. بيروت، العلمية.
- ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ). زاد المعاد في هدى خير العباد. القاهرة، المطبعة المصرية.
- ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ):

★ البداية والنهاية. بيروت، المعارف: ١٩٦٦ م.
★ شمائل الرسول ودلائل نبوته وفضائله وخصائصه. ت. د. مصطفى عبد الواحد. القاهرة، الحلبي، ١٩٦٧ م.
★ الفصول في سيرة الرسول. ت. الخطراوي وغيره. دمشق، ابن كثير، ١٩٨٥ م.

- ابن الكلبي (ت ٢٠٦ هـ). نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها. ت. نوري القيسي وغيره. بغداد، المجمع العلمي، ١٩٨٥ م.

- ابن اللمش (ت ٦٤٠ هـ.). تاريخ دنيسر. ت. إبراهيم صالح. دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٩٨٦ م.
- ابن ماجة (ت ٢٧٣ هـ.). السنن. ت. محمد فؤاد عبدالباقي. بيروت، العلمية.
- المالقي (ت ٧٤١ هـ.). التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان. ت. محمود يوسف زايد. بيروت، الثقافة، ١٩٦٤ م.
- مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ.). الموطأ. ت. محمد فؤاد عبدالباقي. القاهرة، الشعب.
- الماوردي (ت ٤٠٥ هـ.). أعلام النبوة. ت. طه عبد الرءوف. القاهرة، الأزهرية، ١٩٧١ م.
- المبرد (ت ٢٨٥ هـ.). الكامل. ت. د. محمد أحمد الدالي. بيروت، الرسالة، ١٩٨٦ م.
- المحب الطبري (ت ٦٩٤ هـ.):

★ ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى. بيروت، الوفا، ١٩٨١ م.

★ الرياض النضرة في مناقب العشرة. بيروت، العلمية، ١٩٨٤ م.

★ السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين. القاهرة، الأزهرية، ١٩٨٢ م.

- المسعودي (ت ٣٤٦ هـ.):

★ التنبيه والإشراف. بيروت، خياط، بدون تاريخ.

★ مروج الذهب ومعادن الجوهر. بيروت، الأندلس، ١٩٨٣ م.

- مسلم (ت ٢٦١ هـ.). الجامع الصحيح. القاهرة، دار التحرير، بدون تاريخ.
- ابن منظور (ت ٧١١ هـ.). مختصر تاريخ دمشق. ت. روحية النحاس وغيرها. دمشق، الفكر، ط ١.

- النرشخي (ت ٣٤٨ هـ.). تاريخ بخاري. تر. د.أمين عبدالمجيد وغيره. القاهرة، المعارف، بدون تاريخ.
- النسائي (ت ٣٠٣ هـ.). السنن. بيروت، العلمية.
- النسفي. التفسير. القاهرة، الحلبي.
- أبو نعيم (ت ٤٣٠ هـ.). دلائل النبوة. ت. د. محمد رواس وغيره. بيروت، النفائس، ١٩٨٦ م.
- النووي (ت ٦٧٦ هـ.). تهذيب الأسماء واللغات. بيروت، العلمية، بدون تاريخ.
- النويري (ت ٧٣٣ هـ.). نهاية الأرب في فنون الأدب. القاهرة، دار الكتب.
- ابن هشام (ت ٢١٨ هـ.). السيرة النبوية. ت. مصطفى السقا وغيره. القاهرة، الحلبي، ١٩٥٥ م.
- الواقدي (ت ٢٠٧ هـ.). المغازي. ت. د.مارسدن جونس. بيروت، عالم الكتب.
- وكيع (ت ٣٠٦ هـ.). أخبار القضاة. بيروت، عالم الكتب، بدون تاريخ.
- اليافعي (ت ٧٦٨ هـ.). مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان. الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١.
- ياقوت (ت ٦٢٦ هـ.):
★ معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب). ت. مرجليوث. القاهرة. الحلبي، بدون تاريخ.
★ معجم البلدان. بيروت، صادر، ١٩٧٧ م.
- اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ.):
★ التاريخ. بيروت، صادر، ١٩٦٠ م.
★ مشاكلة الناس لزمانهم وما يغلبّ عليهم في كل عصر. ت. محمد كمال الدين عز الدين. القاهرة عالم الكتب، بدون تاريخ.



الفهارس



فهرست الآيات القرآنية

فهرست الأحاديث النبوية وما في معناها

فهرست الكتب الواردة في المتن

فهرست الأعلام والأمم والقبائل

فهرست الأماكن والبلدان

فهرست أسماء السلاح والمتاع

فهرست أسماء الدواب والمراكيب

فهرست المحتوى